العنوان: فاعلية اختلاف أنماط التواصل (ثنائي - متعدد) عبر اليوتيوب و الدافعية للتعلم (مرتفعة - منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر لتنمية التحصيل و الأداء و الاتجاهات

المصدر: دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية

المؤلف الرئيسي: خلف الله، محمد جابر

المجلد/العدد: ع56

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 2014

الشهر: ديسمبر

الصفحات: 17 - 102

رقم MD: 654173

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

قواعد المعلومات: EduSearch

مواضيع: الوسائل التعليمية، الدافعية، المواقع الإلكترونية، التحصيل الدراسي، طلاب الجامعات، التأهيل التربوي

رابط: http://search.mandumah.com/Record/654173

البحث الأول:

فاعلية اختلاف أنماط التواصل (ثنائي - متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة - منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر لتنمية التحصيل والأداء والاتجاهات

إعداد

د/ محمد جابر خلف الله

الأستاذ المساعد بقسم تكنولوجيا التعليم

بكلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر

فاعلية اختلاف أنماط التواصل (ثنائي - متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة - منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر لتنمية التحصيل والأداء والاتجاهات

د/ محمد جابر خلف الله

- **مستخلص البحث**:

استهدفت البحث التحقق من فاعلية برنامج عبر اليوتيوب بالتواصل الثاني مقابل التواصل المتعدد على تحصيل وأداء واتجاهات الدارسين بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر مرتفعي الدافعية مقابل الدارسين منخفضي الدافعية في مقرر الوسائل التعليمية، تكونت عينة البحث من (48) دارسا وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تجريبية (مجموعة (1) تواصل ثنائي مع دافعية منخفضة. مجموعة (2) تواصل ثنائي مع دافعية مرتفعة. مجموعة (3) تواصل متعدد مع دافعية منخفضة. مجموعة (4) تواصل متعدد مع دافعية مرتفعة، وقوام كل مجموعة (12) دارسا، استخدم البحث اختبار تحصيل لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات استخدام الوسائل التعليمية، بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات استخدام الوسائل التعليمية، ومقياس الاتجاهات نحو التعلم من خلال اليوتيوب، ومقياس الدافعية للتعلم (صادر عن جامعة ميتشيجان الأمريكية)، واستخدم البحث المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجه، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقدم عبر اليوتيوب في تنمية التحصيل والأداء لدى عينة البحث وفي الاتجاهات نحو التعلم باليوتيوب بغض النظر عن نمط التواصل ومستوى الدافعية، كما توصلت النتائج إلى تفوق مجموعة التواصل (المتعدد) عبر اليوتيوب على مجموعة التواصل (الثنائي) في التحصيل والأداء والاتجاهات، كما توصلت النتائج إلى تفوق المجموعة صاحبة المستوى المرتفعة للدافعية على المجموعة صاحبة المستوى المنخفض للدافعية في التحصيل والأداء والاتجاهات، وأظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين نمط التواصل (ثنائي– متعدد) ومستوى الدافعية (مرتفع– منخفض) على تحصيل الدارسين باليوتيوب.

The Effectiveness of Difference in Communication Styles (Dual- Multi) via YouTube and Motivation to (low- high) Learning in Introducing the Teaching Aids Curriculum for Students Educational Rehabilitation, Al-Azhar University for Developing Achievement, Performance and Attitudes

Dr. Mohammed Geber Kahalaf Allah

Abstract

The research aimed at investigating the effectiveness of a program via YouTube for dual communication versus multi communication on the achievement, performance and attitudes of students in the educational rehabilitation, Al-Azhar University with high motivation versus low motivation in teaching aids curriculum. The sample of the research consisted of 48 students and they were divided into four experimental groups: (Group (1) dual communication with low motivation - group (2) dual communication

with high motivation group (3) multi communication with low motivation- group (4) multi-communication with high motivation. Each group consisted of twelve students. The research used a measuring test for measuring cognitive aspect related with the skills of using the teaching aids, a checklist for measuring the practical performance skills of using teaching aids**,** and a scale for measuring attitudes towards learning through YouTube, and the scale of motivation for learning (issued by the Michigan University, USA).T he research used the experimental approach to achieve the results**.** The results revealed the effectiveness of the program submitted via YouTube in developing achievement and performance for the sample of the research and in attitudes toward learning via YouTube regardless the style of communication and the level of motivation. The results also revealed the outperformance of multi communication group via YouTube to dual communication group in achievement, performance and attitudes, as the results revealed the outperformance of the high-level of motivation group on that group of low-level of motivation in achievement, performance and attitudes**.** The results revealed that there is no effect of interaction or direct effect for the two variables of communication styles (dual - Multi) and the level of motivation (high- low) on the achievement of students via You Tube**.**

أولا: **مقدمة**:

يواجه العالم اليوم في مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين مجموعة من التحولات والتحديات المتلاحقة، التي تمثلت في التقدم الكبير في مجال نظم الاتصال والتواصل، وقد ظهر ذلك جليا في التنوع والتطور في تقنيات الاتصال؛ من ناحية القدرة على التواصل من بعد والسرعة الكبيرة في تحقيق ذلك، مع زيادة الكفاءة في نقل المعارف على اختلاف أشكالها بين جميع شعوب العالم (النامي منها والمتقدم).

ويرى شادي شوقي (2010، ص259) [(1)] أن العالم في بداية القرن الواحد والعشرين شهد ثورة تكنولوجية في مجالات مختلفة؛ وعلى رأسها تكنولوجيا المعلومات والاتصال نظرا للثورة في مختلف مجالات المعلوماتية والاتصالات.

وترى همت عبد المجيد (2006، ص32) أن مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات شهد بالفعل تطورا كبيرا مع بداية القرن الحالي مما أثر على شكل الاتصال والتواصل وطرقه ووسائله بين مختلف أفراد المجتمع بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم وفي جميع مجالات الحياة.

ويعد مجال التربية والتعليم من المجالات الأكثر اهتماما بتقنيات الاتصال والتواصل؛ وذلك من خلال مسلمة مؤداها أن التعليم هو عملية تواصلية بين معلم ومتعلم، كما أن التعلم هو ناتج عملية الاتصال والتواصل بينهما.

وفي هذا الإطار يؤكد بسام عيطه (2011، ص 5) على أن العملية التربوية هي في الأصل عملية اتصال وتواصل، والنظام التربوي يعد مثالا حيا لتفاعل المجتمع التعليمي من خلال عمليتي الاتصال والتواصل التربوي وما تتضمنه من تبادل للمعلومات والأفكار والانفعالات بين المعلمين والمتعلمين.

---

(1) نظام التوثيق وفق دليل التوثيق العلمي للجمعية الأمريكية لعلم النفس .American Psychological Association (APA)، بالنسبة للمراجع الأجنبية، مع كتابة الاسم الأول والاسم الأخير للمراجع العربية.

ويرى محمد العجمي (2003، ص131) أن توافر نظام الاتصال والتواصل في العملية التربوية شرط أساس ولازم، وبدونه لا يتم اكتمال عملية التعليم داخل المؤسسات التعليمية، لأن الاتصال والتواصل عاملا مهما لتحقيق التعلم لدى المتعلمين.

وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال، التي أثبتت أن 85% من أسباب نجاح عملية التعليم ترجع إلى مهارات التواصل بين أطراف العملية التعليمية. (تاعوينات علي، 2009، ص10).

ويعرف التواصل على أنه: العملية المستمرة، التي يتم فيها تبادل الخبرات أو التوجيهات أو المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو المهارات بين طرفين أو أكثر عبر رسائل لفظية أو غير لفظية، تؤدي إلى إحداث علاقة تفاعل وتفاهم ومشاركة حية، بحيث يتم التأثير المتبادل للمساعدة في تحقيق الأهداف المرجوة (زياد الدعس، 2009، ص14).

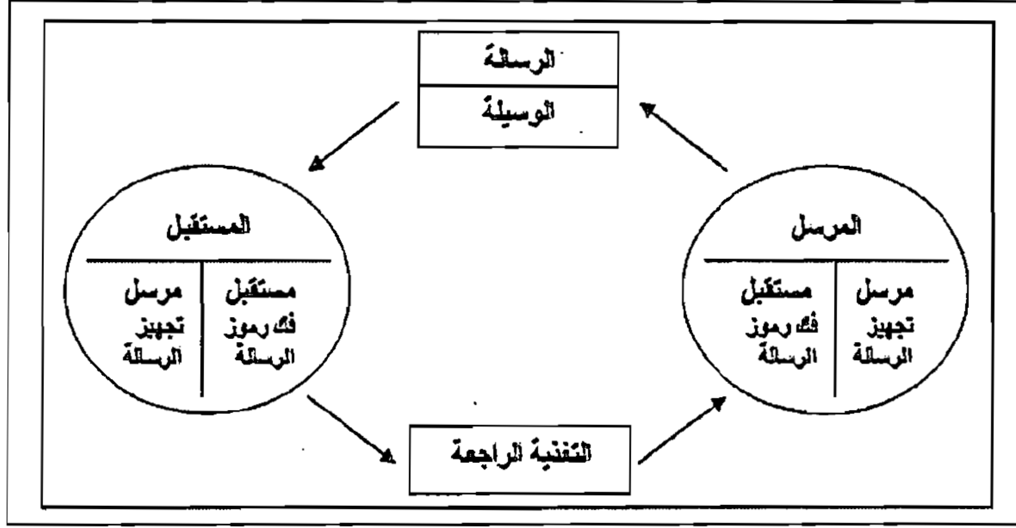
وترى رقية مندورة (2010، ص118) أن التواصل عملية تفاعلية يتم عن طريقها انتقال المعارف والخبرات التعليمية (الرسالة) من المرسل إلى المستقبل بواسطة وسيلة اتصال تعليمية (قناة) للوصول إلى فهم مشترك يتم فيها تبادل الأدوار بين أطراف التواصل.

ويؤكد أشرف زيدان (2012، ص2) على أن التواصل التعليمي نظام تعليمي دائري في اتجاهين متفاعلين، وحركة إرسال واستقبال للرسائل المستمرة بين المصدر والمستقبل عبر قناة أو وسيلة مناسبة، ولا تتوقف هذه العملية إلا بعد التأكد من تحقيق الهدف المطلوب.

وتقوم عملية التواصل التعليمي على عناصر متكاملة أساسية أكدت عليها جميع الكتابات والدراسات المتخصصة في مجال الاتصال والتواصل التعليمي، وهذه العناصر هي: (المرسل- المستقبل- الرسالة- قناة الاتصال- التغذية- الراجعة). (عبد الحافظ سلامة، 2002؛ ص28؛ محمد الحيلة، 2002، ص81)، ويوضح الشكل رقم (1) دورة التواصل التعليمي:

ويوضح الشكل (1) مدى الترابط والتكامل بين عناصر عملية التواصل؛ والموقع الوسطي للوسيلة أو قناة التواصل بين تلك العناصر، ويؤكد (محمد الحيلة، 2002، ص46) على أن الوسيلة أو القناة لها أثر كبير على الرسالة، بل إن الكثيرين يعتقدون أن الوسيلة تعمل على تشكيل الرسالة وهدفها، حتى إنه لا يمكن الفصل بينهما.

وقد تناولت دراسة تشان وآخرون Chan et al. (2006) التواصل بالإنترنت وتأثيره على التعليم، كما اهتمت دراسة (رقية مندورة، 2010) بتعرف التواصل التربوي وتحديد العوامل المؤثرة في فاعليته، بينما تناولت دراسة (عزو عفانة محمود الرنتيسي، 2011) فاعلية برنامج تواصلي مقترح لتنمية مهارات استخدام أجهزة عرض الوسائط المتعددة، وقد أوصت دراسة (زياد الدعس، 2009) بالاهتمام بالوسيلة أو القناة المستخدمة في عملية التواصل التربوي، لتحقيق أهداف العملية التعليمية.



الشكل رقم (1) عناصر التواصل التعليمي

من هنا يمكن القول إن قناة الاتصال تمثل مكونا أساسيا في عملية التواصل المستمر بين أطراف هذه العملية، ويتوقف نجاح عملية التواصل على فاعلية القناة الاتصالية أو الوسيلة في تحقيق أهداف التواصل، وهو ما قد يرجع في معظم الأحيان إلى تطور وسيلة التواصل وقدرتها على الأداء بفاعلية، وقد تطورت أساليب التواصل كثيرا مع بداية الألفية الثالثة متأثرة بالتطور الكبير في عالم الاتصالات وتطبيقاتها المتنوعة وخاصة ما يرتبط بالإنترنت.

وتعد شبكة الانترنت في العصر الحديث من أهم الابتكارات الحديثة، وأسرع وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي والتفاعل ونقل وتبادل المعلومات بين الأفراد؛ حيث تم استحداث أنماط جديدة من التفاعل والاتصال بالآخرين دون التقييد بالموقع الجغرافي أو الوقت اللازم للانتقال، وذلك لأنها تتيح نظما مختلفة ومتطورة للتواصل وتكوين المجتمعات الجديدة؛ ومن أهم وسائلها للتواصل ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي Social Networking Sites؛ كأحد تقنيات الجيل الثاني للويب (web2,0) والتي أصبحت بالنسبة للكثيرين في أرجاء العالم جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية. (علا الخواجة 2005، ص11).

ويرى بيتك أسكار (Petek- Askar (2011, P. 992 أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كأحد تقنيات الجيل الثاني للويب خلق اتجاها جديدا في التواجد من قبل مستخدمي الانترنت؛ الذي يعتمد بشكل أساسي على تبادل المعلومات بصورة تشاركية تفاعلية؛ وهذا الاتجاه أظهر مدى أهمية الشبكات الاجتماعية في التواصل الإنساني عبر الويب؛ وتطورات مواقع التواصل الاجتماعي وزاد عدد مستخدميها بصورة كبيرة للغاية، ومن أهمها شبكة التواصل بالفيديو اليوتيوب (You Tube)، التي تنوعت في إمكانياتها وعمقها في التواصل وتعزيز الوسائط المتعددة في عمليات الاتصال، حتى أصبحت اليوتيوب من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد الزائرين.

وموقع اليوتيوب مخصص للتواصل الاجتماعي من خلال ملفات الفيديو والمدونات المكتوبة للتعليق عليها، مع إتاحة خدمة قنوات اليوتيوب لعرض مجموعة الملفات المتحركة المتجددة لكل مشترك، مع إتاحة الفرصة للمشاركين لمشاهدة كل ما هو جديد من تلك القنوات، وقد تم انطلاق هذه الشبكة على الانترنت عام (2005)، وأخذت شبكة اليوتيوب

في تقديم خدماتها للجمهور حتى اشتراها موقع جوجل عام (2006) وطور في أدائها، بالإضافة إلى المشاركة مع معظم القنوات التلفازية، ونشر الملفات الفيلمية والمدونات وخدمات المحمول، ويمكن من خلال هذه الشبكة المشاركة عبر الفيسبوك أو التويتر وجوجل بلس. (أماني مجاهد، 2010، ص30).

ويتيح اليوتيوب لمليارات الأشخاص استكشاف مقاطع الفيديو والتواصل حول موضوعها والمشاركة بالملفات المرتبطة بها، كما تعد هذه الشبكة وسيلة مهمة لتواصل الأشخاص وتثقيفهم وتعليميهم من خلال قنوات يوتيوب تعليمية، (YouTube, 2014, P.1).

وتوصلت نتائج دراسة دوجان وآخرون Dogan et al. (2012) إلى أن اليوتيوب تأتي في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في العملية التعليمية، كما يؤكد تقرير اتحاد الإعلام الجديد بالتعاون مع جمعية Educause أن الشعبية الكبيرة لشبكة اليوتيوب ستفرض على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات توظف هذه الشبكة في تقديم التعليم من خلال دعم شبكات التعاون بالملفات المتلفزة، كما يؤكد التقرير أن هذه الشبكة مستخدمة بالفعل في عدد كبير من الجامعات لتقديم التعليم رسميا؛ ومنها جامعة كاليفورنيا التي تقدم جميع مقرراتها التعليمية على موقعها على اليوتيوب، وجامعة نيوساوث ويلز، وجامعة ماريلاند، وجامعة مينيسوتا، كما أن معظم الجامعات على مستوى العالم قيد استخدام التعليم، باليوتيوب، كما توقع التقرير أن توظف اليوتيوب في جميع الجامعات بحلول عام (2013) (Educause, 2008, P. 25).

ودعم ذلك الاتجاه دراسة هارون وإحسان Haroon & Ahsan (2001) التي صنفت شبكة التواصل الاجتماعي اليوتيوب كأهم وأفضل وسيلة للتواصل التربوي التعليمي حول المحتوى المتلفز، كما صنفت الدراسة اليوتيوب كأهم وسائل التواصل العالمية.

ووفقا لأحدث التقارير فقد جاء ترتيب شبكة اليوتيوب كثالث أكثر مواقع الإنترنت زيارة حول العالم بعد موقع جوجل الشهير وموقع الفيسبوك، وفق تقرير وكالة ألكسا لتصنيف مواقع الانترنت في 2014، كما جاءت اليوتيوب ثاني مواقع التواصل الاجتماعي بعد الفيسبوك، مما يدل على أهمية شبكة اليوتيوب بين متخلف المجتمعات العالمية. (Alexa, 2014, P.1).

وجميع هذه النتائج والتقارير تجعل من استخدام اليوتيوب في التواصل التعليمي أمرا مهما لدى معظم المتعلمين، على اعتبار أنهم فئة عريضة من أفراد المجتمع العالمي، وهو يدعم فكرة البحث كمحاولة لتوظيف هذا التقنية كأحد أهم وسائل التواصل في العصر الحديث.

وقد توصلت نتائج دراسات كل من: (أماني مجاهد؛ 2010؛ Greenhow, Dilek- Yurttas et al., 2011:2011, Othman et al., 2012) إلى أن شبكة اليوتيوب في مقدمة شبكات التواصل الأكثر استخداما في التعليم والتدريب من بعد.

وتبرهن هذه النتائج وغيرها على أن اليوتيوب وسيلة تواصلية مستخدمة في التعليم بصور مختلفة سواء على المستوى الرسمي بالمؤسسات، أو على المستوى غير الرسمي من خلال القنوات الشخصية، مع وجود أهمية كبيرة لهذه الشبكة كوسيلة للتدريس عبر الانترنت.

ومع رواج توظيف اليوتيوب في مجال التعليم حاولت مؤسسات تعليمية متنوعة توظيف هذا الشبكة في تقديم مقرراتها الدراسية، والتواصل التعليمي وتقديم الخدمات التعليمية المختلفة، وحتى كتابة هذه الكلمات من الصعب أن تجد جامعة عالمية كانت أو محلية لا تستخدم اليوتيوب كأهم مواقع التواصل الاجتماعية في التفاعل بينها وبين طلابها، ويوضح الجدول رقم (1) بعض الجامعات التي تستخدم اليوتيوب في التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (1): بعض الجامعات التي تستخدم اليوتيوب في التواصل الاجتماعي

م	الجهة التعليمية	مواقع التواصل التي تستخدمها
1	جامعة القاهرة	(http://www.youtube.com/thecairouniversity)
2	جامعة عين شمس	(http://www.youtube.com/Ainshams.asu)
3	جامعة الملك فهد	http://www.youtube.com/kfupmchannel
4	جامعة هارفارد	(http ://www.youtube . com/harvard)
5	جامعة بنسلفينيا	http://www.youtube.com/user/univpennsylvania

وقد توصلت دراسة يحيي أبو جحجوح (2011) إلى فاعلية التعليم الإلكتروني الموجه باليوتيوب في تنمية التفكير العلمي والاتجاهات نحوه لدى طلاب الجامعة، كما توصلت دراسة (O'Connor, 2011) إلى فاعلية استخدام اليوتيوب في زيادة التحصيل والأداء العلمي لمهارات تدريس العلوم والاتصال بين الطلاب، وتوصلت دراسة (أكرم فروانة، 2012) إلى فاعلية استخدام موقع اليوتييوب في إكساب مهارات تصميم الصور الرقمية.

ويتضح من العرض السابق مدى انتشار شبكة اليوتيوب واستخدامها في التعليم بالصورة الرسمية أو غير الرسمية، وكونها الوسيلة الأنسب لتقديم التعليم المتلفز عبر الانترنت، وهو ما يجعل من استخدامها في تقديم المقررات الدراسية أمرا مطلوبا؛ لمواكبة التطورات في مجال التعليم والتدريب من بعد باستخدام أدوات الاتصال والتواصل المستحدثة.

ويعد مقرر الوسائل التعليمية ضمن مقررات التأهيل التربوي المقدم للدارسين بجامعة الأزهر، الذي يهدف إلى تأهيل معلمي المعاهد الأزهرية بجمهورية مصر العربية من غير خريجي كليات التربية للتدريس وفقا للأساليب التربوية واستخدام الوسائل التعليمية.

وتعرف الوسائل التعليمية بأنها: المواد والأجهزة والأدوات والمواقف التي تحمل الرسالة التعليمية في موقف الاتصال التعليمي وتنقلها إلى المتعلمين، وهي بالتالي أوعية للمعرفة ومصادر للتعلم يستخدمها كل من المعلم والمتعلم أو كلاهما معا لتحقيق أهداف محددة. (علي عبد المنعم، 2000، ص21).

ويعرف فيصل شمس الدين (2001، ص6) الوسائل التعليمية بأنها الأجهزة والأدوات والأنشطة التي تستخدم في نقل المعرفة، وتسهل للمعلم والمتعلم تحقيق الأهداف التعليمية.

ويرى الغريب زاهر (1999، ص51) أن الوسائل التعليمية تقوم بدور كبير في عملية التعليم والتعلم، فهي تهتم بتوظيف الحواس المختلفة لدى المتعلم وإشراكها بشكل مباشر في إدراك معنى المادة التعليمية المعروضة.

وقد تناولت دراسات عديدة مجال الوسائل التعليمية وتنمية مهارات المعلمين على استخدامها ومنها دراسة (هشام خليفة، 2003، سعد الدايل، 2004، وليد إبراهيم، 2007؛ ياسر البدرشيني، 2013).

ومن خلال اشتراك الباحث بالتدريس في برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر خلال العام الجامعي (2012/ 2013) بمدينة الإسماعيلية ومدن القناة، والعام الجامعي (2013/ 2014) بمدينة طنطا ووسط الدلتا، لاحظ أن هناك مشكلة في حضور الدارسين لتلقي المحاضرات نظرا لبعد المسافة بين مراكز تقديم البرنامج وأماكنهم، كما أن البعض يتغيب عن المحاضرات نظرا لانشغاله بعمله بالتدريس والدروس الخصوصية، وعلى الجانب الآخر لوحظ أيضا أن أسلوب تقديم المقررات يعتمد على التقليدية في العرض والتلقين والحفظ رغم أن هدف المقرر هو استخدام التقنيات في التعليم،، فأصبح المقرر يقدم بطريقة تختلف عن الأهداف التي يتبناها، كما كانت هناك صعوبة شديدة في توفير أماكن لتقديم الجانب العملي، وعليه تم التفكير في توظيف أسلوب للتواصل يسمح بتقديم المقررات للدارسين في أماكنهم، أسلوب يتغلب على بعد أماكن تقديم البرنامج ويحقق حرية للدارس في تلقي التعليم في الوقت المناسب لظروفه بالإضافة إلى توفير البيئة الحقيقية بالصوت والصورة والتواصل حولها بالنصوص والصور أيضا، وجعل التعليم متواصل دون شرط التزامن، وهو ما يتوافر في شبكة اليوتيوب كوسيلة تعليمية تواصلية، لتكون هي الوسيلة الأنسب لتحقيق هذا الغرض.

والتواصل التعليمي عبر اليوتيوب يقوم على تبادل ملفات الفيديو بين طرفين، ويطلق عليه تواصل ثنائي الاتجاه، وقد يتم تبادل ملفات الفيديو بين عدة أطراف؛ فيطلق عليه تواصل متعدد الاتجاهات، والنمط الأول (ثنائي الاتجاه) أول نقاط التفاعل بين طرفي عمليتي التواصل، فهو يعطي فرصة للمتعلم لمشاركة المعلم، كما يسمح للمعلم بأن يستقبل استجابات المتعلمين ويقوم بمعالجة نواحي القصور التي تناولها أثناء الشرح، ويتميز هذا النوع بخصوصية التواصل، مع عدم وجود تشويش على الرسالة المتبادلة بين الطرفين، إلا أن هذا النمط لا يسمح بحدوث تفاعل بين المتعلمين بعضهم بعضا، حيث يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم فقط دون التفاعل مع الزملاء، أما التواصل التفاعلي (متعدد الاتجاهات) فتزداد فيه فرص الاتصال بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين بعضهم بعضا؛ ويقوم المعلم فيه بدور الخبير والموجه، وهو بذلك يختلف عن النمط السابق؛ فالتواصل يكون تفاعليا بين جميع الأطراف المشاركة في عملية التعليم؛ وتتم مناقشة المشكلات، ووضع الحلول، والتعبير عن الآراء والأفكار أي تجعل من الدارس متعلما نشطا، كما يحدث التعليم في محيط اجتماعي تعاوني يقل فيه تسلط المعلم، إلا أنه نظرا لوجود أطراف عدة في عملية التواصل تزداد فرصة التشويش على الرسالة التعليمية، مما يؤثر سلبا بعض الشيء على عملية التعلم. (www.kau.edu.sa/.../6160).

وعلى ذلك فكلا النمطين يمكن توظيفهما في عملية التدريس؛ فالأسلوب الأول ثنائي الاتجاه يتميز بتحديد وتركيز التواصل بين طرفين فيجعل التشويش قليلا ومحدودا لكن التفاعل مع باقي المتعلمين مفتقد، والأسلوب الثاني التواصل المتعدد يمتاز بالمشاركة المتعددة لكن زيادة عدد المشاركين قد يشوش على الرسالة ويجعلها غير واضحة، وهو ما جعل من

اختيار المقارنة بين الأسلوبين إشكالية بحثية مهمة تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرتبطة وفق درجة الدافعية للتعلم لدى عينة البحث.

والدافعية للتعلم تعرف بأنها حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. (ثائر غباري، 2008، ص50).

ويرجع الاهتمام بدراسة الدافعية للتعلم نظرا لأهميتها في المجال التربوي التعليمي والتدريبي؛ حيث يعد الدافع للتعلم عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وزيادة نشاطة، وفي إدراك المواقف، كما يعد الدافع للتعلم مكونا أساسيا لمساعدة المتعلم لتحقيق ذاته وتوكيدها، ويؤكد علماء النفس على أهمية الدافعية للتعلم في رفع مستوى أداء المتعلمين وإنتاجيتهم في مختلف المجالات والأنشطة. (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص16).

وقد حاولت دراسة زينب أمين، نبيل محمد (2009) تعرف فاعلية المدونات الإلكترونية ومستوى الدافعية (مرتفعة- متوسطة- منخفضة) في تنمية التفاعل الاجتماعي والاتجاهات لدى طلاب الدراسات العليا، كما حاولت دراسة (فؤاد عياد، ياسر صالحة، 2010) تعرف أثر التعليم المدمج والدافعية نحو المعرفة في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط الفائقة وإنتاجها لدى طلاب قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى، كما حاولت دراسة (Hartnett et al., 2011) تعرف أثر الدافعية نحو التعلم في بيئة التعلم المباشر عبر الانترنت على أداء المعلمين.

- **مشكلة البحث**:

تمثلت مشكلة البحث في زيادة عدد الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، الذي يصل في بعض المراكز إلى (3000) ثلاثة آلاف دارسا، مع تخلف معظم الدارسين بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر عن حضور المحاضرات بالمراكز الخاصة بالتأهيل نظرا لعملهم بالتدريس أو لبعد المسافة بين مركز التأهيل وأماكن العمل، مع عدم توافر وسيلة تواصلية من بعد مناسبة لتقدم المقررات الدراسية للدارسين بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر، ومن هذه المقررات مقرر الوسائل التعليمية، مع عدم توافر الأجهزة والوسائل التعليمية لتدريب الدارسين بمراكز التأهيل التربوي المنتشرة بمختلف أنحاء الجمهورية، مع إمكانية توظيف شبكة اليوتيوب في التغلب على هذه المشكلة من خلال أساليب التواصل المتاحة من خلالها (ثنائي- متعدد) لتقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين مختلفي الدافعية (مرتفعة- منخفضة) بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر لتنمية التحصيل والأداء والاتجاهات ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات التالية:

❖ ما فاعلية البرنامج بغض النظر عن اختلاف نمط التواصل (ثنائي الاتجاه- متعدد الاتجاهات) عبر اليوتيوب، ومستوى الدافعية (مرتفعة- منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي، وذلك على مستوى كل من:

❖ التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية؟

❖ الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية؟

❖ الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب؟

❖ ما فاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي الاتجاه– متعدد الاتجاهات) عبر اليوتيوب بصرف النظر عن مستوى الدافعية (مرتفعة– منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي، وذلك على مستوى كل من:

❖ التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية؟

❖ الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية؟

❖ الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب؟

❖ ما فاعلية اختلاف مستوى الدافعية (مرتفعة– منخفضة) بصرف النظر عن اختلاف نمط التواصل (ثنائي الاتجاه– متعدد الاتجاهات) عبر اليوتيوب في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي، وذلك على مستوى كل من :

❖ التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية؟

❖ الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية؟

❖ الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب؟

❖ ما أثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي الاتجاه– متعدد الاتجاهات) عبر اليوتيوب ومستوى الدافعية (مرتفعة– منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي، وذلك على مستوى كل من:

❖ التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية؟

❖ الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية؟

❖ الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب؟

- **أهداف البحث**:

يهدف البحث إلى:

❖ تحديد فاعلية البرنامج بغض النظر عن اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب ومستوى الدافعية (مرتفعة– منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي، على مستوى كل من: التحصيل المعرفي مقرر الوسائل التعليمية. الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية– الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب.

❖ تحديد فاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب بصرف النظر عن المستوى الدافعية (مرتفعة– منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي، وذلك على مستوى كل من: التحصيل المعرفي في مقرر الوسائل التعليمية– الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية– الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب.

❖ تحديد فاعلية اختلاف مستوى الدافعية (مرتفعة– منخفضة) بصرف النظر عن اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي، وذلك على مستوى كل من: التحصيل المعرفي في مقرر الوسائل التعليمية– الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية. الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب.

❖ تعرف أثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب ومستوى الدافعية (مرتفعة- منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي، وذلك على مستوى كل من: التحصيل المعرفي في مقرر الوسائل التعليمية- الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية- الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب.

- **فروض البحث**:

❖ يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات أفراد العينة (مجموعات البحث مجتمعة) في التطبيق القبلي والتطبيق ألبعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، لصالح التطبيق ألبعدي.

❖ يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات أفراد العينة (مجموعات البحث مجتمعة) في التطبيق القبلي والتطبيق ألبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية؛ لصالح التطبيق ألبعدي.

❖ يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات أفراد العينة (مجموعات البحث مجتمعة) في التطبيق القبلي والتطبيق ألبعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب، لصالح التطبيق ألبعدي.

❖ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (ثنائي) وبين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (متعدد) عبر اليوتيوب في التطبيق ألبعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، بغض النظر عن مستوى الدافعية (مرتفعة- منخفضة).

❖ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (ثنائي) وبين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (متعدد) عبر اليوتيوب في التطبيق ألبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، بغض النظر عن مستوى الدافعية (مرتفعة- منخفضة).

❖ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (ثنائي) وبين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (متعدد) عبر اليوتيوب في التطبيق ألبعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب، بغض النظر عن مستوى الدافعية (مرتفعة- منخفضة).

❖ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى (مرتفع الدافعية للتعلم) وبين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى (منخفض الدافعية للتعلم) في التطبيق ألبعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، بغض النظر عن نمط التواصل عبر اليوتيوب (ثنائي- متعدد).

❖ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى (مرتفع الدافعية للتعلم) وبين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى (منخفض الدافعية للتعلم) في التطبيق ألبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، بغض النظر عن نمط التواصل عبر اليوتيوب (ثنائي- متعدد).

❖ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى (مرتفع الدافعية للتعلم) وبين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى (منخفض الدافعية للتعلم) في التطبيق ألبعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب، بغض النظر عن نمط التواصل عبر اليوتيوب (ثنائي– متعدد).

❖ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية الأربع في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية يرجع إلى أثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب ومستوى الدافعية (مرتفع– منخفض).

❖ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية الأربع في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية يرجع إلى أثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب ومستوى الدافعية (مرتفع– منخفض).

❖ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية الأربع في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب يرجع إلى أثر التفاعل بين نمط التواصل عبر اليوتيوب (ثنائي– متعدد) ومستوى الدافعية (مرتفع– منخفض).

- **أهمة البحث**:

ترجع أهمية البحث إلى أنه قد:

❖ يسهم في تغيير طريقة التدريس ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر بما يتوافق وتقنيات العصر.

❖ يساعد في توظيف أنماط التواصل عبر اليوتيوب لتقديم البرامج التدريسية بجامعة الأزهر.

❖ يقدم نموذجا لبرنامج قائم على اليوتيوب يمكن أن يحتذي به في إعداد برامج مماثلة لتقديم مقررات تأهيلية أخرى للدراسين ببرنامج التأهيل التربوي.

❖ يدعم توظيف مستوى الدافعية عند تقديم البرامج الدراسية من خلال اليوتيوب.

- **حدود البحث**:

اقتصر البحث على:

❖ عينة عشوائية من الدارسين ببرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر (منطقة طنطا) بمحافظة الغربية، قوامها (48) دارسا، وتم تقسيمها إلى أربع مجموعات تجريبية (مجموعة (1) تواصل ثنائي مع دافعية منخفضة، مجموعة (2) تواصل ثنائي مع دافعية مرتفعة. مجموعة (3) تواصل متعدد مع دافعية منخفضة– مجموعة (4) تواصل متعدد مع دافعية مرتفعة، وقوام كل مجموعة (12) دارسا.

❖ ثلاث وحدات من مقرر الوسائل التعليمية (الوسائل وتوظيفها بالتعليم الأجهزة التعليمية– الكمبيوتر وتوظيفه بالتعليم) ما يتناسب مع طبيعة عمل أفراد العينة).

- **مصطلحات البحث**:

- **التواصل**:

تعرف رقية مندورة (2010، ص118) التواصل بأنه: عملية تفاعلية يتم عن طريقها انتقال المعارف والخبرات من المرسل إلى المستقبل بواسطة وسيلة اتصال مناسبة للوصول إلى فهم مشترك بين الطرفين، يتم فيها تبادل الأدوار بين الطرفين.

ويعرف زياد الدعس (2009، ص14) التواصل التربوي بأنه: العملية المستمرة التي يتم فيها تبادل الخبرات والمعلومات أو الأفكار المرتبطة بالتعليم بين طرفين أو أكثر عبر رسائل لفظية أو غير لفظية، عن طريق علاقة تفاعل وتفاهم ومشاركة لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

ويمكن تعريف التواصل إجرائيا في هذا البحث بأنه: عملية منظمة لتبادل المعلومات والمهارات والأفكار بين طرفين (تواصل ثنائي) أو أكثر (تواصل متعدد)، للتفاعل حول رسالة تعليمية (مقرر الوسائل التعليمية) من خلال وسيلة مناسبة (اليوتيوب)، لتحقيق أهداف العملية التعليمية (برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر).

- **اليوتيوب**:

وتعرف شبكة اليوتيوب بأنها: أحد تطبيقات الجيل الثاني للويب للتواصل بواسطة ملفات الفيديو وتبادل الآراء حول الملفات المنشورة. (مها صلاح، 2010، ص126).

ويعرف عماد محمد (2009، ص47) موقع اليوتيوب بأنه: جيل جديد من الاتصال عبر الويب لنشر الملفات المتلفزة والتشارك حولها عبر العالم دون حاجز مكاني أو زماني.

ويمكن تعريف شبكة اليوتيوب إجرائيا في هذا البحث بأنها: شبكة اجتماعية لنشر ملفات الفيديو والتواصل حولها ومناقشتها وتوظف في البحث لتقديم مقرر الوسائل التعليمية.

- **الوسائل التعليمية**:

ويرى مصطفى محمد (1999، ص 206) أن الوسائل التعليمية هي: الوسائط المعينة في التعليم/ وما تتضمنه من أجهزة ومواد واستخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية.

ويعرف محمد خلف الله (2011، ص2) الوسائل التعليمية بأنها كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات.

- **الدافعية للتعلم**:

تعرف مال صادق، فؤاد أبو حطب (1996، ص432) الدافعية للتعلم بأنها: حالة داخلية لدى المتعلم تؤدي إلى استثارة السلوك واستمراره وتنظيمه وتوجيهه نحو اكتساب المعرفة.

ويرى عبد اللطيف خليفة (2000، ص67) أن الدافعية للتعلم هي: استعداد المتعلم لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق هدف معين، مع دخول هذا الاستعداد حيز التحقيق الفعلي.

ويمكن تعريف الدافعية للتعلم في هذا البحث بأنها: استعداد الدارسين بالتأهيل التربوي لبذل المزيد من الجهد لتحقيق أهدافهم الدراسية (دافعية مرتفعة) أو ضعف ذلك الاستعداد أو عدم توافره (دافعية منخفضة) وتأثيره تلك الدافعية على تحصيل وأداء واتجاهات الدارسين.

- **الدراسات السابقة**:

يستهدف فيها يلي عرض أهم الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ذات الصلة بمجال البحث؛ للإفادة منها، وعرضت هذه الدراسات والبحوث تحت أربعة محاور رئيسة هي: (دراسات وبحوث اهتمت بدراسة أساليب التواصل وتأثيرها على برامج التعليم على مستوى التحصيل والأداء والاتجاهات، دراسات وبحوث اهتمت بتوظيف اليوتيوب في التعليم على مستوى التحصيل والأداء والاتجاهات، دراسات وبحوث تناولت الوسائل التعليمية والتدريب على استخدامها، دراسات وبحوث اهتمت بعامل دافعية الانجاز وتأثيره على تحصيل وأداء واتجاهات المتعلمين).

- **أولا**: **دراسات وبحوث اهتمت بدراسة أساليب التواصل وتأثيرها على برامج التعليم على مستوى التحصيل والأداء والاتجاهات**:

1. **دراسة حسين عبد الرزاق** (2005):

استهدفت الدراسة تحليل فاعلية التواصل التربوي بالمدرسة الثانوية بمحافظة الجيزة من وجهة نظر (المديرين–المعلمين)، تكونت عينة البحث من (124) فردا، واستخدمت الدراسة استبانه موجهة إلى أفراد العينة، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت أن المعلمين طرف أصيل في عملية التواصل التربوي، بجميع أساليبه، كما أن التواصل ثنائي الاتجاه يؤدي إلى نتائج دراسية أفضل من الاتصال الأحادي.

2. **دراسة عثمان وآخرون** (2006) Chan, et al:

استهدفت الدراسة تعرف أثر التعلم من خلال التواصل القائم على الويب في التحصيل الدراسي والتحكم في عملية التعلم، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا بالتعلم الثانوي، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في مقرر دورة الهندسة ومقياس التحكم في التعلم، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها؛ التي أظهرت تفوق مجموعة التواصل بالويب في التحصيل المعرفي وفي التحكم في التعلم.

3. **دراسة خالد قرواني** (2010):

استهدفت الدراسة تعرف اتجاهات الطلاب نحو استخدام التواصل المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني بجامعة القدس المفتوحة، تكونت عينة الدراسة من (143) طالبا، استخدمت الدراسة استبانة موجهة لأفراد العينة، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت أن اتجاهات أفراد العينة نحو استخدام وسائل التواصل بالانترنت بصفة عامة كانت متوسطة، وأوصت الدراسة بتدعيم التواصل في بيئة التعليم الإلكتروني.

4. **دراسة رقية مندورة** (2010):

استهدفت الدراسة تعرف التواصل التربوي وتحديد العوامل المؤثرة في فاعليته وكيفية الاستفادة منه في التعليم، تكونت عينة الدراسة من (46) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية؛ استخدمت الدراسة استبانه موجهة لعينة البحث، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت أن التواصل الناجح يتم من خلال تفاعل عناصره (مرسل- مستقبل- وسيله- رسالة- تغذية راجعة) كما أن للتواصل أهمية كبيرة في تحقيق فاعلية التعليم، مع أهمية الاستفادة من وسائل التواصل في مجال التعليم والتدريب.

5. دراسة محمد أبو شقير، شادي أبو عزيز، أحمد أبو سويرح (2011):

استهدفت الدراسة تقويم تجربة التواصل الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر مدراء المدارس، مع تعرف أنماط التواصل الإلكتروني المستخدمة، تكونت عينة البحث من (200) مديرا ومديرة من مدراء المدارس الحكومية، واستخدمت الدراسة استبانه مقدمة لعينة البحث، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى نتائجها ومن أهم تلك النتائج أن اليوتيوب تعد من أهم وسائل التواصل الإلكتروني في المدارس الحكومية، كما أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق التواصل الإلكتروني بالمدارس وصل إلى 67% وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لتنمية ثقافة التواصل الإلكتروني بين العاملين بالمجال التربوي.

6. **دراسة عزو عفانة، محمود الرنتيسي** (2011):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج تواصلي لتنمية مهارات استخدام أجهزة عرض الوسائط المتعددة لدى الطالبات المعلمات في الجامعة الإسلامية، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة المهارات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت فاعلية البرنامج التواصلي من خلال الكمبيوتر في تنمية المهارات على مستوى التحصيل والأداء العملي.

7. **دراسة باروه** (Baruah (2012:

استهدفت الدراسة تعرف تأثير اختلاف أنماط التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي (أحادي الاتجاه- ثنائي الاتجاه) كأداة اتصال بين المعلمين والمتعلمين بالهند في تعليم اللغة الإنجليزية، تكونت عينة الدراسة من (40) متعلما بالتعليم الثانوي، استخدمت الدراسة اختيار تحصيل معرفي واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت فاعلية التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بغض النظر عن نمط التواصل (أحادي- ثنائي)، مع تفوق مجموعة النمط (الثنائي) على مجموعة النمط (الأحادي).

8. **دراسة هاشم الشرنوبي** (2013):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية التواصل عبر الفيسبوك المصاحبة للمواقع التعليمية على الانترنت في تنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، تكونت عينة البحث من (120) طالبا من طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة المهارات ومقياس القيم الخلقية الإلكترونية، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي

أظهرت فاعلية التواصل عبر الشبكات الاجتماعية المصاحبة للمواقع التعليمية عبر الإنترنت (الفيسبوك كنموذج) في التحصيل والأداء والقيم الخلقية.

9. **دراسة موبوفو وآخرون** (Mpofu et al. (2013:

استهدفت الدراسة تعرف أثر تكنولوجيا التواصل في التعليم من بعد في الجامعة المفتوحة بزيمبابوي، تكونت عينة الدراسة من (24) طالبا، استخدمت الدراسة استبانه لتعرف أدوار تكنولوجيا التواصل من بعد واختبار تحصيل معرفي في أحد المقررات الدراسية، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها؛ التي أظهرت أهمية توظيف شبكات التواصل الإلكترونية للتغلب على مشكلات الدارسين بالجامعة، كما أن هناك رضا لدى أفراد العينة عن استخدام تكنولوجيا التواصل في التدريس من بعد، مع فاعلية التواصل الإلكتروني في تقديم المقررات الدراسية.

10. **دراسة أرتورو وآخرون** (Arturo et al. (2013:

استهدفت الدراسة تعرف أثر التعلم التعاوني القائم على التواصل الإلكتروني في تحسين التعليم الجامعي، تكونت عينة الدراسة من (255) طالبا استخدمت الدراسة استبانه لتعرف آراء أفراد العينة عن نظام التواصل الإلكتروني في التعليم، كما استخدمت اختبار تحصيل معرفي في وحدة تعليمية مقترحة، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها؛ التي أظهرت فاعلية التواصل الإلكتروني التعاوني في التحصيل الأكاديمي بالجامعات، مع وجود رضا عن التواصل الإلكتروني لدى عينة البحث.

- **ثانيا**: **الدراسات والبحوث التي اهتمت بتوظيف شبكة اليوتيوب في التعليم على مستوى التحصيل والأداء والاتجاهات**:

مع دخول شبكة اليوتيوب في منظومة التربية، وتأثيرها على العملية التعليمية حاولت العديد من الدراسات السابقة تعرف استخدامات هذه الشبكة في التعليم وكيفية توظيفها لتطوير منظومة التربية، ومن هذه الدراسات:

1. **دراسة يحيي أو ججوج** (2011):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية التعليم الإلكتروني الموجه باليوتيوب في تنمية التفكير العلمي والاتجاهات نحوه لدى طلاب الجامعة مختلفي الجنس، تكونت عينة الدراسة من (69) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة الأقصى، استخدمت الدراسة مقياس التفكير العلمي ومقياس الاتجاهات نحو التعليم الموجه باليوتيوب، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي توصلت إلى تفوق الطلاب الذين استخدموا التعليم الموجهة باليوتيوب في التفكير العلمي والاتجاهات نحو التعليم باليوتيوب.

2. **دراسة هارون وإحسان** (Haroon & Ahsan (2011:

استهدفت الدراسة تعرف استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ومنها اليوتيوب في التعليم والتدريب تكونت عينة الدراسة من (84) طالبا من طلاب الجامعات، و (22) عضوا من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة استبانه موجهة لأفراد العينة، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي أشارت إلى أن هناك تفضيلا

لاستخدام شبكة اليوتيوب في التعليم وخاصة في المهارات العملية، كما أن اليوتيوب تعد أفضل وسيلة لتبادل المواد التعليمية المتلفزة.

3. **دراسة تروي وكاثرل** (2011) Troy & Cuthrell:

استهدفت الدراسة تعرف مميزات دمج تكنولوجيا الفيديو باليوتيوب في الفصول الدراسية في ضوء تقنيات القرن الحادي والعشرين، تكونت عينة الدراسة من (34) خبيرا في مجال تكنولوجيا التعليم من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و (246) طالبا، واستخدمت الدراسة استبانة موجهة للخبراء وأخرى موجهة إلى الطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت وجود تأثير إيجابي لدمج تكنولوجيا الفيديو في العملية التعليمية، كما أن توظيف اليوتيوب في التعليم والتدريب سيكون أكثر انتشارا مستقبليا.

4. **دراسة أوكونور** (2011) O'Connor:

استهدفت الدراسة تعرف تأثير استخدام اليوتيوب في تقديم التعلم المصغر للطلاب وتنمية الاتصال بينهم، تكونت عينة البحث من (22) طالبا بكلية إعداد المعلمين، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل وبطاقة ملاحظة المهارات التدريسية ومقياس الاتصال، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت فاعلية اليوتيوب في تقديم التعليم المصغر على مستوى التحصيل والأداء العملي للمهارات وفي الاتصال بين الطلاب.

5. **دراسة باميلا وتاموزي** (2011) Pamela & Timothy:

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام ملفات الفيديو اليوتيوب في التعليم، تكونت عينة الدراسة من (40) دارسا بكلية التربية جامعة ستراسبورج، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في مقرر طرق التدريس ومقياس مهارات التدريس، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت فاعلية التعليم باليوتيوب في التحصيل والأداء العملي، وأوصت الدراسة بتوظيف اليوتيوب في تدريس مختلف المقررات الدراسية.

6. **دراسة أكرم فروانة** (2012):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام اليوتيوب في إكساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة، وقد استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة أداء المهارات وبطاقة تقييم المنتج، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت تفوق التعليم باليوتيوب على مستوى الجانب العملي للمهارات وفي بطاقة تقييم المنتج، بينما لم تتوصل الدراسة لوجود فرق بين مجموعة اليوتيوب والمجموعة الضابطة في التحصيل.

7. **دراسة عبود** (2012) Abood:

استهدفت الدراسة تعرف مدى استخدام اليوتيوب في مجال التعليم الطبي وفاعلية اليوتيوب كمنصة للتعليم، تكونت عينة الدراسة من (91) طالبا وطالبة من طلاب كلية الطب، استخدمت الدراسة مقياسا لتعرف مدى استخدام اليوتيوب في التعليم واختبار مهارات التشريح، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها؛ التي أظهرت أن

98% من أفراد العينة يستخدمون اليوتيوب كمصدر للمعلومات و 86% من أفراد العينة يستخدمون قنوات اليوتيوب الطبية و 92% يرون أن اليوتيوب ساعدت على تعلمهم علم التشريح، ما أظهرت النتائج تفوق الطلاب الذين تعرضوا للتعليم المدعم باليوتيوب على أقرانهم الذين لم يتعرضوا له، وأوصت الدراسة بتوظيف اليوتيوب كأداة فعالة لتعزيز التعليم.

8. **دراسة ليشتر** Lichter (2012):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام اليوتيوب في تقديم مقرر الكيمياء لطلاب كلية العلوم بجامعة تكساس، تكونت عينة الدراسة من (34) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل في مادة الكيمياء واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت تفوق المجموعة التي استخدمت اليوتيوب في التحصيل على المجموعة الضابطة.

9. **دراسة أمل عمر** (2013):

استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لتوظيف اليوتيوب في التعلم وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (54) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات جامعة أم القرى، استخدمت الدراسة اختبار الدافعية للإنجاز (إعداد فاروق موسى) واختبار الاتجاهات نحو التعلم من خلال شبكة اليوتيوب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وضع التصور المقترح لتوظيف هذه الشبكة في التعليم، كما استخدمت المنهج التجريبي في تحديد فاعلية اليوتيوب في الدافعية للإنجاز والاتجاهات لدى أفراد العينة، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية استخدام اليوتيوب في الدافعية للإنجاز والاتجاهات لدى أفراد العينة.

10. **جواهر العنزي** (2013):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام اليوتيوب في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، تكونت عينة الدراسة من (63) طالبة، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي ومقياس الاتجاه نحو مجتمع المعرفة، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت تفوق مجموعة التعليم عبر اليوتيوب في التحصيل المعرفي والاتجاهات نحو مجتمع المعرفة.

11. **دراسة هوكت واوستن** Hocutt & Owston (2013):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام ملفات الفيديو التشاركية باليوتيوب في تحسين عملية التعلم، تكونت عينة الدراسة من (34) طالبا و (12) معلما بالتعليم الثانوي، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي للطلاب في مقرر الرياضيات، واختبار مهارات تدريس موجه إلى المعلمين، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت فاعلية اليوتيوب في تحصيل الطلاب وتأثيرها إيجابيا على مستوى مهارات المعلمين التدريسية، وأوصت الدراسة بتوظيف اليوتيوب في تقديم التدريب أثناء الخدمة للمعلمين.

12. **دراسة رودت وبيير** Roodt & Peier (2013):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام اليوتيوب في التعليم من بعد والمشاركة في التعليم والاتجاهات، تكونت عينة الدراسة من (48) دارسا بالدراسات العليا بكلية التربية جامعة كيب تاون، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي

في طرق التدريس ومقياس التعليم التشاركي عبر اليوتيوب ومقياس الاتجاهات نحو التعليم باليوتيوب، واستخدمت المنهج الوصفي والمنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت فاعلية اليوتيوب في المشاركة الإلكترونية والتحصيل والاتجاهات نحو التعليم باليوتيوب.

13. **دراسية ليي وبينج** Lee & Peng (2014):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام التعليم باليوتيوب في التدريب على تقنيات الخزف بمدرسة الفنون، تكونت عينة الدراسة من (38) طالبا وطالبة واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة المهارات ومقياس تقييم جودة المنتج واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت فاعلية التعليم باليوتيوب في أداء المهارات وعلى بطاقة تقييم المنتج.

- **ثالثا**: **دراسات وبحوث تناولت الوسائل التعليمية والتدريب على استخدامها**:

1. **دراسة زكريا لال** (2003):

استهدفت الدراسة تعرف مدى اكتساب مهارات إنتاج الوسائل التعليمية واستخدامها لدى عينة من المعلمين مختلفي مستوى التأهيل (تربوي- غير تربوي)، تكونت عينة البحث من (120) معلما، استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة مهارات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت تفوق المجموعة المؤهلة تربويا على المجموعة غير المؤهلة في إنتاج واستخدام الوسائل، وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية وخاصة غير المؤهلين تربويا.

2. **دراسة هشام خليفة** (2003):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام التعلم التعاوني في إكساب الطلاب المعلمين مهارات تشغيل واستخدام أجهزة الوسائل التعليمية وتنمية اتجاهاتهم نحوها، تكونت العينة من (70) طالبا من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر؛ استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة المهارات ومقياس الاتجاهات، كما استخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت فاعلية التعلم التعاوني في إكساب الطلاب المعلمين مهارات تشغيل واستخدام الوسائل التعليمية على مستوى التحصيل والأداء العملي والاتجاهات.

3. **دراسة سعد الدايل** (2004)

استهدفت الدراسة تعرف مستوى إنتاج الوسائل التعليمية واستخدامها لدى المعلمين بالمدارس الابتدائية بالرياض، تكونت عينة البحث من (22) مدرسة بمدينة الرياض و (60) معلما، واستخدمت الدراسة بطاقة تقويم إنتاج الوسائل التعليمة واستخدامها، وأظهرت النتائج أن 41% من عينة الدراسة لديهم ضعف في إنتاج الوسائل التعليمة واستخدامها، وأوصت بتطوير عملية تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية.

4. **دراسة وليد إبراهيم** (2007):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية التعليم المدمج في تحصيل وأداء مهارات توظيف الوسائل التعليمية والاتجاهات نحو المستحدثات التكنولوجية لدى الطلاب المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة حلوان، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في مقرر تكنولوجيا التعليم وبطاقة تقييم الأداء العملي لتوظيف الوسائل التعليمية ومقياس الاتجاهات، كما استخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات توظيف الوسائل التعليمية على مستوى التحصيل والأداء والاتجاهات نحو توظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم.

5. **دراسة بلال الذيابات** (2008):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية استخدام الانترنت في تقديم مقرر الوسائل التعليمية لطلاب جامعة الطفيلة للتقنية، تكونت عينة البحث من (55) طالبا من طلاب كلية العلوم التربوية، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي في مقرر الوسائل التعليمية، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت فاعلية استخدام الانترنت في تحصيل المتعلمين في مقرر الوسائل التعليمية.

6. **دراسة عبد الله العواملة** (2010):

استهدفت الدراسة تعرف معوقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مناهج المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين بالأردن، تكونت عينة البحث من (300) معلما ومعلمة، استخدمت الدراسة استبانه مقدمة لعينة البحث، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت أن العائق الأول لاستخدام الوسائل في التعليم هو عدم معرفة المعلم بالمهارات الأساسية لاستخدام وتوظيف تلك الوسائل، وأوصت الدراسة بتقديم برامج تدريبية مستمرة للمعلم على استخدام الوسائل التعليمية من خلال التقنيات التواصلية عبر الانترنت.

7. **دراسة سميحة محمود، ماجدة بركات** (2011):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية التعليم الفردي بالحقائب التعليمية في تدرس مقرر الوسائل التعليمية على تحصيل وأداء الطالبات، تكونت عينة البحث من (60) طالبة، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة مهارات استخدام الوسائل التعليمية، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها التي أظهرت تفوق المجموعة التي استخدمت التعليم بالحقائب التعليمية على المجموعة الضابطة في التحصيل والأداء.

8. **دراسة عصام الحسن، نجود الطيب** (2011):

استهدفت الدراسة تعرف واقع استخدام الوسائل التعليمية في التدريس بالسودان، تكونت عينة الدراسة من (82) معلما ومعلمة، استخدمت الدراسة استبانه مقدمة لعينة البحث، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي أشارت إلى أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة لعملية التدريس، وأظهرت أيضا أن المعلمين في حاجة إلى تدريب مستمر على استخدام وتوظيف هذه الوسائل.

9. **دراسة ركان العدواني، ونذير محمد** (2011):

استهدفت الدراسة تعرف مدى استخدام المعلمين بالأردن للوسائل التعليمية في التدريس، وتكونت العينة من (68) معلما ومعلمة، استخدمت الدراسة استبانه لاستطلاع آراء عينة البحث، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت أن استخدام المعلمين للوسائل التعليمية يعتمد بصورة كبيرة على السبورة الطباشيرية، وأن استخدامهم للوسائل الحديثة قليل، وأن المعلمين في حاجة للتدريب على استخدام هذه الوسائل.

10. **دراسة الحربي** (2012) Alharbi:

استهدفت الدراسة تعرف استخدام المعلمين للوسائل الحديثة في التعليم بدولة الكويت، تكونت العينة من (140) معلما بالتعليم الابتدائي بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة استبانه موجهه لأفراد العينة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت افتقار المعلمين لبرامج التدريب على استخدام الوسائل الحديثة في التعليم.

11. **دراسة حنان فرج** (2013):

استهدفت الدراسة تعرف واقع استخدام الوسائل التعليمية بمراكز مصادر التعلم بالمدارس السعودية، تكونت عينة البحث من (35) مدرسة بالمنطقة الشرقية بالمملكة وعدد (122) معلما وأخصائيا للوسائل التعليمية، واستخدمت الدراسة استبانه لتحديد واقع استخدام هذه الوسائل، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت أن الوسائل التعليمية متوفرة بصورة متوسطة داخل المدارس وأن استخدام المعلمين لهذه الوسائل ضعيف جدا، وأن تدريب المعلمين على استخدامها غير متوفر، مع وجود حاجة ملحة لتدريب المعلمين وأخصائي الوسائل التعليمية على استخدامها.

12. **دراسة ياسر البدرشيني** (2013):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة بالكمبيوتر في تنمية مهارات إنتاج الوسائل التعليمية والاتجاهات لدى معلمي مدارس الصم، تكونت عينة البحث من (60) معلما، استخدمت الدراسة اختبار تحصيل معرفي وبطاقة ملاحظة المهارات ومقياس الاتجاهات نحو التدريب من خلال البرنامج، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي توصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح من خلال الوسائط المتعددة بالكمبيوتر في تنمية مهارات إنتاج الوسائل التعليمية على مستوى التحصيل والأداء والاتجاهات.

- **رابعا**: **دراسات وبحوث اهتمت بعامل دافعية الإنجاز وتأثيره على عملية التعليم على مستوى التحصيل والأداء والاتجاهات**:

1. **دراسة زينب أمين**، **نبيل محمد** (2009):

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية المدونات الإلكترونية ومستوى الدافعية (منخفضة- متوسطة- مرتفعة) في تنمية التفاعل الاجتماعي والاتجاهات لدى طلاب الدراسات العليا، تكونت عينة البحث من (220) طالبا وطالبة من طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية بجامعتي المنيا وبنها، استخدمت الدراسة مقياس الدافعية للإنجاز ومقياس التفاعل الاجتماعي ومقياس الاتجاهات نحو المدونات، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم تلك النتائج فاعلية المدونات

الإلكترونية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، مع تفوق الطلاب مرتفعي الدافعية على الطلاب منخفضي الدافعية في التفاعل والاتجاهات.

2. **دراسة أحمد العلوان، خالد العطيات** (2010):

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الدافعية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي بالأردن، تكونت الدراسة من (111) طالبا وطالبة منهم (62) ذوي التحصيل المرتفع، و (49) ذوي التحصيل المنخفض، استخدمت الدراسة مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد Lepper، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمية للطلبة، كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بتحصيل الطلبة من خلال تعرف دافعيتهم الداخلية.

3. **دراسة فؤاد عياد، ياسر صالحة** (2010):

استهدفت الدراسة تعرف أثر التعليم المدمج والدافعية نحو المعرفة في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط الفائقة وإنتاجها لدى طلاب قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى، تكونت عينة البحث من (64) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة المهارات وبطاقة تقييم المنتج ومقياس الدافعية للتعلم، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، ومن أهم تلك النتائج وجود فرق بين الطلاب ذوي الدافعية المرتفعة والطلاب ذوي الدافعية المنخفضة في استخدام برامج الوسائط وإنتاجها لصالح الطلاب مرتفعي الدافعية.

4. **دراسة هارتنت وآخرون** (Hartnett et al. (2011:

استهدفت الدراسة تعرف أثر الدافعية نحو التعلم في بيئة التعلم المباشر عبر الإنترنت على أداء المعلمين قبل الخدمة، تكونت عينة الدراسة من (24) معلما من الطلاب المعلمين والموزعين على أربع مدارس بمدينة نيوزيلندا، استخدمت الدراسة مقياس الدافعية للتعلم وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس لدى أفراد العينة، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها؛ التي أظهرت أن الدافعية للتعلم عملية مهمة، وأن المتعلمين في بيئة التعلم المباشر متأثرون بدافعية للتعلم، مع أهمية دراسة الدافعية للتعلم عند تصميم بيئة التعلم.

5. **دراسة أنور البرعاوي، ختام السحار** (2012):

استهدفت الدراسة تعرف مستوى اتجاه طلاب كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة ومستوى الدافعية للإنجاز لديهم، تكونت عينة الدراسة من (234) طالبا وطالبة بكلية المجتمع بالجامعة الإسلامية، استخدمت الدراسة مقياس الدافعية للتعلم ومقياس الاتجاه نحو استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، واستخدم المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التعليم والدافعية للإنجاز.

6. **دراسة خالد عبد الدايم، عبد السلام نصار** (2012):

استهدفت الدراسة تعرف علاقة بيئات التعليم الإلكتروني بالدافعية للإنجاز، تكونت العينة من (345) طالبا وطالبة من طلاب جامعة القدس المفتوحة، واستخدمت الدراسة استبانه بيئات التعليم الإلكتروني ومقياس الدافعية للإنجاز

(لهارمنس- تعريب أبو ناهية)، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت أن الطلاب المؤهلين تربويا أكثر دافعية من غير المؤهلين، مع عدم وجود فرق دال يرجع لبيئات التعليم الإلكترونية والدافعية للإنجاز.

7. **دراسة هبة سالم**، **كبشور قمبيل**، **عمر الخليفة** (2012):

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين دافعية الإنجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، تكونت عينة البحث من (235) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الدافعية للتعلم ومقياس موضع الضبط ومقياس مستوى الطموح، واستخدمت المنهج التجريبي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة بين دافعية الإنجاز ومستوى الطموح، مع عدم وجود علاقة دالة بين دافعية الإنجاز والتحصيل، مع وجود تفاعل بين مستويات الدافعية للإنجاز ومستويات موضع الضبط على التحصيل.

8. **دراسة نهيل الجابري** (2013):

استهدفت الدراسة تعرف مستوى استخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية لدى طلبة الجامعة وارتباطيه بدافعتيهم نحو التعلم الإلكتروني وقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة بالأردن، استخدمت الدراسة مقياس تحديد مستوى استخدام وتوظيف التطبيقات والبرامج الحاسوبية ومقياس الدافعية للتعلم، واستخدمت المنهج الوصفي للتوصل إلى نتائجها، التي أظهرت وجود ارتباط دال بين مستوى الاستخدام والدافعية نحو التعلم الإلكتروني، ووجود ارتباط أيضا بين مستوى الدافعية والتحصيل، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث حول عملية إعداد البيئة التعليمية الإلكترونية وعلاقتها بالدافعية للتعلم.

- **التعقيب على الدراسات السابقة**:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استنباط ما يلي:

❖ اهتمت الدراسات السابقة المعنية بالتواصل التربوي ومدى تأثيره على تحصيل وأداء واتجاهات المتعلمين، وقد أثبتت جميعها فاعلية التواصل في التحصيل والأداء والاتجاهات، ومنها دراسات (عزو عفانة، محمود الرنتيسي 2011، هاشم الشرنوبي، 2013).

❖ حاولت بعض الدراسات السابقة المعنية بالتواصل التربوي تحديد فاعلية اختلاف أساليب الاتصال (أحادي الاتجاه- ثنائي الاتجاه) وتوصلت جميعها لفاعلية التواصل الثنائي على الاتصال الأحادي، ومن تلك الدراسات: دراسة (حسين عبد الرزاق، 2005؛ Baruah, 2012)، بينما لم تتناول الدراسات السابقة مقارنة نمط التواصل الثنائي مقابل التواصل المتعدد على حد علم الباحث.

❖ حاولت معظم الدراسات السابقة المعنية بالتواصل دراسة التواصل التعليمي عبر وسائل إلكترونية متنوعة؛ فبينما اهتمت دراسة (خالد قرواني، 2010) بالتواصل عبر الانترنت، حاولت دراسة (عزو عفانه، محمود الرنتيسي، 2011) دراسة التواصل بالكمبيوتر، واستخدمت دراستا (Baruah, 2012؛ هاشم الشرنوبي، 2013) التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ اهتمت بعض الدراسات السابقة المعنية بالتواصل بمعالجة مشكلات تعليمية مرتبطة بمجال تكنولوجيا التعليم، ومنها دراسة: (عزو عفانة، محمود الرنتيسي، 2011) التي اهتمت بتنمية مهارات استخدام أجهزة الوسائط المتعددة، ودراسة: (هاشم الشرنوبي، 2013) التي اهتمت بتنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة.

❖ اهتمت الدراسات السابقة المعنية باستخدام اليوتيوب في التعليم بمحاولة تعرف فاعلية اليوتيوب في تنمية التحصيل والأداء المرتبط بالمقررات والبرامج التعليمية، وقد توصلت جميعها لفاعلية اليوتيوب في تنمية التحصيل والأداء العملي؛ ومن تلك الدراسات: دراسة: (O'Connor, 2011: Pamela & Timothy, 2011: Hocutt & Owston, 2013) عدا دراسة: (أكرم فروانة، 2012) التي توصلت لفاعلية اليوتيوب في الأداء العملي، بينما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فرق بين التعليم باليوتيوب والتعليم التقليدي في التحصيل.

❖ لم تغفل الدراسات السابقة جانب الاتجاهات نحو التعليم باليوتيوب؛ حيث تناولته العديد من الدراسات والبحوث، ومن تلك الدراسات: دراسة: (يحيي أبو جحجوح، 2011؛ أمل عمر، 2013؛ جواهر العنزي، 2013؛ Roodt & Peier Hocutt& Owston, 2013: 2013) وتوصلت نتائج جميع هذه الدراسات لتعديل إيجابي في الاتجاهات بعد التعليم باليوتيوب.

❖ نالت البحوث الوصفية المعنية بتوظيف شبكة اليوتيوب جانبا عريضا من محاولات الدراسات السابقة لتعرف درجة الرضا والقبول لهذه الشبكة في التدريس؛ وقد أثبتت معظم هذه الدراسات أن هناك تقبلا واضحا لهذه الوسيلة في التعليم والتدريب، ومن تلك الدراسات: (Haroon & Ahsan, 2011: Troy& Cuthrell, 2011: Abood, 2012).

❖ حاولت بعض الدراسات السابقة تنمية مهارات استخدام الوسائل التعليمية لدى المعلمين أثناء الخدمة، ومن تلك الدراسات دراسة: (زكريا لال، 2003، ياسر البدرشيني، 2013)، بينما حاولت معظم الدراسات تنمية هذه المهارات لدى الطلاب المعلمين قبل الخدمة، ومنها دراسات: (هشام خليفة، 2003؛ وليد إبراهيم، 2007؛ بلال الذيابات، 2008؛ سميحة محمود، ماجدة بركات، 2011).

❖ اهتمت الدراسات الوصفية المعنية بدراسة الوسائل التعليمية بتعرف العوامل التي تؤثر في استخدام المعلمين أثناء الخدمة لهذه الوسائل، وقد أشارت معظمها إلى أن العامل المؤثر سلبا في استخدام تلك الوسائل هو غياب عنصر التدريب المستمر على استخدامها، وأوصت معظم تلك الدراسات بضرورة تقديم برامج لتدريب المعلمين بصورة مستمرة على تلك المهارات، ومن تلك الدراسات دراسة: (زكريا لال، 2003؛ سعد الدايل 2004، عبد الله العواملة،2010، عصام الحسن، نجود الطيب، 2011، ركان العدواني، ونذير محمد، 2011؛ Alharbi, 2012؛ حنان فرج، 2013).

❖ تنوعت الدراسات السابقة في توظيف الأساليب المستخدمة في برامج التدريب على استخدام الوسائل التعليمية، فهناك دراسات استخدمت برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط للتدريب على هذه المهارات، ومنها دراسة: (ياسر البدرشيني، 2013)، ودراسات أخرى استخدمت الانترنت، ومنها دراسة: (بلال الذيابات، 2008)، وهناك دراسات استخدمت استراتيجيات تعليمية ومنها دراسة: (هشام خليفة، 2003) التي وظفت التعلم التعاوني.

❖ أثبتت معظم الدراسات السابقة المعنية بالدافعية للتعلم أن هناك علاقة قوية موجبة بين مستوى الدافعية وتحصيل وأداء الأفراد، ومن تلك الدراسات دراسة: (أحمد العلوي، 2010؛ نهيل الجابري، 2013)، إلا أن دراسة: (هبة سالم، كبشور قمبيل، عمر الخليفة، 2012) أظهرت عدم وجود علاقة بين مستوى الدافعية والتحصيل.

❖ على الرغم من أن الاتجاه السائد بين التربويين أن دراسة الدافعية كمتغير تابع، من خلال تعرف تأثير متغيرات مستقلة متنوعة على دافعية المتعلم، إلا أن بعض الدراسات السابقة اهتمت بقضية الدافعية كمتغير تصنيفي، وقد توصلت معظمها إلى تأثر هذا المتغير على تحصيل وأداء واتجاهات الدارسين، ومن تلك الدراسات دراسة: (زينب أمين، نبيل محمد، 2009، فؤاد عياد، ياسر صالحه، 2010؛ هبة سالم، كبشور قمبيل، عمر الخليفة، 2012).

- الإطار النظري للبحث:

يستهدف فيما يلي عرض الإطار النظري للبحث لإلقاء الضوء على التواصل وأساليبه ومدى تأثيره في عملية التعليم، وشبكة اليوتيوب وأهميتها، والوسائل التعليمية وأهمية استخدامها وتوظيفها في التعليم، والدافعية للتعلم ووظائفها والعوامل المؤثرة فيها ومستوياتها.

- أولا: التواصل وتأثيره في عملية التعليم والتعلم:

يعبر التواصل عن عملية اجتماعية مبنية على تبادل الآراء والأفكار من أجل نقل المعرفة والخبرات بين طرفين أو أكثر عبر وسائل مختلفة تعددت وتطورت عبر الزمان.

فالتواصل عملية قائمة منذ أن وجد الإنسان على الأرض؛ فهو يحاول أن يتواصل مع الآخرين مستخدما أساليب مختلفة تتوافق والمرحلة الحضارية التي يمر بها. (عبد السلام مخلوفي، كمال برياوي، 2012، ص2).

وفي هذا الصدد يرى ماجد سكر (2011، ص5) أن الإنسان يتواصل مع غيره بفطرته على اعتبار أنه كائن اجتماعي بطبعه؛ فهو مجبول على التواصل مع محيطه الخارجي، ولا يمكن للإنسان أن يعيش بمفرده بمعزل عن الآخرين والعالم الذي حوله؛ فالإنسان يكتسب الاستقرار والسعادة والأمن من خلال تواصله مع البيئة المحيطة.

- مفهوم التواصل:

جاء في لسان العرب أن أصل التواصل من أتصل الشيء بالشيء لم ينقطع، والتواصل ضد التقاطع (ابن منظور، 1994) أما في اللغة الأجنبية فكلمة Communication تدل على مجموع الوسائل والتقنيات الموظفة في نقل المعلومات بين الأفراد، كما تدل على المشاركة والتبليغ والانتشار، وقد اشتق الفعل الفرنسي Communiquer من الكلمة اللاتينية Communicare وتعني أصبح في علاقة مع فرد أو أكثر. (http:// www.startimes.com/f.aspx)

ويرى العربي السليماني (2004، ص108) أنه ينبغي التمييز بين الاتصال والتواصل من حيث الدلالة، فالاتصال من فعل اتصل يتصل، وهو تعبير عن الفعل من جانب واحد، أما التواصل فهو من فعل تواصل يتواصل، ويفيد ذلك بالمشاركة بين أكثر من شخص وهو فعل مشترك وليس من جانب واحد.

وترى عازة سلام (2007، ص17) أن التواصل هو عملية تفاعلية تتم بين طرفين أو أكثر يتم من خلالها نقل معلومات أو مهارات أو اتجاهات بينهم بواسطة أساليب ووسائل مناسبة لتحقيق أهداف معينة.

وترى تاعوينات علي (2009، ص12) أن التواصل من الناحية الاجتماعية هو علاقة متبادلة بين طرفين أو انفتاح الذات على الآخرين ومن الناحية التربوية هو عملية تحدث في الموقف التعليمي التعلمي بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم.

وتعرف رقية مندورة (2010، ص118) التواصل بأنه عملية تفاعلية يتم عن طريقها انتقال المعارف والخبرات التعليمية (الرسالة) من المرسل (المعلم) إلى المستقبل (المتعلم) بواسطة وسيلة اتصال، للوصول إلى فهم مشترك بين الطرفين، يتم فيها تبادل الأدوار.

وترى ريهام قنديل (2012، ص173) أن عملية التواصل مهارة وموهبة تحتاج لنجاحها مزيجا من الخبرات والتأثيرات البيئية المجتمعية بحيث يكون الفرد قادرا على فهم نفسه وفهم الآخرين وعلى التعبير عن ذاته وحاجاته بوضوح للآخرين.

- **أهداف عملية الاتصال والتواصل التربوي**:

تتطلب عملية التواصل بصفة عامة أن يكون لها أهداف محددة؛ وبدون وجود هدف واضح تكون عملية التواصل عملية عشوائية ليس لها مردود على عناصر عملية التواصل.

وبعد مدارسة ومطالعه كتابات ودراسات كل من: (عبد الحافظ سلامة، 2002، ص36؛ محمد الحيلة، 2002؛ ص96، محمد العجمي، 2003، ص 87؛ تاعيونات علي 2009، ص43؛ رقية مندورة 2010، ص134) يمكن القول إن أهداف التواصل هي:

- ❖ إحداث تفاعل بين المعلم والمتعلمين من خلال المشاركة بفكرة أو رأي أو مفهوم أو عمل أو مشاعر، بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم أو المستقبل.
- ❖ تبادل ونقل الأفكار والآراء والاتجاهات والمعلومات بين عناصر العملية التعليمية.
- ❖ إكساب المتعلمين معارف ومهارات واتجاهات وخبرات جديدة.
- ❖ توفير وقت وجهد المعلم والمتعلمين بما لا يقل عن 40% من الوقت والجهد المطلوبين للتعليم وفق الدراسات المعنية بهذا الجانب.
- ❖ تقوية العلاقات الاجتماعية والجانب الإنساني على عملية التعليم والتدريب.
- ❖ تحسين سير العمل التعليمي وفق حاجات المتعلمين المتنوعة والمتجددة.
- ❖ علاج مشاكل الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ❖ توزيع المسئوليات التعليمية بين عناصر العمل التعليمي بالمؤسسة.
- ❖ إحداث تغيير إيجابي في بيئة التعليم بما يعود بالنفع على العملية التعليمية بأثرها.
- ❖ التأثير المتبادل بين عناصر العملية التعليمية بما يحقق ديمقراطية التعليم.

- ❖ تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم وبين الزملاء متعلمين ومعلمين.
- ❖ توسيع مجال الخبرات التربوية المتنوعة التي يمر بها المتعلم.
- ❖ تشجيع المتعلم على المشاركة والتفاعل مع المواقف التعليمية.
- ❖ إثارة اهتمام المتعلم وتشوقه إلى التعليم مما يزيد من دافعيته للتعلم.
- ❖ جعل الخبرات التعليمية أبقى أثرا وأكثر فاعلية.

- **أهمية التواصل في عمليتي التعليم والتعلم**:

ترجع أهمية عملية التواصل في عمليتي التعليم والتعلم إلى توفير قدر كبير من المشاركة والتفاعل أثناء عملية التعلم، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات التي تزيد من فرص تحصيل المعارف والمهارات وتعديل الاتجاهات، مع بقاء التعليم لأطول فترة ممكنة، وانتقال أثر التعلم بما يحقق نجاح العملية التعليمية ويحقق أهدافها.

كما ترجع أيضا أهمية التواصل التعليمي عبر الانترنت إلى كون التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلمين في البيئة التعليمية الإلكترونية يشكل دافعا وحافزا نحو التعلم، فضلا عن أن البيئة التعليمية الإلكترونية تساعد على خلق نوع من الإيجابية للتواصل الاجتماعي مع المتعلمين خلال العملية التعليمية، لذلك فإن فشل المتعلمين في تحقيق هذا التواصل في بيئة التعليم الإلكتروني قد يؤدي إلى وجود شعور بالعزلة لدى المتعلمين، فنعكس ذلك بالسلب على تعلمهم من خلال عدم شعورهم بالرضا عن التعلم، مما يؤدي إلى مستويات منخفضة في الأداء والتحصيل والاتجاهات.

ومن خلال مدارسة ومطالعة دراسات وكتابات كل من: (عبد الحميد دياب، 2002، ص239، محمد العجمي، 2003، ص31: العربي السليماني، 2004، ص117، خالد قرواني 2010، ص2؛ هند كابور، 2010، ص282؛ أنيسة قنديل، إياد خليل 2011، ص20؛ بسام عيطة، 2011، ص5؛ عبد العزيز بنعيش، 2013، ص1) أمكن تقديم أهمية التواصل في عملية التعليم والتعلم من حيث إنه:

- ❖ يؤدي إلى التآلف والمشاركة بين المتعلمين والمعلمين أثناء عملية التعليم.
- ❖ يساعد على علاج السلبية الناتجة عن التعليم بالبيئة الإلكترونية القائمة على الاتصال من جانب واحد، وجعل التعليم تواصلي بين طرفين أو عدة أطراف بصورة تبادلية.
- ❖ يسهم في بناء عملية تعلم قائمة على علاقة ثنائية أو جماعية؛ فالتعلم الناجح هو القائم على التفاعل والتبادل، ولا يمكن تصور عملية تعليمية ناجحة بدوت تواصل وتفاعل.
- ❖ يعد ركنا أساسيا في العملية التربوية بأكملها؛ فالتربية تسعى إلى مساعدة المتعلمين على التواصل البناء؛ من أجل نقل المعرفة وتنمية المهارات من خلالها.
- ❖ مثال واقعي للتواصل والتفاعل المجتمعي، فالعملية التربوية هي في الأصل عملية اتصال وتواصل والنظام التربوي يعد مثالا حيا لهذا التفاعل المجتمعي.

❖ يؤدي دورا مهما وحيويا في العملية التعليمية التعلمية؛ فهي بمثابة القلب الذي بدونه تتوقف هذه العملية؛ إذ أن فعالية التعليم والتعلم تتحدد بمدى كفاءة قنوات الاتصال والتواصل التربوي السائدة فيها، التي تتفاعل معا بحيث يؤثر كل عنصر فيها على العناصر الأخرى ويتأثر بها.

❖ يجعل الخبرة التعليمية أكثر جاذبية، ويؤدي إلى التحسن في عملية التعلم، ومن خلال ذلك يتم جذب انتباه المتعلمين بسهولة بالتواصل والتفاعل المباشر مع مكونات العرض.

❖ ضرورة تعليمية؛ فبدونه تضعف عملية الإدارة والتعليم داخل المدرسة؛ لأنه شرط أساسي ولازم لوجود التعليم واستمراريته.

❖ يؤدي دورا فاعلا ومؤثرا في العملية التعليمية على كافة مستوياتها وظروفها، ومن خلالها يتم تبادل الآراء والأفكار بين عناصر النظام التعليمي.

❖ أداة المؤسسات التعليمية لنقل العادات والأفكار والمشاعر والخبرات والتجارب من جيل إلى آخر مما يؤدي إلى ديمومة واستمرارية المجتمع.

❖ يوفر فرصة التفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات والمعارف في شتى مجالات العلوم، وتعرف أفكار وآراء الآخرين.

❖ يؤثر في تكوين مفهوم الذات عند المعلم والمتعلم، وبمقدار ما يتمكن كل منهما من توصيل مفهوم عن ذاته بوضوح إلى الآخر وتفهم صورة الآخر عن نفسه يتم النجاح.

❖ يعتبر عملية ضرورية ومهمة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية.

- **عناصر عملية الاتصال والتواصل**:

عملية التواصل التعليمي عملية مهمة تتشابك فيها الأدوار والمهام، وهي تقوم على مجموعة من العناصر الأساسية أشارت إليها كتابات ودراسات: (عبد الحافظ سلامة، 2002، ص45؛ فتحي أبو ناصر، 2008، ص46؛ تاعوينات علي، 2009، ص11؛ محمد الموسوي، 2012، ص1؛ موسوعة ويكيبيديا، 2014) بأنها:

❖ **المرسل**: وهو الشخص أو الجهة التي تصوغ الرسالة التعليمية في كلمات أو مهارات أو إشارات أو رموز من أجل نقلها للمستقبل، وقد يكون المرسل معلما يقوم بنقل رسالة تعليمية للطلاب، وقد يكون متعلما يرسل ردا على المعلم.

❖ المستقبل: وهو الفئة المستهدفة من عملية التواصل، وقد يكون المستقبل فردا أو مجموعة أشخاص، وفي العملية التعليمية المستقبل في الأساس هو المتعلم؛ وهو المعنى باستقبال رسالة المعلم والقيام بدراستها وفك رموزها وفهم معانيها، من أجل الحصول على الخبرة الجديدة وتوظيفها في مواقف حياتية متنوعة، كما قد يكون المستقبل هو المعلم أيضا خلال تبادل الأدوار؛ وذلك باستقبال رسائل وتفاعلات الطلاب في المحتوى ومضمون الرسالة والمشاركة حولها.

❖ الرسالة:وتعد الرسالة بمثابة الحقائق والمعارف العلمية والمهارات والعادات والقيم والاتجاهات التي يقوم المرسل بترميزها من أجل إيصالها إلى الفئة المستهدفة المستقبلة للرسالة.

- ❖ قناة التواصل: وتعرف قناة التواصل بأنها الوسيلة التي تنتقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهي من أهم عناصر عملية التواصل التعليمي، فالاختيار الجيد للقناة المناسبة لتحقيق أهداف عملية التواصل يؤدي إلى أفضل أداء تعليمي.
- ❖ التغذية الراجعة: وتعرف التغذية الراجعة بأنها إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير أدائه بشكل مستمر؛ لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح؛ أو تعديله حال سيره في الاتجاه الخطأ، فالتغذية الراجعة هي تلك المعلومات التي تقدم للفرد بعد قيامه بمهمة محددة، وهي تهدف إلى الكشف عن مدى اكتساب المستقبل للأهداف، فهي توضح مواطن الخلل أثناء التعلم من أجل معالجتها، ومواطن القوة لتعزيزها.

- **شروط نجاح عملية التواصل التربوي**:

عملية التواصل ليست هدفا في حد ذاتها بل هي وسيلة تهدف إلى توصيل رسالة ما من المرسل ليحقق بها تأثيرا مستهدفا في سلوك المستقبل، وبالقدر الذي يتحقق من ذلك التأثير يتم الحكم على عملية التواصل بالنجاح.

وتعتمد عملية التواصل التربوي على مجموعة من الشروط حال تحققها يمكن أن يتوقع نجاح عملية التواصل التربوي وتحقيقها لأهدافها المنشودة، ومن أهم هذه الشروط التي قدمتها كتابات ودراسات: (حسين عبد الرزاق، 2005، ص28؛ خالد قرواني، 2010 ص 55، Baruah, 2012, P. 2255).

- ❖ لأن تكون خطوط التواصل واضحة للمرسل والمستقبل على السواء وعند مستوى فهمهما.
- ❖ أن تكون خطوط التواصل مزدوجة الاتجاه على الأقل بين المرسل والمستقبل؛ بحيث يتأكد المرسل بأن المستقبل قد انفعل بالرسالة عن طريق ملاحظة ردود الفعل.
- ❖ توافر العوامل المؤدية لحرية التواصل وسلامته.
- ❖ أن تحتوي الرسالة على معلومات جديدة تهم المستقبل وفي نطاق حاجاته.
- ❖ الاهتمام بالجانب الوجداني في عملية التواصل؛ لأن التواصل عملية إرسال واستقبال تتأثر بالاتجاهات والمشاعر، وتنعكس على شكل أنماط سلوك معينة داخل الفرد.
- ❖ أن يكون المرسل موضع ثقة لدى المستقل؛ فقبول الرسالة يتأثر بمدى الثقة في مصدر الرسالة، فلابد من تعزيز الثقة بين المرسل والمستقبل حتى تحقق الرسالة غايتها.
- ❖ أن تتوافر في المرسل مهارات اتصالية عالية من خلال القدرة على ترميز الرسالة وتوصيلها إلى المستقبل بالشكل الذي يرتضيه.
- ❖ حسن اختيار القناة المناسبة لتوصيل الرسالة إلى مستقبلها.
- ❖ حسن اختيار الوقت المناسب لإرسال الرسالة إلى الطرف الآخر.
- ❖ الاهتمام بالتغذية الراجعة بين المرسل والمستقبل للتأكد من فهم الرسالة.

- **أساليب الاتصال والتواصل التعليمي**:

تعددت وتنوعت أساليب التواصل التعليمي لكنها لم تخرج عن إطار محدد أشارت إليه كتابات ودراسات كل من: (رقية مندورة، 2010، ص128؛ ماجد سكر، 2011، ص49؛ Mpofu et al., 2013, P. 71) يشمل الأتي.

- الاتصال الخطي أحادي الاتجاه :Linear model

وهو قائم على توصيل رسالة من مرسل إلى مستقبل؛ حيث يقوم المرسل بوضع أفكاره ومشاعره في رسالة ثم يرسلها من خلال وسيلة معينة إلى مستقبل يقوم بفك رموزها بطريقة تشبه ما أراه المرسل، وإذا ما وصلت الرسالة بدون تشويش فغالبا ما يكتب لها النجاح.

وعلى الرغم من رواج استخدام هذا النموذج في معظم مؤسساتنا التعليمية حتى يومنا هذا إلا أنه لا يعكس عملية التواصل بدقة؛ فهو يتجاهل التغذية الراجعة أثناء الاتصال، وفي هذا النمط يعتبر المعلم هو المحور الرئيس للموقف التعليمي، دون أي مشاركة من المتعلم، وهذا النمط أقل الأنماط من حيث الفعالية؛ حيث يكون دور المتعلم أثناء التعليم سلبيا، بينما يتخذ المعلم موقف المرسل الوحيد، وهذا النمط يشير في جوهره إلى الطريقة التقليدية التي تكون فيها حصيلة التعلم مجرد حقائق ومعارف يستوعبها الطلاب دون النظر إلى جوانب التعلم الأخرى.

- **التواصل التبادلي ثنائي الاتجاه** Interactive Dual Model:

في هذا النموذج يقوم كلا الطرفين (المرسل- المستقبل) بتبادل الرسائل، فالمرسل قد يتحول إلى مستقبل، والمستقبل يتحول أحيانا إلى مرسل، وبينهما سلوك تواصل، وهو تعبير عن قيامهما بالترميز وفك الرموز بقصد أو بدون قصد، ويتم تفسير الرسائل وفك رموزها ليتم تحقيق الأهداف المنشودة.

ويعتبر هذا النمط أكثر تطورا من النمط الأول؛ وذلك لأنه لا يركز تركيزا كليا على المعلم، بل يعطي فرصة للمتعلم للمشاركة، وهذا التواصل ليس من أجل دفع وزيادة التفاعل مع الطلاب، ولكن الغرض منه التأكد من صدى الرسالة لدى المتعلمين، وهذا النمط لا يسمح بحدوث تفاعل بين متعلم وآخر، ولكن تواصل ثنائي بين طرفين (معلم/ متعلم).

- **التواصل المتعدد التفاعلي** Interactive Model:

نظرا لأن عملية التواصل تكون في الغالب بين مجموعة من المتعلمين ومعلم، فهي تكون في إطار اجتماعي متعدد الأطراف، والتواصل المتعدد التفاعلي يشمل كافة عناصر التواصل الفاعلة، من عناصر بشرية وعوامل بيئية، فهو يهتم بتوظيف العلاقات الاجتماعية المتعددة أثناء عملية التواصل، بحيث يبني بعضها على بعض بلا انتهاء، والتواصل المتعدد أسلوب يوظف طبيعة التأثير المتبادل عندما نتفاعل مع بعضنا بعضا، لأنه يعتمد على العلاقة مع الطرف الآخر، وكلما كان الطرف الآخر أكثر مهارة في الاتصال كانت فرصة النجاح فيه أكبر.

- **ثانيا**: **اليوتيوب** You Tube:

اليوتيوب إحدى شبكات التواصل الاجتماعي؛ التي تتيح خدمات تكوين صفحات شخصية لكل مستخدم ووضع قائمة بالمعارف، وقائمة المتابعة، وعرض صفحة رئيسة للمحتوى الخاص بالأصدقاء والتمكين من نشر (ملفات الفيديو) بالصفحة الشخصية وإضافة التعليق المكتوب عليها، ليتم متابعتها من قبل الأصدقاء والمتابعين، ومن ثم التحاور

حولها والتعليق عليها من خلال الشبكة الاجتماعية، مع التمكين من المراسلات بين الأصدقاء وتعد اليوتيوب من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد الزائرين.

- **مفهوم اليوتيوب**:

اليوتيوب شبكة مخصصة للتواصل من خلال ملفات الفيديو والمدونات المكتوبة للتعليق عليها، مع إتاحة خدمة قنوات اليوتيوب لعرض مجموعة الملفات المتجددة لكل مشترك، مع إتاحة الفرصة للمشاركين لمشاهدة كل ما هو جديد من تلك القنوات.

ويعرف دوفي (Duffy (2008, 123 اليوتيوب بأنها قناة للتواصل والاتصال من بعد تسمح للمستخدمين من التحميل والمشاركة بمقاطع الفيديو.

ويعرف هاموند (Hammond & Lee (2010,. 126 اليوتيوب بأنها شبكة للتواصل والمشاركة بملفات الفيديو عبر الإنترنت مع السماح للمشاركين بالتواصل حول تلك الملفات.

وتعرف مها صلاح (2010، ص126) اليوتيوب بأنها أحد أهم مواقع الفيديو التشاركية Video- Sharing Websites التي حولت الويب من مستودع للمعلومات إلى موقع للتواصل والتشبيك من حيث المشاركة في إنتاج الملفات وتكاملها ومناقشة ملفات الفيديو بين مجموعة من المستخدمين أو بين الجمهور عامة.

- **نشأة وتطور اليوتيوب**:

تم انطلاق اليوتيوب على شبكة الانترنت عام (2005)، وأخذت اليوتيوب في تقديم خدماتها للجمهور حتى اشتراها موقع جوجل عام (2006) وطور في أدائها، بالإضافة إلى المشاركة مع معظم القنوات التلفازية، ونشر الملفات الفيلمية والمدونات وخدمات المحمول، والمشاركة مع الفيسبوك أو التويتر. (أماني مجاهد، 2010، ص30).

وتقوم فكرة اليوتيوب الأساسية على المستخدم؛ حيث يستطيع تكوين حساب على الموقع ثم رفع ملفات الفيديو التي يرغب في المشاركة بها من خلال صفحته الشخصية، وما يميز هذا الموقع هو استخدامه لتقنية الفلاش مما يسهل عرض الفيديو للمستخدمين بتقنية عالية وسرعة كبيرة ويكلفه أقل؛ حيث يقوم المستخدم برفع ملف الفيديو بأي صيغة فيديو، ويقوم الموقع بشكل تلقائي بتحويل ملف الفيديو لصيغة فلاش مما يجعل الملف قابلا للعمل على أغلب أجهزة العرض، كما استفاد هذا الموقع من فكرة التدوين بالفيديو لجذب عدد كبير من المستخدمين، مع تنامي عدد مدونات الفيديو وانتشارها من خلال السماح لمدوني الفيديو باستخدام مساحاتهم على سيرفرات اليوتيوب بدلا من مواقعهم، ووضع شفرة برمجية داخل صفحات مواقعهم في الأماكن التي يرغبون بظهور الفيديو فيها. (هيام الحايك، 2012، ص2).

ونظرا للخدمات الكبيرة التي تقدمها شبكة اليوتيوب للمجتمع العالمي بمختلف توجهاته فقد سجلت شبكة اليوتيوب أرقاما قياسية في عدد المستخدمين، حيث تؤكد الإحصائيات أن عدد مستخدمي اليوتيوب الذين يزورون موقعها شهريا أكثر من (800) مليون مستخدما، كما يتجاوز عدد ساعات الفيديو التي تتم مشاهدتها كل شهر على اليوتيوب 3 مليارات ساعة، وقد تم ترجمة اليوتيوب إلى (54) لغة، ويبلغ عدد المشاهدات على الموقع للهاتف ما يزيد عن (600) مليون مشاهدة في اليوم، كما زادت حركة الزيارات من أجهزة الهاتف المحمول إلى ثلاثة أضعاف في عام (2011) كما تتم

مشاركة ما يزيد عن (700) مقطعا من مقاطع الفيديو باليوتيوب على تويتر كل دقيقة، ويتخذ (100) مليون شخصا إجراء اجتماعيا على يوتيوب مثل المشاركات والتعليقات وما إلى ذلك كل أسبوع (Youtube, 2014, P1).

- **خصائص موقع اليوتيوب**:

بعد مدارسة كتابات كل من: (مها صلاح، 2010، ص134؛ أكرم فروانة 2012، ص68؛ P.113 Duffy, 2008, P.121: Bravo, 2010) أمكن عرض خصائص موقع اليوتيوب في العناصر التالية:

❖ يسمح الموقع بنشر ومشاهدة مختلف ملفات الفيديو والمسجلة بمختلف أنواع الحفظ.

❖ سهولة الاستخدام فلا يتطلب مهارات محددة لتصفح والتواصل حول الملفات.

❖ يمكن كل مستخدم من إنشاء قناة عبر اليوتيوب بسهولة.

❖ يقوم الموقع بربط الملفات المنشورة من المستخدم بالملفات الأخرى المتشابهة لها لمستخدمين آخرين لتسهيل علمية التواصل.

❖ يمكن للمستخدم الاشتراك في قنوات عديدة لاستقبال المحتوى منها.

❖ يعطي درجة من الأمان لحجب الملفات غير اللائقة والمنافية للآداب.

❖ تمكين المستخدم من تحرير ملفات الفيديو عبر الموقع والتحكم فيها.

❖ إضافة مؤثرات متنوعة على الفيديو من أصوات وتعليقات وتلميحات.

❖ إضافة البومات فيديو تحتوي على مجموعة من الملفات.

❖ تصنيف الملفات لعرضها وفق ذلك التصنيف (تعليمي- سياسي).

❖ الإيجابية والتشاركية في استخدام ملفات الفيديو، فيشجع اليوتيوب المستخدمين على إبداء آرائهم وتعليقاتهم وردود أفعالهم والتشارك والتواصل حول الملفات المعروضة.

- **استخدام موقع اليوتيوب** Youtube:

تؤدي شبكة اليوتيوب مجموعة كبيرة من الوظائف والخدمات التي جعلتها في الترتيب المتقدم بين أكثر مواقع الإنترنت زيارة من قبل المستخدمين بمختلف انتماءاتهم، ويتم استخدام هذه الشبكة الاجتماعية في:

❖ نشر الملفات المصورة بالفيديو والتحاور حولها: حيث يتم من خلال شبكة اليوتيوب وتقنياتها المتطورة تمكين المستخدمين من التواصل بالملفات المصورة بالفيديو من خلال الصفحات الشخصية لكل مستخدم، والتناقش وتبادل الآراء حول تلك الملفات.

❖ التعبير عن الرأي من خلال ملفات الفيديو: تتيح شبكة اليوتيوب مساحة كبيرة للتعبير عن الرأي بالنسبة لمستخدميها، فيسمح للمستخدم بنشر لقطات فيديو والتعليق الكتابي عليها أو نشر رابط لموقع على شبكة الانترنت مرتبطة بها، فتجعل الشبكة من صفحة كل مستخدم مكانا ليعبر فيه عن رأيه في القضايا اليومية والأحداث المتجددة باستخدام الملفات المصورة بالفيديو.

❖ وسيلة إعلامية: مع زيادة شعبية اليوتيوب اهتمت المؤسسات الإعلامية المختلفة في محاولة استقطاب ذلك الجمهور العريض إليها؛ فاستخدمت كل جريدة من الجرائد موقعا لها على اليوتيوب، كما استخدمت مختلف قنوات التلفاز والفضائيات مواقع لها على هذه الشبكة.

❖ استخدامها كمستودع للملفات الفيلمية، نظرا للإمكانات الكبيرة التي تميز اليوتيوب من القدرة على حفظ مساحات غير متناهية من الملفات الفيلمية، تم توظيف اليوتيوب كمستودع لملفات الفيديو والموسيقى والأفلام والتسجيلات التاريخية والترفيهية والتعليمية.

❖ تدعيم التعليم والتدريب من بعد؛ من خلال نجاح اليوتيوب كأحد أهم وأكبر وسائل التواصل والاتصال بالملفات المصورة بالفيديو بين فئات المجتمع فإن التفكير في توظيف هذه الوسيلة في التعليم والتدريب أصبح مطلبا بحثيا حقيقا، فاستخدمت اليوتيوب في المؤسسات التعليمية، فمعظم الجامعات والمدارس تتخذ لها صفحة أو قناة على اليوتيوب؛ لعرض التعليم من خلالها.

- **توظيف شبة اليوتيوب في منظومة التربية**:

من خلال رواج اليوتيوب واستخدامها بصورة كبيرة من قبل مؤسسات المجتمع العالمي حاولت المؤسسات التعليمية والتربوية توظيف هذه الوسيلة ذات الشعبية الكبيرة بين المتعلمين في منظومة التربية كمحاولات رسمية عبر صفحات هذه المؤسسات الرسمية أو محاولات غير رسمية عبر صفحات القائمين على التربية والتعليم من المعلمين ومساعديهم والطلاب عبر مجموعات تعليمية باستخدام الشبكة.

وتؤكد نتائج دراسة دوجان وآخرون Dogan et al., (2012) أن شبكة اليوتيوب تأتي في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في العملية التعليمية.

كما يؤكد تقرير اتحاد الإعلام الجديد بالتعاون مع جمعية Educause أن الشعبية الكبيرة لشبكة اليوتيوب ستفرض على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات توظيف هذه الشبكة في تقديم التعليم بحلول عام (2013) (Educause, 2008, p.25).

ومما سبق يتضح أهمية شبكة اليوتيوب في التواصل التعليمي من خلال المحتويات المتلفزة، لتصبح اليوتيوب وسيلة تواصل تجذب جمهورا غفيرا من المتعلمين، مما يجعلها مؤهلة وبقوة للدخول في مجال التعليم والتعلم، وذلك على اعتبار أن منظومة التربية والتعليم تعتمد في المقام الأول على التواصل بين عناصر المنظومة التدريسية، ويمكن تقديم الاستخدامات التعليمية لهذه الشبكة في العرض التالي:

❖ تمكين المعلم من إنشاء قناة تعليمية لتقديم التعليم من خلال ملفات الفيديو والتفاعل حولها.

❖ مشاركة المتعلمين بملفات الفيديو التعليمية التي تخدم المقرر عبر القناة التعليمية.

❖ عمل قناة خاصة بالمدرسة لعرض الأنشطة الخاصة بالعمل المدرسي باستمرار.

❖ عرض المقررات التعليمية الخاصة بالمؤسسات التعليمية عبر قناتها الخاصة على الشبكة.

❖ تحميل ملفات الفيديو التعليمية لتوظيفها في تطوير المقررات الدراسية.

- ❖ القيام بتسجيل الأعمال والأنشطة المنزلية وإرسالها للمعلم عبر الشبكة.
- ❖ تقييم المعلم للمهارات العملية الخاصة بالطلاب والمصورة بالفيديو عبر الشبكة.
- ❖ تمكن المتعلمين من المشاركة بملفات فيديو تعليمية للتفاعل التعليمي مع زملائهم.
- ❖ يمكن للمعلم أو المتعلم التقاط وتحرير ومشاركة مقاطع الفيديو القصيرة وذلك باستخدام (الهاتف المحمول) ونشره على الشبكة أو القناة التعليمية باليوتيوب من أي مكان.
- ❖ وسيلة لتخزين المحتوى المصور لاسترجاعه في أي وقت.
- ❖ تعد بمثابة أكبر مكتبة لملفات الفيديو يتم الرجوع إليها في مختلف الأغراض التعليمية.
- ❖ وسيلة للبحث عن المعلومات والمهارات المتاحة على الشبكة للتعليم من خلالها.

- **ثالثا**: **الوسائل التعليمية**:

تعد الوسائل التعليمية أهم مقومات تكنولوجيا التعليم، مما جعل البعض يعتقد أن تكنولوجيا التعليم هي ذاتها الوسائل التعليمية، لكن الوسائل التعليمية عبارة عن أدوات نقل الرسائل التعليمية من المعلم إلى المتعلم بصورة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.

- **مفهوم الوسيلة التعليمية** Instructional Media:

تعرف وسيلة بأنها كل ما يستخدم لتحقيق غاية فالوسيلة ليست غاية في حد ذاتها ولكنها تستخدم لتحقيق غاية، والوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو إكساب التلاميذ العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها.

ويرى مصطفى عثمان، أمينة عثمان (1994، ص28) أن الوسيلة هي كل ما يحمل معلومة بين المرسل والمستقبل: مثل التلفاز والمذياع والصور، وغيرها من الوسائل، وهي جميعا وسائل اتصال، لكن تعد وسائل تعليمية عند استخدامها في حمل رسائل تعليمية.

ويعرف مصطفى محمد (199، ص206) الوسائل التعليمية أنها: الوسائط المعينة في التعليم؛ فهي الأنظمة بأجهزتها وموادها بسيطة كانت أم معقدة واستخدامها بالتعليم.

ويقدم على عبد المنعم (2000، ص21) تعريفا للوسائل التعليمية بأنها المواد والأجهزة والأدوات التي تحمل الرسالة التعليمية في موقف الاتصال التعليمي وتنقلها إلى المتعلمين، فهي أوعية المعرفة ومصادر للتعلم يستخدمها المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف محددة.

ويرى (فيصل شمس الدين، 2001، ص6) أن الوسائل التعليمية هي الأجهزة والأدوات والأنشطة التي تستخدم في نقل المعرفة وتسهل للمعلم والمتعلم تحقيق الأهداف التعليمية".

- **أنواع الوسائل التعليمية**:

تنوعت الوسائل التعليمية وفق مجموعة من التقسيمات المختلفة ومن أهم التقسيمات التي ارتبطت بالمجال التربوي:

❖ الوسائل البصرية: وتضم الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر لدى المتعلم في تحقيق أهدافها، واكتساب الخبرات من خلاله، مثل (الصور الفوتوغرافية- الصور المتحركة الأفلام الصامتة- الشرائح الفوتوغرافية التعليمية- الرسوم التعليمية الثابتة- المجسمات- العينات- النماذج- التمثيليات- المعارض- المتاحف- اللوحات) وغيرها.

❖ الوسائل السمعية: وتشمل الوسائل التعليمية التي تعتمد على حاسة السمع فقط في تحقيق أهداف العملة التعليمية، واكتساب الخبرات التعليمية مثل (المذياع- التسجيلات الصوتية) وغيرها من الوسائل التي تخاطب حاسة السمع لدى المتعلم.

❖ الوسائل السمعية البصرية: وتضم الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا عند المتعلم لاكتساب الخبرات والمعارف، من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية؛ فهي تخاطب سمع وبصر المتعلم في الوقت نفسه، مثل (الأفلام المتحركة الناطقة- برامج التلفاز الناطقة- الشرائح التعليمية المصاحبة بتعليق صوتي- برامج الكمبيوتر التعليمية- وبرامج الانترنت التعليمية) وغيرها. (علي عبد المنعم، 2000، ص33).

- **الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم**:

تستهدف عملية التعليم توصيل المعرفة إلى المتعلم، وهذا يقتضي وجود طرقة، أو أسلوب لتحقيق ذلك، ولا يخفي على الممارس لعملية التعليم ما تنطوي عليه الوسائل التعليمية من أهمية توصيل المعرفة التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية، وكذلك في تخطي العوائق التي تعترض عملية الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه، ويمكن حصر دور الوسائل التعليمية وأهميتها في عمليتي التعليم والتعلم فيما يلي:

❖ تقليل الجهد، واختصار الوقت من المتعلم والمعلم: حيث يمكن استخدامها عوضا عن السفر لمشاهدة الشيء البعيد مكانيا، وبذلك يتم اختصار الوقت والجهد.

❖ تتغلب على اللفظية وعيوبها: من خلال توظيف الوسائل التعليمية يتم توضيح المفهوم بشكل مصور مما يساعد على التقليل من اللفظية غير الهادفة وجعل التعليم أكثر إيجابية.

❖ تساعد في نقل المعرفة، وتوضيح الجوانب المبهمة: فالوسائل التعليمية المختلفة تساعد على نقل المعرفة بين عناصر العملية التعليمية وتوضيح الجوانب المبهمة التي يصعب تخيلها من خلال الوصف اللفظي.

❖ تثير اهتمام وانتباه الدارسين، وتنمي فيهم دقة الملاحظة: فاستخدام الوسائل التعليمية يجعل التعليم أكثر جاذبية وتقريبا لأذهان المتعلمين ويجعل المتعلم أكثر انتباها وملاحظة.

❖ تثبت المعلومات، وتزيد من الحفظ وتضاعف الاستيعاب فالتعليم من خلال الوسائل التعليمية ومخاطبة أكثر من حاسة لدى المتعلم جعل التعليم أكثر ثباتا لديه وضاعف من عمليات الحفظ والاستيعاب.

❖ إبراز الفروق الفردية بين الطلاب: فالوسائل التعليمية تؤدي إلى توصيل التعليم للمتعلم وفق قدراته ومهاراته وحاجاته، فهي تلبي رغبات الجميع وتراعي الفروق الفردية بينهم.

❖ إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة: استخدام الوسائل التعليمية يقضي على عملية النسيان فتجعل الخبرة التعليمية أبقى أثرا لأبعد وقت ممكن. (علي عبد المنعم، 2000؛ محمد خلف الله، 2011، فيصل شمس الدين، 2014).

- **رابعا الدافعية للتعلم**:

تشكل الدافعية للتعلم موضع اهتمام العاملين في المجال التربوي، باعتبارها حالة داخلية تستثير سلوك المتعلم وتعمل على توجيهه نحو الهدف، فالدافعية للتعلم تزيد من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق الأهداف.

ويرى محمد الغامدي (2000، ص25) أن الدافعية تمثل أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، وقد برزت كأحد العوامل المهمة في مجال التحصيل والأداء المعملي.

كما يري عبد اللطيف خليفة (2000، ص18) أن الدافع للتعلم عاملا مهما في توجيه سلوك المتعلم وتنشيطه وفي إدراكه للموقف وفهم السلوك وتفسيره، كما يعتبر الدافع للتعلم مكونا أساسيا في سعي المتعلم تجاه تحقيق ذاته، وتوكيدها؛ من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف.

إن الأمر يبدو أكثر من مجرد رغبة في التعلم تدفع المتعلم إلى بذل مزيد من الجهد، فهي طاقة محركة للمتعلم نحو اكتساب المعرفة وإتقان المهارات وتنمية الحس الوجداني لديه.

- **مفهوم الدافعية للتعلم**:

تعددت وتنوعت تعريفات الدافعية للتعلم وهي جميعا لم تخرج من كونها طاقة محركة للمتعلم تدفعه بقوة لبذل الجهد من أجل اكتساب المعارف والمهارات.

فيرى جابر عبد الحميد (1994، ص117) أن الدافعية للتعلم هي حالة داخل المتعلم تجعله ينزع إلى القيام بأنواع معينة من النشاط لتحقيق التوازن النفسي والوصول إلى أهدافه.

ويرى محمد الحامد (1996، ص36) أن الدافعية للتعلم هي الحافز للتعلم للسعي نحو النجاح أو تحقيق الحاجات التعليمية المرغوبة.

ويعرف محمد الغامدي (2000، ص21) الدافعية للتعلم بأنها القوة المحركة للتعلم نحو تخطي الصعاب وتحقيق أهداف العملية التعليمية بسرعة ودقة وكفاءة.

وتعرف الدافعية للتعلم بأنها حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. (ثائر عباري، 2008، ص50).

وتعرف ملاك السليم (2010، ص10) الدافعية للتعلم بأنها حالة داخلية تدفع المتعلم إلى الحرص والمثابرة وبذل الجهد من أجل تحقيق النجاح الدراسي بدرجة عالية من الإتقان والتفوق، من خلال تنظيم البنية المعرفية للوصول إلى حالة الاتزان المعرفي وتحقيق الاستمتاع بالتعلم.

- **وظائف الدافعية فوائدها**:

تسهم الدافعية وبشكل كبير في التأثير على السلوك الإنساني وتحفز الأفراد على بذل الجهد وبلوغ الإتقان في الأداء، ومن خلال مطالعة كتابات دراسات كل من: (جابر عبد الحميد، 1994، فؤاد عياد، ياسر صالحة، 2010؛ نهيل الجابري، 2013) أمكن تحديد وظائف الدافعية وفق ما يلي:

❖ الدافعية تستثير السلوك الإنساني: فالدافعية بهذا المعنى هي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين، وقد بين علماء النفس أن الدافعية هي المثير لسلوك الفرد نحو القيام بالعمل.

❖ الدافعية تؤثر في خبرة الإنسان: فالدافعية تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الإنسان تبعا لأفعاله ونشاطاته، وبالتالي فإنها تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها، وفي خبرات النجاح والفشل التي كان الإنسان قد تعرض لها.

❖ الدافعية توجه السلوك والدافعية بهذا المعنى تؤثر في توجيه السلوك الإنساني نحو المعلومات المهمة التي ينبغي الاهتمام بها، ويرى علماء النفس أن المتعلمين الذين لديهم دافعية عالية للتعلم ينتبهون إلى معلميهم أكثر من زملائهم ذوي الدافعية المنخفضة للتعلم.

- **أنواع الدافعية للتعلم**:

وقد عرضت كتابات ودراسات كل من: (عبد اللطيف خليفة: 2000، أحمد العلوان، خالد العطيات، 2010 Hartnett et al., 2011) نوعين للدافعية للتعلم وهما:

❖ دافعية ذاتية داخلية Intrinsic Motivation: وهي التي تتضمن تطبيق المعاير الداخلية أو الشخصية في مواقف الإنجاز فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه؛ حيث يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيا وراء الشعور بمتعة التعلم.

❖ دافعية خارجية Extrinsic Motivation: وتتضمن تطبيق معايير التفوق الذي يعتمد على المقارنة الاجتماعية في الموقف، أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين، فهي تعتمد على الرغبة في التفوق على الآخرين في نشاط تعليمي محدد فيتم بذل الجهد للتفوق على المنافسين.

❖ ويرى علماء النفس أن كلا النوعين يؤثر في نفس الموقف ولكن بدرجة مختلفة وفقا لسيادة أحدهما على الآخر في هذا الموقف.

- **العوامل التي تؤثر في دافعية المتعلم**:

هناك مجموعة كبيرة من العوامل التي تؤثر في مستوى إنجاز المتعلم؛ فتساهم في رفع أو خفض مستوى الإنجاز لديه، ويحدد كل من : (نجاح أحمد، 200، ص42؛ أنور البرعاوي، ختام السحار، 2012، ص64) هذه العوامل كالتالي:

❖ **الثقافة السائدة:** فالثقافة السائدة بالمجتمع تعد عاملا مهما في دافعية المتعلم؛ حيث إن هذه الثقافة هي التي تشكل سلوك الفرد بما يتناسب مع طبيعتها السائدة؛ فالثقافة تساعد على الإنجاز وتدفع المتعلم وتحثه على اكتساب المعرفة وإتقان العمل والمساهمة في الإنتاج.

❖ **الأسرة**: تؤدي الأسرة دورا أساسيا في دعم الدافعية لدى أفرادها والتأثير على إنجازهم؛ من خلال التنشئة والدعم الأسري وخاصة ألوالدي، وهي عوامل مؤثرة في إنجاز الفرد.

❖ **المؤسسات التربوية**: تسهم المؤسسات التربوية إسهاما كبيرا في تنمية الدافعية للتعلم لدى المتعلمين، حيث إنها مسئولة عن إعداد الموارد البشرية التي تسهم في عملية نمو المجتمع، وبالتالي فإن المؤسسات التعليمية تدفع المتعلمين للتعلم من أجل كفاءة وتطوير المجتمع.

❖ **مستويات الدافعية للتعلم**: تتنوع الدافعية للتعلم إلى مستويين أساسيين أشارت إليها الكتابات والدراسات المتخصصة وفقا ما يلي:

❖ **الدافعية المنخفضة للتعلم**: ويظهر هذا المستوى لدى المتعلمين من خلال شعورهم بالملل والانسحاب وعدم المشاركة في الأنشطة التعليمية والانتباه إليها.

❖ **يرى كل من**: (عويدة المشعان، 1993، ص19ح حسن الخيري، 2008، ص51) أن الأفراد ذوي المستوى المنخفض من الدافعية للتعلم لا يتوقعون النجاح في أي عمل يقومون به، ويتجنبون الإقدام على الإنجاز خشية الفشل، ويرفضون أداء الأعمال التي يشعرون أن قدراتهم على أدائها أقل من الآخرين، أو التي تتطلب منهم جهودا ومثابرة، وتتثبط همتهم بسرعة عندما تواجههم عوائق حتى ولو كانت بسيطة ويستسلمون للفشل بسرعة، ولا يعاودون المحاولة ليأسهم من النجاح، ويقبلون على الأعمال السهلة المضمونة النجاح، ويضعون لأنفسهم أهدافا بسيطة سهلة لا تكلفهم جهدا أو مشقة، ولا يسعون إلى تحسين مستواهم، وكثيرا ما يقنعون أنفسهم بأن فشلهم كان نتيجة لأسباب خارجة عن إرادتهم.

❖ **الدافعية المرتفعة للتعلم**: ويظهر هذا المستوى في سلوك المتعلم من خلال الميل للحصول على النجاح والتفوق، وهو يختلف من متعلم لآخر كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسة: (الدافع لتحقيق النجاح. احتمالات النجاح المرتبطة بصعوبة المهمة. القيمة الباعثة للنجاح). (Petri& Govern, 2004, P. 14).

ويضيف بول (Ball) كما قدمته (عواطف شواشرة، 2007، ص15) أن الدافعية المرتفعة تزيد من قدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل الدؤوب لحل المشكلة، وأنها تمكنهم من وضع خطط محكمة للسير عليها ومتابعتها بشكل حثيث للوصول إلى الحل.

ويرى (شفيق علاونة،2004، ص37) أن القوة الدافعة المرتفعة للتعلم تساهم في المحافظة على مستويات أداء مرتفعة للمتعلمين دون مراقبة خارجية، ويتضح ذلك من خلال العلاقة الموجبة بين دافعية الإنجاز والمثابرة في العمل بغض النظر عن القدرات العقلية للمتعلمين، وبهذا تكون الدافعية للتعلم والإنجاز وسيلة للتنبؤ بالسلوك المرتبط بالنجاح أو الفشل.

- **إجراءات البحث**:

سار البحث وفق مجموعة من الإجراءات التالية:

- **أولا**: **منهج البحث**:

استخدم البحث المنهج الوصفي في إعداد قائمة المهارات، وبطاقة ملاحظة الأداء واختبار التحصيل المعرفي ومقياس الاتجاهات، ومقياس الدافعية للتعلم، كما استخدم المنهج التجريبي، لمعرفة فاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي. متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر لتنمية التحصيل المعرفي. الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية– الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب).

- **ثانيا**: **متغيرات البحث**:

اشتمل البحث على المتغيرات التالية:

- **المتغيرات المستقلة**:

❖ **تتضمن البحث متغيرا مستقلا واحدا: وهو البرنامج التدريسي عبر اليوتيوب لتقديم مقرر الوسائل التعليمية بنمطين هما:**

❖ التواصل الثنائي عبر اليوتيوب.

❖ التواصل المتعدد عبر اليوتيوب.

❖ **متغير تصنيفي (الدافعية للتعلم)، وله مستويان هما:**

❖ الدافعية المرتفعة للتعلم

❖ الدافعية المنخفضة للتعلم

- **المتغيرات التابعة**:

اشتمل البحث على المتغيرات التابعة التالية:

❖ التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية

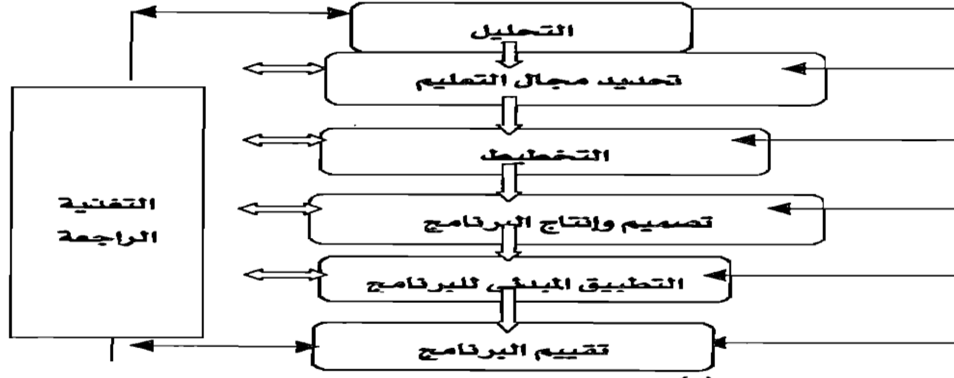
❖ الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية.

❖ الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب.

- **ثالثا**: **إعداد وتصميم البرنامج القائم على التعليم الإلكتروني والمدمج**:

نموذج التصميم التعليمي هو تصور يحدد وصف الإجراءات والعمليات الخاصة بتصميم التعليم وتطويره، لكن لم يتوصل الباحث إلى نماذج لتصميم التعليم والتدريب من خلال اليوتيوب على المستوى العالمي أو العربي حتى تاريخ نشر هذا البحث لكن من خلال الإطلاع على طريقة تصميم برامج التعليم باليوتيوب بدراسات: (Huang et al., 2008, O'Connor, 2011, Abood, 2012, 2012 Lichter) قام الباحث بوضع نموذج مناسب لطبيعة البحث والعينة يتضمن التدريب والتعليم عبر مواقع اليوتيوب، وقد تم عرض النموذج المقترح على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لضبط [(2)]، وقد تم توظيف النموذج المقترح للتطبيق في البحث بعد إجراء التعديلات والتحقق من صلاحيته للتطبيق، ويتكون هذا النموذج من عدد من الخطوات، يوضح الشكل رقم (2) نموذج تصميم التعليم والتدريب من خلال اليوتيوب:

(2) ملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين.



الشكل رقم (2) نموذج تصميم التعليم عبر اليوتيوب

ويقوم هذه النموذج على مجموعة من الخطوات وسوف يتم عرض مختصر لكل خطوة من خطوات النموذج وكيفية توظيفها وفق ما اتبع في البحث من خلال العرض التالي:

❖ الخطوة الأولى (التحليل): وتعتبر خطوة التحليل أولى خطوات مدخل التصميم الشامل لبرامج التعليم عبر اليوتيوب، وتشتمل على العناصر التالية:

❖ **تحديد خصائص الدارسين المستهدفين:** نظرا لكون طبيعة الدارسين بالبرنامج الحالي من المعلمين العاملين بالمعاهد الأزهرية وبالتربية والتعليم وهم غير مؤهلين تربويا فإن أهم خصائصهم ما يلي: (مستواهم المعرفي السابق عن مقرر الوسائل التعليمية ضعيف- أهدافهم من دراسة المقرر السابق عن مقرر الوسائل التعليمية ضعيف- أهدافهم من دراسة المقرر واحدة- خبراتهم بالتعليم والتدريس والتواصل متقاربة).

❖ **تحديد مدى الحاجة إلى أسلوب التدريس عبر اليوتيوب:** تم تحديد مدى حاجة الدارسين إلى أسلوب التدريس باليوتيوب من خلال استطلاع آراء عينة ممثلة من الدارسين بالتأهيل التربوي (146) دارسا، التي أثبتت تحليل الاستطلاع إلى أن 86% من أفراد العينة لديهم حساب على اليوتيوب ، كما أن 93% من أفراد العينة يرغبون في تلقي التدريس عبر وسيلة مناسبة دون الحاجة إلى السفر والتنقل.

❖ **تحديد مواصفات البيئة التي سيتم فيها التدريس:** من خلال تحليل استطلاع آراء العينة وجد أن 97% يمتلكون أجهزة الكمبيوتر بالمنزل، وأن (78%) منهم يمكنهم استخدام أجهزة كمبيوتر بالمعاهد والمدارس التي يعملون بها، وأن (94%) منهم لديهم وسيلة ربط بالإنترنت عبر السرعة DSL، وهذه النتيجة تجعل من تطبيق البرنامج أمرا ميسورا على أفراد العينة.

❖ **الخطوة الثانية (تحديد مجال التعليم): وتتطلب هذه الخطوة تحديد الأهداف والمهارات والمعارف المقدمة عبر البرنامج وقد مرت هذه الخطوة وفق ما يلي:**

❖ **تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها من البرنامج:** وقد تم تحديد أهداف البرنامج من خلال: (تحليل محتوى مقرر الوسائل التعليمية المقرر على الدارسين بالتأهيل التربوي بكلية التربية جامعة الأزهر- الإطلاع على الدراسات والبحوث والأدبيات التي اهتمت بالوسائل التعليمية)، وقد تكونت أهداف البرنامج من الأهداف العامة للبرنامج، وهي

تعبر عن المقاصد متوسطة المنال التي تتحقق من خلال دراسة البرنامج، وتم إعداد الأهداف الإجرائية وهي النتاجات المتوقع أن يكتسبها الدارس بعد دراسة البرنامج، وقد تم تضمين محتوى البرنامج للأهداف الإجرائية وعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها وتحديد مدة صلاحيتها للتطبيق.

❖ **إعداد قائمة مهارات استخدام الوسائل التعليمية:** وقد تم إعداد قائمة المهارات في صورة استبانه هدفت إلى تعرف أهم مهارات استخدام الوسائل التعليمية اللازمة للدارسين عينة البحث وذلك من خلال: (تحليل محتوى مقرر الوسائل التعليمية ببرنامج التأهيل التربوي التابع لكلية التربية جامعة الأزهر. مطالعة الأدبيات المتعلقة باستخدام الوسائل التعليمية موضع البحث.

❖ **الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة** التي أعدت قوائم لمهارات مرتبطة بمجال الوسائل التعليمية. الملاحظة المباشرة لأحد المدرسين المساعدين تخصص تكنولوجيا التعليم أثناء قيامه بأداء الجانب العملي المرتبط باستخدام الوسائل التعليمية وتسجيل جميع الأداءات).

وفي ضوء ذلك تم وضع الصورة الأولية لبطاقة ملاحظة الأداء العملي، وتم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال (تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرق التدريس)، وتم تحليل آرائهم ورصد التعديلات المهمة وإجرائها، وعليه أصبحت الاستبانة صالحه للتطبيق، وذلك للوصول لقائمة نهائية بمهارات استخدام الوسائل التعليمية موضع البحث [3].

❖ **الخطوة الثالثة (التخطيط): ويعد تخطيط البرنامج من الخطوات المهمة التي يسترشد القائم بالتصميم بها عند تصميم وإنتاج هذه النوعية من البرامج، وتتلخص في:**

❖ **مستندات التخطيط:** وهي مجموعة منن الخطط التفصيلية التي تعطي رؤية شاملة عن البرنامج؛ وتشتمل على: (أسباب تقديم البرنامج- التعريف بالدارسين- شرح الأهداف).

❖ **تحديد التفاعلات المطلوبة في البرنامج:** تم تحديد أِشكال التفاعل بما يتناسب والعرض باليوتيوب: وتشمل: (التفاعل بين الدارسين والمعلم- التفاعل بين الدارسين بعضهم بعضا- التفاعل بين الدارسين ووسائط البرنامج).

❖ **استراتيجيات التدريس:** وتضمن هذا القسم العناصر التالية:

❖ طريقة عرض المعلومات: وفيها تم تحديد الإطار العام لشكل البرنامج وطريقة ظهوره، وتسجيل كيف سيتم عرض وتقديم المحتوى.

❖ **مشاركة الدارس:** وفي هذه المرحلة تم تحديد كافة التفاصيل المتعلقة بكيفية مشاركة الدارسين أثناء تقديم البرنامج.

❖ **إستراتيجية التقييم:** وفي هذه المرحلة تم مناقشة الطريقة التي سيتم استخدامها في تقييم تحصيل وأداء الدارسين واتجاهاتهم.

---

(3) ملحق (2) قائمة مهارات استخدام الوسائل التعليمية.

❖ **تحديد الأنشطة بالبرنامج:** وقد تم تحديد مجموعة من الأنشطة التي تساعد على تحقيق أهداف البرنامج وتتلاءم مع التدريس من خلال اليوتيوب.

❖ **تحديد طرق التعزيز والتغذية الراجعة بالبرنامج:** وفي هذه المرحلة تم تحديد التعزيز المناسب للدارسين: والمناسب مع التدريس باليوتيوب، فتم: (تعزيز الإجابة الصحيحة والإجابة الخطأ، تقييم أداء كل دارس وإمداده بما يفيد أنه حقق مستوى الإتقان المطلوب).

❖ **الخطوة الرابعة (تصميم وإنتاج البرنامج): يتطلب تقديم برامج التدريس عبر اليوتيوب إنتاج عناصر البرنامج ليتم تقديمها للدارسين، وهي مرتبطة بالأهداف والمهارات التي تم تحديدها من قبل، وتتطلب هذه العملية إعداد المحتوى العلمي ومكوناته، وتم ذلك وفق الخطوات التالية:**

❖ **تعريف المحتوى:** ولتعريف المحتوى الخاص ببرنامج البحث تم: (تحليل محتوى مقرر الوسائل التعليمية- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة بالبحث، مع الإطلاع على الأدبيات وثيقة الصلة بالمعارف والمهارات موضع البحث).

❖ **تنظيم المحتوى وإحداث التكامل بين أجزائه:** وقد تم تنظيم المحتوى التعليمي الخاص بالبحث في صورة ثلاث وحدات تعليمية، وللتحقق من موضوعية عناصر المحتوى التعليمي فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال: (تكنولوجيا التعليم- والمناهج وطرق التدريس)، مع إجراء كافة التعديلات، ليصبح المحتوى صالحا للتطبيق في صورته النهاية[4].

❖ **وضع سيناريو البرنامج:** تم بناء سيناريو يوضح الإطار العام لسير التدريس عبر اليوتيوب في شكل يصف التواصل المتوقع أثناء التدريس، وملفات الفيديو المعروضة من الباحث، والملفات المتوقع تقديمها من الدارسين، وكذلك الردود والتعليقات التي يمكن توظيفها أثناء التواصل بنوعية ثنائي ومتعدد، وكيفية السير والتقدم حتى نهاية البرنامج، وللتحقق من صلاحية السيناريو فقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال: (تكنولوجيا التعليم- والمناهج وطرق التدريس). وبعد إجراء كافة التعديلات أصبح السيناريو في صورته النهائية[5].

❖ **إنتاج البرنامج:** من طبيعة برامج التعليم بمواقع التواصل الاجتماعي أن يكون الإنتاج الفعلي للبرنامج مشاركة بين المعلم والدارسين أثناء التدريس، وقد قام الباحث بإنتاج عناصر البرنامج وفق السيناريو سابق الذكر، وتم عرضه على المحكمين وتم مراعاة آرائهم حول كل الاحتمالات الواردة أثناء التطبيق الفعلي، وتضمنت هذه المرحلة مجموعة من الخطوات:

❖ إعداد ملفات الفيديو: وفي هذه المرحلة تم تصوير ملفات الفيديو (الصور المتحركة)، والقيام بإنتاجها باستخدام كاميرا تصوير فيديو ديجيتال وتجهيز الملفات لتناسب العرض باليوتيوب، وقد استعان الباحث بمدرس مساعد [6]

---

(4) ملحق (3) المحتوى التعليمي للبرنامج

(5) ملحق (4) السيناريو الخاص بالبرنامج

(6) أحمد حامد عبد الوهاب

للتصوير بالكاميرا الديجيتال والمعيد القائم بتقديم الجانب العملي[7] الخاص باستخدام الوسائل التعليمية للمساعدة في تجهيز الملفات.

❖ **تصميم قناة تعليمية عبر اليوتيوب: وتم في هذه المرحلة تصميم قناة تعليمية عبر اليوتيوب بمشاركة مجموعتان من الدارسين (تواصل ثنائي– تواصل متعدد) عبر الرابط (https:// www. Youtube.com/user/eduazhar ويوضح الشكل رقم (3) قناة اليوتيوب الخاصة بالبحث:**

❖ – الخطوة الخامسة (التطبيق المبدئي للبرنامج): وفي هذه المرحلة تم تقديم البرنامج لعينة من الدارسين (28) دارسا لتعرف الصعوبات الفنية والتدريسية، وتم تقسيم العينة إلى أربع مجموعات (تواصل ثنائي مع دافعية مرتفعة. تواصل ثنائي مع دافعية منخفضة– تواصل متعدد مع دافعية مرتفعة. تواصل متعدد مع دافعية منخفضة)، وتم تعرف بعض الملاحظات والمعوقات وسبل تداركها بالتطبيق الفعلي.



ويوضح الشكل رقم (3) قناة اليوتيوب الخاصة بالبحث:

❖ الخطوة السادسة (تقييم البرنامج) وفي هذه المرحلة تم الحكم على مدى صلاحية البرنامج للتطبيق الفعلي، حيث تم الاستعانة بالخبراء والمتخصصين لتقييم البرنامج من أجل تقييم موضوع عملية التدريس؛ بعرض ملفات البرنامج على مجموعة من المتخصصين في مجال: (تكنولوجيا التعليم– المناهج وطرق التدريس) وقد تم إجراء كافة التعديلات التي أبداها السادة المحكمون، ليصبح البرنامج صالحا للتطبيق الفعلي على عينة البحث.

- **رابعا**: **بناء أدوات القياس الخاصة بالبحث**:

تطلب البحث إعداد الأدوات التالية:

❖ اختبار تحصيل لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات استخدام الوسائل التعليمية.

❖ بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات استخدام الوسائل التعليمية.

❖ مقياس الاتجاهات نحو التعلم من خلال اليوتيوب.

---

(7) أيهاب نفاد

❖ مقياس الدافعية للتعلم (صادر عن جامعة ميتشيجان الأمريكية)، ترجمة (دانه السالم، 2008).

- **اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية**:

في ضوء أهداف البرنامج ومحتواه التعليمي تم إعداد وتصميم اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، وقد مرت هذه العملية بالمراحل التالية:

❖ **تحديد الهدف من الاختبار**: استهدف الاختبار قياس مدى تحصيل أفراد العينة للجانب المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية.

❖ **صياغة مفردات الاختبار في صورته الأولية**: تم بناء الاختبار وصياغة مفرداته بحيث تغطي جميع الجوانب المعرفية المرتبطة باستخدام الوسائل التعليمية (موضع البحث)، وقد بلغ عدد بنود الاختبار في صورته الأولية إلى (90) مفردة؛ منها (60) مفردة من نمط ثواب وخطأ، و(30) مفردة من نمط الاختيار من متعدد.

❖ **التحقيق من صدق الاختبار**: **تم التحقق من صدق الاختبار من خلال**:

❖ **التحقق من صدق المحكمين**: تم تقدير صدق الاختبار بطريقة صدق المحتوى أو ما يعرف بصدق المحكمين، وقد تم عرض الاختبار(في صورته الأولية) على مجموعة من المتخصصين في مجال: (تكنولوجيا التعليم- والمناهج وطرق التدريس) وتم إجراء كافة التعديلات وفق آراء السادة المحكمين.

❖ **الصدق الذاتي**: تم حساب الصدق الذاتي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. (فؤاد البهي، 1978، ص402)، وتوصل إلى أن معامل الصدق الذاتي للاختبار= 0.90 وهو معامل صدق مرتفع يدل على الصدق الذاتي للاختبار.

❖ **حساب معامل ثبات الاختبار**: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات نصفي الاختبار من خلال تقسيم الاختبار إلى جزأين: (الجزء الأول: المفردات ذات الأرقام الفردية- الجزء الثاني: المفردات ذات الأرقام الزوجية)، وقد استخدم الباحث بمعادلة جتمان Guttman العامة للتجزئة النصفية، وبلغت معامل ثبات نصفي الاختبار (0.78) ولمعرفة معامل الثبات الكلي للاختبار تم استخدام معادلة سيبرمان وبراون، حيث أشار (فؤاد البهي، 1978، ص 382) إلى أنه يمكن التنبؤ بمعامل ثبات الاختبار الكلي إذا علمنا بمعامل ثبات نصفه أو أي جزء منه، وبتطبيق المعادلة السابقة بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار (0.82)؛ مما يشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

❖ حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار: تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات اختبار التحصيل المعرفي؛ عن طريق معادلة: (كمال زيتون 2003، ص569)، وقد عدت المفردة التي يزيد معامل سهولتها عن (0.80)، شديدة السهولة، وأن المفردة التي يقل معامل سهولتها عن(0.20) شديدة الصعوبة، وبحساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وجد أن معامل السهولة لمفردات الاختبار يتراوح بين (0.32- 0.78) وهو يعد مؤشرا على مناسبة معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار لمستوى أفراد عينة البحث [8].

(8)ملحق (5) معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار.

❖ حساب معامل تمييز أسئلة الاختبار: وتم حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار باستخدام معادلة تمييز مفردات اختبارات التحصيل. (كمال زيتون، 2003، ص571) وقد عد المفردة التي تحصل على معامل تمييز أقل من (0.16)؛ مفردة ذات قدرة تمييزية ضعيفة، وبعد حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0.22- 0.80) وهو ما يعد مؤشرا على أن مفردات الاختبار ذات قدرة تمييزيه مناسبة [(9)].

❖ حساب زمن الإجابة على الاختبار: وتم تقدير الزمن اللازم للإجابة على أسئلة الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقه جميع أفراد العينة الاستطلاعية (30) متدربا، وتم التوصل إلى أن الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار (35) دقيقة.

❖ الصورة النهائية للاختبار: فبعد الانتهاء من التحقق من صدق وثبات الاختبار، أصبحت الصورة النهائية للاختبار مكونة من (80) مفردة منها (50) مفردة من نمط الصواب والخطأ، و(30) مفردة من نمط الاختيار من متعدد، وأصبحت الدرجة العظمى للاختبار (80) درجة[(10)].

- **بطاقة ملاحظة الجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية**:

وقد مرت عملية إعداد بطاقة ملاحظة المهارات بالخطوات التالية:

❖ **تحديد الهدف من البطاقة:** استهدفت البطاقة قياس الجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، قبل التعرض للبرنامج وبعده.

❖ **تحديد الأداءات** التي تضمنتها البطاقة: وتم تحديد المحاور الرئيسة التي يمكن أن تظهر بها المهارات المطلوبة والمرتبطة بالبرنامج؛ وفق توزيع محاور قائمة مهارات البرنامج، وقد تم توزيع المهارات (الرئيسة/ الفرعية) داخل البطاقة.

❖ **الصور الأولية للبطاقة:** بعد الانتهاء من تحديد الهدف من البطاقة وتحليل محاورها الرئيسية تمت صياغة البطاقة في صورتها الأولية التي تكونت من (120) مهارة فرعية.

❖ **تقدير صدق البطاقة:** تم حساب الصدق الظاهري للبطاقة بعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال: (تكنولوجيا التعليم- والمناهج وطرق التدريس)، بهدف التأكد من سلامة الصياغة الإجرائية لمفردات القائمة ووضوحها، وصلاحيتها للتطبيق.

❖ **حساب ثبات البطاقة:** وتم حساب معامل ثبات البطاقة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء المتعلم الواحد، ثم حساب معامل الاتفاق بين تقديراتهم باستخدام معادلة (Cooper, 1974, P.175)، فقد تم ملاحظة أداء ثلاثة دارسين من أفراد العينة الاستطلاعية أثناء أدائهم العملي، بواسطة الباحث واثنين من الزملاء، وقد تم التوصل لمتوسط معامل اتفاق يساوي (88%)، وهو معامل ثبات مرتفع، وبذلك تكون البطاقة صالحة للتطبيق على عينة البحث.

---

(9) ملحق (6) معامل تمييز أسئلة الاختبار

(10) ملحق (7) اختبار التحصيل المعرفي

❖ **التقدير الكمي للبطاقة:** تم استخدام أسلوب التقدير الكمي للبطاقة بوضع ثلاثة مستويات للأداء (جيد- متوسط- ضعيف) الدرجات المقابلة لها [3، 2، 1]، و (صفر) حال عدم القدرة على الأداء

❖ **الصورة النهائية للبطاقة:** بعد الانتهاء من تقدير صدق وحساب ثبات البطاقة، أصبحت بذلك في صورتها النهائية مكونة من (120) مهارة فرعية [11].

- **مقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب**:

تم إعداد مقياس اتجاهات الدارسين بالتأهيل التربوي نحو تلقي التدريس باليوتيوب في البحث وفق الخطوات التالية:

❖ **تحديد الهدف من المقياس:** استهدف مقياس الاتجاهات في هذا البحث قياس اتجاهات الدارسين بالتأهيل التربوي نحو تلقي التدريس باليوتيوب، وذلك قبل التعرض للبرنامج وبعد التعرض للبرنامج عبر اليوتيوب، وقد تم تحديد أهداف المقياس بقائمة أهداف البرنامج؛ التي سبق تحديدها، وقد اشتملت على الأهداف العامة للمقياس، وأهداف المقياس الإجرائية.

❖ **تحديد محاور مقياس الاتجاهات:** تم تحديد المحاور الرئيسة لمقياس الاتجاهات في ضوء ما تناولته الدراسات والبحوث السابقة، مثل: (أمل عمر، 2013، Hocutt & Owston, 2013) وفي ضوء ما تناولته الأدبيات المعنية بإعداد هذه النوعية من المقاييس مثل: (كمال زيتون، 2003)، وقد تم تحديد المحاور الرئيسة للمقياس وفق ما يلي (فوائد ومميزات تلقي التدريس باليوتيوب- تحقق الحرية والذاتية أثناء التدريس باليوتيوب- التعاون والتفاعل أثناء التدريس باليوتيوب- المشاركة في برامج التدريس باليوتيوب- تفضيل التعليم اليوتيوب).

❖ **تحديد بنود مقياس الاتجاهات:** تم تحديد بنود مقياس الاتجاهات التي تحقق أهدافه المحددة من خلال (إجراء مقابلات شخصية غير مقننة مع بعض الدارسين بالتأهيل التربوي (84) دارسا لتعرف الخلفية المعرفية لدى أفراد العينة بطبيعة هذه النوعية من المقاييس ومستوى أفراد العينة الثقافي لانتقاء العبارات التي تستطيع أن تلاقي القبول لديهم- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت إعداد مقياس اتجاهات نحو التعليم باليوتيوب، مثل دراسة: (يحيي أبو جحجوح، 2011؛ جواهر العنزي، 2013)- الرجوع إلى المراجع والأدبيات التي اهتمت بإعداد مقاييس الاتجاهات مثل: (رمزية الغريب، 1981؛ كمال زيتون، 2003).

وقد تم تحديد عبارات المقياس من خلال الإجراءات السابقة، مع تحديد العبارات الموجبة والسالبة التي تحقق كل هدف، على أن تعبر العبارة عن مواقف قد يتعرض لها الدارس بالفعل أثناء تلقي التدريس باليوتيوب، لتصف العبارات وصفا دقيقا الحالة الحقيقية أو الافتراضية التي قد يكون عليها الفرد في موقف ما، وتم صياغة عبارات المقياس في (50) عبارة.

(11) ملحق (8) بطاقة ملاحظة الجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية.

❖ **تحديد طريقة قياس الاتجاهات**: تم استخدام طريقة (ليكرت) التي تقوم على تقديم العبارات للفرد وأمام كل عبارة عدة بدائل: تبدأ بتأييد تام وتنتهي بمعارضة شديدة، ويوضح الشكل رقم (4) توزيع الاستجابات وفق طريقة ليكرت. (كمال زيتون، 2003، ص 577).

وتم تقدير توزيع الدرجات على استجابات المتدربين ليتم التصحيح في ضوئها وفق ما هو موضح بجدول رقم (2)



الشكل رقم (4) توزيع الاستجابات وفق طريقة ليكرت

جدول رقم (2): توزيع الدرجات على استجابات أفراد عينة بمقياس الاتجاهات

العبارات الموجة	موافق بشدة= 5	موافق= 4	غير متأكد= 3.	غير موافق= 2	غير موافق بشدة= 1
العبارات السالبة	موافق بشدة= 1	موافق= 2	غير متأكد= 3	غير موافق= 4	غير موافق بشدة= 5

❖ توزيع العبارات السالبة والموجبة داخل المقياس: تم توزيع العبارات داخل المقياس، المكون من (50) عبارة، بواقع (25) عبارة موجبة، و(25) عبارة سالبة مقابلة لها، ثم تم توزيع العبارات الموجبة والسالبة بأسلوب يتفق مع معايير التوزيع العلمية والتربوية.

❖ ضبط مقياس الاتجاهات: تطلب عملية ضبط مقياس الاتجاهات إتباع الإجراءات التالية:

❖ تحديد صدق محتوى المقياس: لتحديد الصدق الظاهري لمحتوى مقياس الاتجاهات تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في مجال (المناهج وطرق التدريس- تكنولوجيا التعليم).

❖ تحديد ثبات المقياس: تم استخدام (معادلة كرونباخ)، وتسمى بمعادلة معامل ألفا Coefficient Alpha، ويجب ألا يقل معامل الثبات المحسوب بهذه المعادلة عن (0.8) كشرط لثبات المقياس. (كمال زيتون، 2003، ص587)، قد تم استخدام هذه الطريقة لحساب معامل ثبات المقياس، بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (28) دارسا أظهرت النتائج أن معامل الثبات الخاص بالمقياس يساوي (0.9)؛ وهو معامل على درجة عالية من الثبات.

❖ تحديد معاملات صدق عبارات المقياس: تم حساب صدق العبارات عن طريق حساب معامل ارتباط التوافق، وتعتبر العبارة صادقة إذا كان معامل ارتباط التوافق المصحح مساويا ، أو أكبر من (0.3) وتم حساب معامل ارتباط التوافق من المعادلة.(كمال زيتون، 2003، ص584) وأظهرت النتائج أن معاملات ارتباط التوافق لجميع عبارات المقياس أكبر من (0.3) مما يدل على أن عبارات المقياس على درجة عالية من الاتساق.

❖ حساب زمن الإجابة على مقياس الاتجاهات: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة على المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (28) دارسا، وحساب الزمن الذي استغرقه كل دارس في الإجابة على المقياس، ثم استخراج المتوسط الحسابي للزمن بقسمة مجموعة الأزمنة على عدد أفراد العينة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط زمن الإجابة على المقياس بلغ (25) دقيقة.

❖ الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات: في ضوء اقتراحات السادة المحكمين؛ وبعد إجراء التعديلات، والتحقق من صدق وثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق، أصبح المقياس بذلك في صورته النهائية [12]مكونا من (50) عبارة، وصالحا للتطبيق على عينة البحث.

- **مقياس الدافعية للتعلم**:

تم الاستعانة بمقياس دافعية التعلم والصادر من جامعة ميتشيجان الأمريكية ترجمة (دانه السالم، 2008) وتم تعديل المقياس بما يتوافق مع طبيعة العينة والبيئة التدريسية موضع البحث، وقد مرت تلك الخطوة بالإجراءات التالية:

❖ **صدق المحكمين:** تم التأكد من صدق المقياس بعد تعديل عباراته عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال (علم النفس التربوي- تكنولوجيا التعليم- المناهج وطرق التدريس) وقد أوضحت نتائج هذه الخطوة عن اتفاق المحكمين على ملائمة العبارات وتصنيفها تحت الأبعاد التي تنتمي إليها، مع تغير بعض العبارات لتتناسب وطبيعة العينة.

❖ **صدق البناء الداخلي للمقياس:** تم التأكد من صدق البناء الداخلي للأبعاد الفرعية المكونة للمقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للتطبيق البعدي من جهة والمجموع الكلي للأبعاد من جهة أخرى، وقد استخدم الباحث معادلة (بيرسون) لهذا الغرض، وأظهرت النتائج أن مقياس الدافعية للتعلم يرتبط ارتباطا موجبا ودالا إحصائيا مع الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس.

❖ **تحديد ثبات المقياس: تم استخدام (Alpha Coefficient)**: **لتحديد** ثبات مقياس الدافعية للتعلم، ويجب ألا يقل معامل الثبات المحسوب بهذه المعادلة عن (0.8) كشرط لثبات المقياس. (كمال زيتون، 2003، ص587)، قد تم استخدام هذه الطريقة لحساب معامل ثبات المقياس، بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (28) دارسا بالتأهيل التربوي، وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس الستة أعلى من (0.8).

❖ **زمن الإجابة على المقياس:** تم تحديد **الزمن اللازم** للإجابة على مقياس الدافعية للتعلم بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (28) دارسا، وحساب الزمن الذي استغرقه كل دارس في الإجابة على المقياس، ثم استخراج المتوسط الحسابي للزمن بقسمة مجموعة الأزمنة على عدد أفراد العينة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط زمن الإجابة على المقياس بلغ (30) دقيقة.

---

(12) ملحق (9) مقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب.

❖ **الصورة النهائية للمقياس:** بعد إجراء التعديلات وتحديد صدق وثبات المقياس، أصبح المقياس بذلك في صورته النهائية [13] مكونا من ستة أبعاد (الدافعية الداخلية- الدافعية الخارجية- أهمية المقرر- التحكم في عملية التعلم- الكفاءة والثقة بالأداء- قلق الاختبار)، ويحتوي على (31) عبارة، وصالحا للتطبيق على عينة البحث.

- **خامسا**: **التصميم التجريبي للبحث**:

وفقا لطبيعة البحث تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم: التصميم العاملي (2×2) الذي يشمل أربع مجموعات تجريبية: (تواصل ثنائي باليوتيوب مع دافعية مرتفعة- تواصل ثنائي باليوتيوب مع دافعية منخفضة. تواصل متعدد باليوتيوب مع دافعية مرتفعة، تواصل متعدد باليوتيوب مع دافعية منخفضة)، وتتعرض جميعها للقياس القبلي والقياس البعدي.

- **سادسا**: **إجراء التجربة الميدانية للبحث**:

مرت عملية تطبيق التجربة الميدانية بعدة مراحل:

❖ **اختيار عينة البحث وتصنيف أفرادها:** تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية على مراحل؛ حيث تم تسلم قائمة أسماء الدارسين بالتأهيل التربوي بتربية الأزهر (مركز التأهيل الفرعي بطنطا)، وكان عدد المقيدين (3400) دارسا، وتم حصر عدد المنتظمين بالمركز الذي ن وصل تعدادهم إلى (600) دارسا، ثم تم تحديد اللذين يمتلكون أجهزة كمبيوتر متصلة بالانترنت وصل عددهم إلى (580) دارسا، تم تطبيق مقياس الدافعية عليهم جميعا لتصنيفهم إلى مرتفعي الدافعية ومنخفضي الدافعية؛ وتم اختيار عينة البحث (48) دارسا منهم (24) دارسا مرتفعي الدافعية و (24) دارسا منخفضي الدافعية، وتم تقسيم مرتفعي الدافعية إلى مجموعتين: (تواصل ثنائي 12 دارسا. تواصل متعدد 12 دارسا)، وتم تقسيم منخفضي الدافعية إلى مجموعتين: (تواصل ثنائي 12 دارسا- تواصل متعدد 12 دارسا).

- **الإعداد للدراسة الميدانية: تطلب الإعداد للدراسة الميدانية عدة إجراءات:**

❖ **اختيار وتدريب الملاحظين:** تم اختيار ثلاثة من الهيئة المعاونة بكلية التربية بتفهنا الإشراف تخصص تكنولوجيا التعليم للمساعدة في تطبيق التجربة، والمعاونة في تطبيق أدوات البحث وملاحظة أداء الدارسين، وقد تم عقد جلسة وذلك لتوضيح: (الهدف من البرنامج- تطبيق أدوات البحث- كيفية تقديم المهارات- أساليب الرجع المناسبة).

❖ **عقد الجلسة التنظيمية:** تم عقد جلسة تنظيمية مع عينة البحث وذلك لتعريفهم بماهية البرنامج وأهدافه وطبيعة المعارف والمهارات التي تقدم من خلاله، وقد تم خلال الجلسة إمداد أفراد كل مجموعة بدليل استخدامهم للبرنامج [14].

- **تطبيق أدوات البحث قبليا**: **وقد مرت هذه العملية بمراحل هي**:

❖ (13)ملحق (10) مقياس الدافعية للتعلم.

(14) ملحق (11) دليل استخدام البرامج.

❖ **تطبيق اختبار التحصيل المعرفي:** تم التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي بمركز التأهيل التربوي التابع لجامعة الأزهر بطنطا، وكان ذلك تحت إشراف الباحث وثلاثة من الهيئة المعاونة، وكان ذلك يوم الجمعة الموافق 2014/4/11.

❖ **تطبيق بطاقة ملاحظة أداء الجانب العملي:** وتم التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة على عينة البحث داخل مركز التأهيل التربوي بطنطا، وذلك يوم السبت الموافق 12/4/ 2014.

❖ **تطبيق مقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب:** وتم التطبيق القبلي للمقياس على عينة البحث بمركز التأهيل التربوي بطنطا، وذلك يوم الجمعة الموافق 11/4/ 2014.

❖ **التأكد من تجانس المجموعات: للتأكد من تجانس مجموعات البحث: تم تحليل نتائج التطبيق القبلي للأدوات:** (اختبار التحصيل المعرفي، بطاقة ملاحظة الأداء، مقياس الاتجاهات)، وذلك لتعرف الفروق بين المجموعات، ومدى دلالة هذه الفروق، والتحقق من مدى تجانس المجموعات، وقد تم التأكد من تجانس المجموعات وفق الخطوات التالية:

❖ التحقق من مدى تجانس مجموعات البحث في التحصيل المعرفي: تم التحقق من مدى تجانس المجموعات في التحصيل المعرفي للوقوف على مستوى مجموعات البحث والتجانس بينهم قبل تطبيق البرنامج، باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه، ويوضح جدول رقم (3): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن تكافؤ وتجانس مجموعات البحث في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي:

جدول رقم (3): تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن تكافؤ وتجانس مجموعات البحث في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.56	3	0.521	0.111	غير دالة
داخل المجموعات	207.25	44	4.71		
المجموع	208.82	47			

يتضح من الجدول (3) أن قيمة النسبة الفائية المحسوبة وهي (0.111) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (4.29) عند مستوى دلالة (0.01) وتساوي (3.82) عند مستوى دلالة (0.05) عند درجات حرية (3– 44)، وبما أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية فإن هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع في القياس القبلي لاختبار التحصيل المعرفي، وأن هناك تجانسا بين مجموعات البحث في التحصيل.

❖ **التحقق من مدى تجانس مجموعات البحث في الأداء العملي:** تم التحقق من مدى تجانس المجموعات في الأداء العملي المرتبط بالوسائل التعليمية، للوقوف على مستوى مجموعات البحث والتجانس بينها قبل تطبيق البرنامج؛

باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه، ويوضح جدول رقم (4): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن تكافؤ وتجانس مجموعات البحث في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء:

جدول رقم (4): تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن تكافؤ وتجانس مجموعات البحث في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.92	3	0.972	0.004	غير دالة
داخل المجموعات	10867.0	44	246.97		
المجموع	10869.92	47			

يتضح من الجدول (4) أن قيمة (ف) المحسوبة وهي (0.004) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (4.29) عند مستوى دلالة (0.01) وتساوي (3.82) عند مستوى دلالة (0.05) عند درجات حرية (3– 44)، وبما أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية فإن هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي، وأن هناك تجانسا بين مجموعات البحث في الأداء.

❖ **التحقق من مدى تجانس مجموعات البحث في الاتجاهات:** تم التحقق من مدى تجانس المجموعات في الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب والوقوف على مستوى مجموعات البحث والتجانس بينها قبل تطبيق البرنامج، باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه، ويوضح جدول رقم (5): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن تكافؤ وتجانس مجموعات البحث في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب:

جدول رقم (5): تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن تكافؤ وتجانس مجموعات البحث في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6.73	3	2.24	0.007	غير دالة
داخل المجموعات	14548.25	44	330.64		
المجموع	14554.98	47			

يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ف) المحسوبة وهي (0.007) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (4.29) عند مستوى دلالة (0.01) وتساوي (3.82) عند مستوى دلالة (0.05) عند درجات حرية (3 –44)، وبما أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية فإن هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الأربع في القياس القبلي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب، وأن هناك تجانسا بين مجموعات البحث في اتجاهات الدارسين.

❖ **تنفيذ التجربة الأساسية:** تم تنفيذ التجربة الأساسية الخاصة بالبحث خلال الفترة من 13 أبريل 2014 وحتى 30 أبريل 2014، وقد تم تقديم البرنامج لمجموعات البحث عبر اليوتيوب في جميع الأيام ومستمرا من مكان تواجد الدارس، وقد تم تنفيذ التجربة وفق الإجراءات التالية:

❖ **الإعلام بموعد بداية التجريب،:** وتطلب ذلك إعلام أفراد المجموعات والمتابعين بموعد انطلاق التجربة الأساسية، ومواعيد الدروس عبر اليوتيوب.

❖ **متابعة مجموعات التجربة:** تم تقديم البرنامج من خلال ملفات فيديو تصف الجانب النظري وتقديم شرح مفصل للجانب العملي وفق الوحدات التعليمية الخاصة بالبرنامج موضع البحث، وتم إنشاء قناة اليوتيوب وتوصيل الملفات واستقبال الملفات وفق طبيعة كل مجموعة فمجموعة التواصل الثنائي يسمح للدارس بمراسلة المدرس؛ عبر استقبال الملفات وإرسال ملفات من وإلى القناة، ومجموعة التواصل المتعدد يسمح بتبادل الرسائل بين جميع الدارسين والمدرس عبر القناة الخاصة بكل مشترك، وقد تمت هذه العملية وفق الوصف التالي:

- دخول أفراد كل مجموعة لدروس البرنامج عبر اليوتيوب من خلال الصفحة الرسمية للقناة الخاصة بالباحث.
- عقد الجلسات التدريسية لأفراد كل مجموعة وفق السيناريو المحدد، وما يشمله من مثيرات وحوارات وتغذية راجعة.
- إجراء مناقشات للتفاعل داخل كل مجموعة حول الموضوعات موضع التدريس.
- توزيع المشروعات بالتساوي على أعضاء المجموعة، مع التوضيح لكل دارس الدور الذي يجب أن يؤديه لتتم المشاركة في بناء وإنتاج المعرفة.
- تم تقديم الشرح النظري والتدريب العملي لأفراد كل مجموعة من خلال اليوتيوب من خلال ملفات فيلميه لشرح أداء المهارات.
- تطبيق أدوات البحث بعديا: بعد الانتهاء من تجربة البحث تم تطبيق أدوات البحث (اختبار التحصيل المعرفي- وبطاقة ملاحظة الجانب العملي- ومقياس الاتجاهات) تطبيقا بعديا على عينة البحث؛ وذلك لتعرف الفرق بين تحصيل الدارسين وأدائهم العملي واتجاهاتهم قبل التعرض للبرنامج وبعده؛ لتحديد فاعلية البرنامج التدريسي باليوتيوب بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي- متعدد) والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) على التحصيل والأداء والاتجاهات، وتعرف فاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب واختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) على التحصيل والأداء والاتجاهات، وقد تم التطبيق البعدي لأدوات البحث بالطريقة نفسها التي تم تطبيقها قبليا، وبحضور جميع المشاركين في التطبيق القبلي من الملاحظين، وبالأماكن نفسها، وقد تم تسجيل النتائج تمهيدا لمعالجة النتائج إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

- **الأسلوب الإحصائي المستخدم**:

تم استخدام معادلة اختبار "ت" (T-TEST) للمقارنات المرتبطة، ومعادلة الكسب المعدل عند (Blake) لحساب فاعلية البرنامج في التحصيل والأداء، واستخدام اختبار ماكنيمار Macnemar Test لقياس دلالة التغير في

الاتجاهات، وتم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتعرف فاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) بغض النظر عن الدافعية للتعلم، ولتعرف أيضا على فاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل، وكذلك لتحديد التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) على التحصيل والأداء والاتجاهات من خلال برنامج SPSS.

- **نتائج البحث**:

بعد تطبيق التجربة ورصد الدرجات ومعالجتها تم التوصل إلى النتائج التالية:

– **أولا**: النتائج الخاصة بتحديد فاعلية البرنامج بغض النظر عن نمط التواصل عبر اليوتيوب (ثنائي- متعدد) والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة)، على تحصيل الجانب المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة:

تم تحديد فاعلية البرنامج بغض النظر عن اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة)، على تحصيل الجانب المعرفي لدى أفراد العينة من خلال التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث؛ الذي نص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات أفراد العينة (مجموعات البحث مجتمعة) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، لصالح التطبيق البعدي.

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وذلك باستخدام اختبار "ت" (T-TEST) للعينات المرتبطة، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول رقم (6):

جدول رقم (6) احتيار "ت" T-Test الدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

البيان التطبيقي	العدد	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	48		94 -18	2.11	47	48.25	دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)
البعدي	48		67.56	6.62			

وباستقراء النتائج الموضحة بجدول (6) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي (48.25) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (2.70) عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجات حرية (47)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي؛ الذي بلغ (18.94)، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي؛ الذي بلغ (67.56)، لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وتأسيسا على ما تقدم فإنه تم قبول الفرض الأول من فروض البحث.

وللتحقق من فاعلية البرنامج في تنمية التحصيل المعرفي لدى عينة البحث، تم حساب نسبة الكسب المعدل لبليك، لمتوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وذلك باستخدام متوسطي الدرجات القبلية والبعدية لأفراد العينة على اختبار التحصيل المعرفي، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول رقم (7):

جدول رقم (7): نسبة الكسب المعدل لدرجات أفراد العينة على اختبار التحصيل المعرفي

البيان / التطبيق	الدرجة العظمي	المتوسط	نسبة الكسب المعدل
القبلي	80	18.94	1.99
البعدي		67.56	

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول (7) يتضح أن قيمة الكسب المعدل لدرجات أفراد عينة البحث على اختبار التحصيل المعرفي أكبر من (1.2)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح للتدريس عبر اليوتيوب في التحصيل المعرفي.

- **ثانيا:** النتائج الخاصة بتحديد فاعلية البرنامج بغض النظر عن نمط التواصل عبر اليوتيوب (ثنائي- متعدد) والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) على أداء الجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة:

تم تحديد فاعلية البرنامج بغض النظر عن اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة)، على أداء الجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة من خلال التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث؛ الذي نص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات أفراد العينة (مجموعات البحث مجتمعه) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، لصالح التطبيق البعدي.

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي، وذلك باستخدام اختبار "ت" t-test للعينات المرتبطة، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول رقم (8):

جدول رقم (8): اختبار "ت" t-test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب العملي:

البيان / التطبيقي	العدد	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	48	360	56.29	15.21	47	74.38	دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)
البعدي	48		326.08	19.99			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي (74.38) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (2.70) عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجات حرية (47)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي؛ الذي بلغ (56.29) وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي؛ الذي بلغ (326.08) لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وتأسيسا على ما تقدم فإنه: تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

وللتحقق من فاعلية البرنامج في تنمية التحصيل المعرفي لدى عين البحث، تم حساب نسبة الكسب المعدل لبليك، لمتوسطي، درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي، وذلك باستخدام متوسطي الدرجات القبلية والبعدية لأفراد العينة على بطاقة الملاحظة، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول رقم (9):

جدول رقم (9): نسبة الكسب المعدل لدرجات أفراد العينة على اختبار التحصيل المعرفي:

البيان / التطبيق	الدرجة العظمي	المتوسط	نسبة الكسب المعدل
القبلي	360	56.29	1.63
البعدي		326.08	

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول (9) يتضح أن قيمة الكسب المعدل لدرجات أفراد عينة البحث على بطاقة ملاحظة الأداء العملي أكبر من (1.2)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح للتدريس عبر اليوتيوب في أداء الجانب العملي.

- **ثالثا:** النتائج الخاصة بتحديد فاعلية البرنامج بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة)، على الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب لدى أفراد العينة:

تم تحديد فاعلية البرنامج بغض النظر عن اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة)، على اتجاهات أفراد العينة نحو تلقي التدريس باليوتيوب من خلال التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث؛ الذي نص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات أفراد العينة

(مجموعات البحث مجتمعه) في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب، لصالح التطبيق البعدي.

ولتحديد ذلك تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب، وذلك باستخدام اختبار "ت" T-test للعينات المرتبطة، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول رقم (10):

جدول رقم (10): اختبار "ت" T-test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات:

البيان / التطبيقي	العدد	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	48	250	120.91	17.59	47	25.3	دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)
البعدي	48		220.29	20.24			

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول (10) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة التي تساوي (25.3) ؛ أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (2.70): عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجات حرية (47)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاهات؛ الذي بلغ (120.91)، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي؛ الذي بلغ (220.29)، لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وتأسيسا على ما تقدم فإنه: تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تغيير الاتجاهات؛ تم استخدام اختبار ماكنيمار Macnemar Test، لقياس دلالة التغير في المواقف والاتجاهات، بتوظيف تصحيح (ييتس- Yates) لهذه المعادلة، ويستخدم هذا الاختبار لقياس دلالة التغيير في التجارب التي يعمل فيها الباحث على قياس مدى تغير الفرد في موقفين، بمقارنة اتجاهات عينة البحث قبل التجربة وبعدها. (رمزية الغريب، 1981، ص716)، وتوضح النتائج الموضحة بالجدول رقم (11) دلالة التغير في اتجاهات أفراد العينة:

جدول رقم (11) دلالة التغير في اتجاهات أفراد عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات:

	التطبيق البعدي +	التطبيق البعدي −	(كا2) المحسوبة	(كا2) الجدولية	الدلالة عند مستوى (0.01)
تطبيق القبلي +	(أ) صفر	(ب) 15	31.03	6.63	دالة إحصائيا
تطبيق القبلي −	(ج) صفر	(د) 33			

وباستقراء النتائج في جدول رقم (11) يتضح أن عدد الدارسين الذين تحولت اتجاهاتهم من الموجب إلى السالب يساوي (صفرا) كما هو موضح بالمربع (أ)، وعدد الدارسين الذين كانت اتجاهاتهم موجبة وظلت موجبة (15) دارسا، كما هو موضح بالمربع (ب)، وعدد الدارسين الذين كانت اتجاهاتهم سالبة في التطبيق القبلي وظلت سالبة في التطبيق البعدي يساوي (صفرا)، كما هو موضح بالمربع (ج)، وعدد الدارسين الذين تحولت اتجاهاتهم من السالب في التطبيق القبلي إلى الموجب في التطبيق البعدي (33) فردا، كما هو موضح بالمربع (د)، وبتطبيق المعادلة أتضح أن قيمة (كا2) المحسوبة التي تساوي (31.03) أكبر من قيمة (كا2) الجدولية التي تساوي (6.63) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (1)، وهذا يدل على أن هناك دلالة للفرق بين الذين أبدوا تغييرا في اتجاهاتهم من أفراد العينة، نحو تلقي التدريس باليوتيوب، ويؤكد على فاعلية البرنامج في تغيير اتجاهات الدارسين إيجابيا نحو تلقي التدريس من خلال اليوتيوب.

وبذلك يكون قد تم الإجابة على الجزء الثالث من السؤال الأول من أسئلة البحث، وإثبات فاعلية البرنامج في تغيير اتجاهات الدارسين نحو تلقي التدريس باليوتيوب.

- **رابعا:** النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة:

تم تحديد فاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة)، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي من خلال التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث، الذي نص على أنه لا يوجد فرق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (ثنائي الاتجاه) وبين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (متعدد الاتجاهات) عبر اليوتيوب في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، بغض النظر عن مستوى الدافعية (مرتفعة- منخفضة).

ولتحديد ذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول رقم (12): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه والمتوسطات الطرفية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية:

جدول رقم (12): تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد فاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي:

نمط التواصل	العدد	المتوسط الطرفي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	(ف) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
ثنائي	24	64.17	553.52	1	553.52	50.45	دالة
متعدد	24	70.96					

باستقراء النتائج في الجدول (12) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة التي تساوي (50.45) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (7.24) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (1-44) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يشير إلى أن اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) كمتغير يؤثر في تحصيل الدارسين في مقرر الوسائل التعليمية، كما يلاحظ أن المتوسط الطرفي للتواصل (المتعدد) الذي يساوي (70.96) أكبر من المتوسط الطرفي (الثنائي) الذي يساوي (64.17)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المتوسط الطرفي الأعلى، وهم الدارسون بنمط التواصل (المتعدد)، وهذه النتيجة إجمالا تشير إلى أن نمط التواصل المتعدد عبر اليوتيوب أكثر تأثيرا على تحصيل الدارسين باليوتيوب من التواصل (الثنائي).

- **خامسا:** النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة.

تم تحديد فاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي من خلال التحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث، الذي نص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (ثنائي الاتجاه) وبين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (متعدد الاتجاهات) عبر اليوتيوب في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، بغض النظر عن مستوى الدافعية (مرتفعة- منخفضة).

ولتحديد ذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول رقم (13) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه والمتوسطات الطرفية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية:

جدول رقم (13): تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد فاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء:

نمط التواصل	العدد	المتوسط الطرفي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	(ف) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
ثنائي	24	318.29	2914.08	1	2914.08	18.82	دالة
متعدد	24	333.87					

وباستقراء النتائج في الجدول (13) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة التي تساوي (18.82) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (7.24) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (1–44) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يشير إلى أن اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) كمتغير يؤثر في أداء الدارسين للجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، كما يلاحظ أن المتوسط الطرفي للتواصل (المتعدد) الذي يساوي (333.87) أكبر من المتوسط الطرفي (الثنائي) الذي يساوي (318.29)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي لصالح المتوسط الطرفي الأعلى، وهم الدارسون بنمط التواصل (المتعدد، وهذه النتيجة تشير إلى أن نمط التواصل المتعدد باليوتيوب أكثر تأثيرا على أداء الدارسين باليوتيوب من التواصل (الثنائي).

– **سادسا:** النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب لدى أفراد العينة.

تم تحديد فاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب من خلال التحقق من صحة الفرض السادس من فروض البحث، الذي نص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (ثنائي الاتجاه) وبين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (ثنائي الاتجاه) وبين متوسط درجات أفراد العينة الذين درسوا بنمط التواصل (متعدد الاتجاهات) عبر اليوتيوب في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب ، بغض النظر عن مستوى الدافعية (مرتفعة– منخفضة).

ولتحديد ذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول رقم (14) نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه والمتوسطات الطرفية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب:

وباستقراء النتائج في الجدول (14) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة التي تساوي (16.32) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (7.24) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (1–44) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يشير إلى أن اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) كمتغير يؤثر في اتجاهات الدارسين نحو تلقي التدريس باليوتيوب، كما يلاحظ أن المتوسط الطرفي للتواصل (المتعدد) الذي يساوي (255.58) أكبر من المتوسط الطرفي للتواصل (الثنائي) الذي

يساوي (215.00)؛ مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات لصالح المتوسط الأعلى، وهم الدارسون بنمط التواصل (المتعدد)، وهذه النتيجة تشير إلى أن نمط التواصل المتعدد عبر اليوتيوب أكثر تأثيرا على اتجاهات الدارسين نحو تلقي التدريس باليوتيوب من التواصل (الثنائي).

الجدول رقم (14): تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد فاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات:

نمط التواصل	العدد	المتوسط الطرفي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	(ف) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
ثنائي	24	215.00	1344.08	1	1344.08	16.32	دالة
متعدد	24	225.58					

– **سابعا:** النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة – منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة.

تم تحديد فاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي – متعدد) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي من خلال التحقق من صحة الفرض السابع من فروض البحث، الذي نص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى المرتفع للدافعية وبين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى المنخفض للدافعية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب).

ولتحديد ذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول (15): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه والمتوسطات الطرفية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي:

جدول (15): تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد فاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي:

نمط الدافعية	العدد	المتوسط الطرفي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	(ف) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
مرتفعة	24	72.17	1017.52	1	1017.52	92.74	دالة
منخفضة	24	62.96					

باستقراء النتائج في الجدول (15) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة التي تساوي (92.74) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (7.24) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (1–44) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يشير إلى

أن اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) كمتغير يؤثر في تحصيل الدارسين باليوتيوب، كما يلاحظ أن المتوسط الطرفي للدافعية (المرتفعة) الذي يساوي (72.17) أكبر من متوسط الدافعية (المنخفضة) الذي يساوي (62.96)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المتوسط الطرفي الأعلى، وهم الدارسون ذوو الدافعية المرتفعة، وهذه النتيجة إجمالا تشير إلى أن الدافعية المرتفعة نحو التعلم أكثر تأثيرا على تحصيل الدارسين باليوتيوب من الدافعية المنخفضة.

– **ثامنا:** النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة.

تم تحديد فاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي – متعدد) عبر اليوتيوب في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي من خلال التحقق من صحة الفرض الثامن من فروض البحث، الذي نص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى المرتفع للدافعية وبين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى المنخفض للدافعية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب.

ولتحديد ذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول (16): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه والمتوسطان الطرفية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء:

جدول (16) تحليل التباين الثنائي الاتجاه لتحديد فاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء:

مستوى الدافعية	العدد	المتوسط الطرفي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	(ف) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
مرتفعة	24	339.79	9020.08	1	9020.08	58.24	دالة
منخفضة	24	312.37					

باستقراء النتائج في الجدول (16) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة التي تساوي (58.24) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (7.24) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (1–44) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يشير إلى أن اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) كمتغير يؤثر في أداء الدارسين باليوتيوب، كما يلاحظ أن المتوسط الطرفي للدافعية (المرتفعة) الذي يساوي (339.79) أكبر من المتوسط الدافعية (المنخفضة) الذي يساوي (312.37)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الاداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل

التعليمية لصالح المتوسط الطرفي الأعلى وهم الدارسون ذوو الدافعية المرتفعة، وهذه النتيجة إجمالا تشير إلى أن الدافعية المرتفعة نحو التعلم أكثر تأثيرا على أداء الدارسين باليوتيوب من الدافعية المنخفضة.

– **تاسعا:** النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب لدى أفراد العينة.

تم تحديد فاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي – متعدد) عبر اليوتيوب في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات من خلال التحقق من صحة الفرض التاسع من فروض البحث، الذي نص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى المرتفع للدافعية وبين متوسط درجات أفراد العينة ذوي المستوى المنخفض للدافعية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب، بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد).

ولتحديد ذلك تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول (17): نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه والمتوسطات الطرفية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات:

جدول (17) تحليل التباين الثنائي الاتجاه لتحديد فاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات:

مستوى الدافعية	العدد	المتوسط الطرفي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	(ف) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.0)
مرتفعة	24	237.46	14145.33	1	14145.33	171.67	دالة
منخفضة	24	203.12					

باستقراء النتائج في الجدول (17) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة التي تساوي (171.67) أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (7.24) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية (1–44) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يشير إلى أن اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) كمتغير يؤثر في اتجاهات الدارسين من خلال اليوتيوب، كما يلاحظ أن المتوسط الطرفي للدافعية (المرتفعة) الذي يساوي (237.46) أكبر من متوسط الدافعية (المنخفضة) الذي يساوي (203.12)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات لصالح المتوسط الطرفي الأعلى، وهم الدارسون ذوو الدافعية المرتفعة، وهذه النتيجة إجمالا تشير إلى أن الدافعية المرتفعة نحو التعلم أكثر تأثيرا على اتجاهات الدارسين باليوتيوب من الدافعية المنخفضة.

– **عاشرا:** النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين نمط التواصل(ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة.

تم تحديد أثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي – متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي من خلال التحقق من صحة الفرض العاشر من فروض البحث، الذي نص على

أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية الأربع في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية يرجع إلى أثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب ومستوى الدافعية (مرتفع- منخفض).

وتم ذلك عن طريق تحديد المتوسطات الداخلية لكل مجموعة من المجموعات الأربع، والمتوسطات الطرفية لكل من نمطي التواصل (ثنائي- متعدد) والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي كما يوضحها الجدول (18).

جدول (18): المتوسطات الداخلية والطرفية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي:

مستوى الدافعية	نمط التواصل		المتوسط المعرفي
	ثنائي	متعدد	
مرتفعة	68.42	75.92	72.17
منخفضة	59.92	66.00	62.96
المتوسط الطرفي	64.17	70.96	

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول (18) يتضح أن هناك تباينا في قيم المتوسطات الداخلية الخاصة بكل مجموعة من المجموعات الأربع، والمتوسطات الطرفية لكل من نمط التواصل ومستوى الدافعية، ولتعرف مدى دلالة تلك الفروق بوجود أثر التفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية من عدمه يتطلب حساب قيمة (ف) من خلال أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح الجدول (19) نتائج أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدرجات أفراد العينة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

جدول (19): تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدرجات أفراد العينة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
نمط التواصل	553.52	1	553.52	50.45	دالة
مستوى الدافعية	1017.52	1	1017.52	92.74	دالة
التفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية	6.02	1	6.02	0.549	غير دالة
التباين داخل المجموعات (الخطأ)	482.75	44	10.97	......- - - - - - - - - - -	

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول (19) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة للتفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية التي تساوي (0.549) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (7.24) عند مستوى دلالة (0.01) وعند درجات حرية

(1. 44) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي يرجع إلى أثر التفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية، وهذه النتيجة إجمالا تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) ومستوى الدافعية (مرتفع- منخفض) على تحصيل الدارسين باليوتيوب.

- **حادي عشر**: النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة:

تم تحديد أثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي - متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي من خلال التحقق من صحة الفرض الحادي عشر من فروض البحث، الذي نص على أنه: لا توجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية الأربع في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجانب العلمي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية يرجع إلى أثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب ومستوى الدافعية (مرتفع- منخفض).

وتم ذلك عن طريق تحديد المتوسطات الداخلية لكل مجموعة من المجموعات الأربع، والمتوسطات الطرفية لكل من نمطي التواصل (ثنائي- متعدد) والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء كما يوضحها جدول (20).

جدول (20): المتوسطات الداخلية والطرفية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي:

مستوى الدافعية	نمط التواصل		المتوسط الطرفي
	ثنائي	متعدد	
مرتفعة	331.16	348.42	339.79
منخفضة	305.42	319.33	213.37
المتوسط الطرفي	318.29	223.87	

باستقراء النتائج في الجدول (20) يتضح أن هناك تباينا في قيم المتوسطات الداخلية الخاصة بكل مجموعة من المجموعات الأربع، والمتوسطات الطرفية لكل من نمط التواصل ومستوى الدافعية، ولتعرف مدى دلالة تلك الفروق بوجود أثر للتفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية من عدمه يتطلب حساب قيمة (ف) من خلال أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول (21) نتائج أسلوب تحليل التباين الثنائي الاتجاه لدرجات أفراد العينة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء.

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول (21) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة للتفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية التي تساوي (0.215) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (7.24) عند مستوى دلالة (0.01) وعند درجات حرية (1. 44) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة

في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء يرجع إلى أثر التفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية، وهذه النتيجة إجمالا تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) ومستوى الدافعية (مرتفع- منخفض) على أداء الدارسين.

جدول (21): نتائج أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدرجات أفراد العينة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	(ف) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
نمط التواصل	2914.08	1	2914.08	18.87	دالة
مستوى الدافعية	9020.08	1	9020.08	58.24	دالة
التفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية	33.33	1	33.33	0.215	غير دالة
التباين داخل المجموعات (الخطأ)	6814.7	44	154.87	- - - - - - - - - - -	

- **الثاني عشر:** النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب لدى أفراد العينة:

تم تحديد أثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي - متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات من خلال التحقق من صحة الفرض الثاني عشر من فروض البحث، الذي نص على أنه: لا توجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعات التجريبية الأربع في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب يرجع إلى أثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) ومستوى الدافعية (مرتفع- منخفض).

وتم ذلك عن طريق تحديد المتوسطات الداخلية لكل مجموعة من المجموعات الأربع، والمتوسطات الطرفية لكل من نمط التواصل (ثنائي- متعدد) والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات كما يوضحها الجدول (22).

جدول (22): المتوسطات الداخلية والطرفية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات:

مستوى الدافعية	نمط التواصل		المتوسط الطرفي
	ثنائي	متعدد	
مرتفعة	230.42	244.50	337.46
منخفضة	199.58	206.66	203.12
المتوسط الطرفي	215.00	225.58	

باستقراء النتائج الموضحة بالجدول (22) يتضح أن هناك تباينا في قيم المتوسطات الداخلية الخاصة بكل مجموعة من المجموعات الأربع، والمتوسطات الطرفية لكل من نمط التواصل ومستوى الدافعية ولتعرف مدى دلالة تلك الفروق بوجود أثر للتفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية من عدمه يتطلب حساب قيمة (ف) من خلال أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه، ويوضح جدول (23) نتائج أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدرجات أفراد العينة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات.

جدول (23): نتائج أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدرجات أفراد العينة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات (التباين)	(ف) المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0.01)
نمط التواصل	1344.08	1	1344.08	16.32	دالة
مستوى الدافعية	14145033	1	14145033	171.67	دالة
التفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية	147.00	1	147.00	1.78	غير دالة
التباين داخل المجموعات (الخطأ)	3625.50	44	82.39	- - - - - - - - - - -	

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول (22) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة للتفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية التي تساوي (1.78) أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (7.24) عند مستوى دلالة (0.01) وعند درجات حرية (1. 44) للتباين الكبير والتباين الصغير؛ مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات يرجع إلى أثر التفاعل بين نمط التواصل ومستوى الدافعية، وهذه النتيجة إجمالا تشير إلى عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) ومستوى الدافعية (مرتفع- منخفض) على اتجاهات الدارسين باليوتيوب.

- **تفسير النتائج ومناقشتها:**
- **أولا: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة فاعلية البرنامج بغض النظر عن نمط التواصل عبر اليوتيوب (ثنائي- متعدد) والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) على تحصيل الجانب المعرفي لدى أفراد العينة:**

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (6) والجدول رقم (7) إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث (بغض النظر عن نمط التواصل والدافعية للتعلم) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لصالح التطبيق البعدي، مع فاعلية البرنامج في التحصيل المعرفي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

- تقديم البرنامج لأفراد العينة عبر اليوتيوب ساعد على توفير التدريس في الوقت والمكان المناسبين لكل دارس، مما ساعد في زيادة التحصيل المعرفي لدى الدارسين.

- توفير إمكانية تبادل ملفات الفيديو حول المحتوى الدراسي أدى إلى إثراء عملية التدريس وبالتالي زيادة التحصيل المعرفي لدى الدارسين.

- توفير التدريس عبر اليوتيوب وما تناوله من تواصل أثناء التدريس ساعد على زيادة المعلومات والمفاهيم لدى أفراد العينة التي لم تكن متوافرة لديهم من قبل؛ مما ساهم في تحقيق مستوى مرتفع في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

- تقديم محتوى البرنامج من خلال إمكانيات اليوتيوب، وما اشتملت عليه من مثيرات (صور متحركة ناطقة وتعليقات صوتية على الأداء)، مما أدى إلى زيادة في التحصيل المعرفي.

- التدريس باليوتيوب وما يتيحه من تواصل مع المعلم والزملاء والتعاون والتنافس، أدى إلى تعاون وتنافس حول المعارف والمفاهيم المقدمة من خلال البرنامج وتبادل الخبرات؛ وساعد ذلك على تحقيق درجات مرتفعة في التحصيل، ويؤكد علماء النفس أن الإنسان يبذل مزيدا من الجهد وتزداد إنتاجيته حينما يتنافس مع غيره، وحينما يعرف إنه يحصل على التقدير الاجتماعي يزداد التحصيل والإنجاز. (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996، ص 446).

- التعليقات والتدوينات المكتوبة على ملفات الفيديو ساعدت على زيادة الحصيلة المعرفية وأدت إلى توافر خلفية معرفية غنية لدى الدارسين.

- تعرف الدارسين على درجاتهم في الاختبارات الخاصة بالتحصيل المعرفي بالبرنامج بوجه عام (قبل التعرض للمحتوى) وكذلك على أسئلة التقويم الذاتي، وعلى الاختبارات الخاصة بكل وحدة تعليمية، وتعرفهم من خلال البرنامج على مستويات زملائهم وترتيبهم داخل قائمة الممتحنين؛ ساعد كل ذلك في زيادة دافع الإنجاز لدى الدارسين وروح المنافسة، مما أدى إلى تحقيق أعلى مستويات الإتقان للجانب المعرفي، وفي هذا الصدد يؤكد (أحمد ذكي، صالح، 1972، ص350) أن التحصيل يتأثر بمعرفة المتعلم لنتائجه، فالفرد في المستقبل يتأثر مباشرة بمعرفته بمقدار الأداء السابق، كما تؤكد آراء (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996، ص470) أن معرفة نتائج الأداء تؤثر إيجابا في التعلم وتؤدي إلى المزيد من التحسن.

- **الدراسات التي تتفق نتائجها مع هذه النتيجة**:

وهذه النتيجة تتفق إجمالا مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة في مجال استخدام اليوتيوب في التعليم والتدريب في تحصيل الجوانب المعرفية، التي توصلت إلى فاعلية اليوتيوب في زيادة التحصيل المعرفي؛ ومنها دراسات: (جواهر العنزي، 2013؛ أكرم فروانة، 2012؛ Pamela& Lichter, 2012 O'Connor, 2011; Timothy, 2011).

- **ثانيا: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية البرنامج بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) على أداء الجانب العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة:**

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (8) والجدول رقم (9) إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث (بغض النظر عن نمط التواصل والدافعية للتعلم) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لصالح التطبيق البعدي، مع فاعلية البرنامج المقترح في أداء الجوانب العملية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

- احتواء البرنامج على العديد من المهارات العملية التي لم يكن الدارسون على دراية بها من قبل، مع تقديم المهارات من خلال تقسيمها إلى أداءات فرعية متسلسلة، لتسهيل عملية التدريب عليها وإتقانها، أتاح للدارسين تعلمها وممارستها حتى إتقانها، ويؤكد (فيصل شمس الدين، 1997، ص113) على أهمية تحليل المهارة، ويرى أن العمل الذي يقوم به المتدرب ينبغي أن يحلل إلى أقل قدر من العوامل؛ بحيث تعطي مجموعة هذه العوامل صورة كاملة وكافية عن كل ما يحدد متطلباته وظروف العمل فيه، واكتشاف خصائص العمل؛ وهو ما يطلق عليه تحليل العمل، متفقا مع ما أكده (محمد الدسوقي؛ إيمان عبيد، 2004، ص348) من أهمية تحديد المهارات وتجزئتها في برامج التعليم والتدريب للمساعدة في إتقان المهارات العملية.

- طريقة تقديم مهارات والتدريب عليها في البرنامج قائمة على توفير المهارات وعناصرها للدارسين من بعد بواسطة اليوتيوب، وذلك أدى لاستمرارية التدريب دون انقطاع، وكان حافزا لتجويد الأداء وتحقيق الإتقان المطلوب للمهارات.

- تنظيم الأنشطة داخل البرنامج؛ بحيث تتطلب من الدارس القيام بأداء بعض المهارات التي تم تدريبه عليها لمساعدته على ممارسة المهارات وإتقانها قبل الانتقال للتدريب على المهارات الأخرى بالبرنامج ساعد على تنمية الجانب العملي لهذه المهارات لدى عينة البحث، وتؤكد (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996، ص676) على أهمية إتاحة الفرصة للمتدرب بمراجعة الأداء السابق وممارسة المهارات قبل أداء المهارات اللاحقة، وهو ما يسمى البروفة الذهنية Mental Rehersal ؛ لأن ذلك يساعد على إتقان المهارات.

- توفير التدريب على المهارات من خلال العرض باليوتيوب وما يشمله من ملفات متحركة تجسد الجانب العملي، مع الممارسة الفعلية بمعمل الوسائل بمركز التأهيل، ساهم ذلك في زيادة الأداء وتحقيق الإتقان المطلوب.

- تنوع الملفات المتحركة المتبادلة بين الدارسين والمعلم لعرض المهارات وتوضيحها ساعد في تكوين خلفية متنوعة الجوانب لدى الدارسين وساهم في إتقان المهارات، ويؤكد سكنر على أهمية المثيرات المقدمة للمتعلم وتراكبها؛ بحيث يعطي للمتعلم الكثير من الكثيرات المميزة حتى يتمكن المتعلم من إنشاء جوانبه الصحيحة. (أحمد ذكي صالح، 1972، ص438).

- أسلوب العرض باليوتيوب ساعد على تكوين خلفية جيدة عن أداء المهارات وترك صورة إيجابية عند الدارسين عن الأداء الجيد، جعلهم يقبلون على محاكاته والأداء بصورة جيدة.

- الممارسات المستمرة للأداء العملي المرتبط بالمهارات (موضع البحث) وذلك من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ساهم في تنمية الأداء العملي لدى الدارسين.

– تقديم التعزيز المصور من خلال اليوتيوب ساهم في تدعيم الأداء الجيد وتقويته وتقليص الأداء غير الجيد ومعالجة القصور فيه، ويؤكد (أحمد ذكي صالح، 1972، ص362) على أهمية عامل التعزيز في تنمية الأداء ويرى أن التعزيز هو المسئول عن تحويل الممارسات عديمة القيمة إلى ممارسات تؤدي إلى تحسين الأداء، وتنوع عملية التعزيز تراها (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996، ص290- 298) تستند إلى نظرية التعزيز الثابت والتعزيز المتغير عند، سكنر، فيرى سكنر أن معدل الاستجابة يرتبط بتكرار التعزيز (أي طول الفترة الزمنية)، فكلما قصرت الفترة الزمنية زاد معدل الاستجابة أثناء التعلم وزادت مقاومة الاستجابة للانطفاء كما يؤكد نموذج سكنر على التسلسل والتشكيل في التعزيز فالتشكيل يتمثل فيما يبذله الدارس من جهد لتعزيز كل استجابة تقترب تدريجيا من مستوى الإتقان كما يحدده الهدف التعليمي وهو ما ثبت فاعليته في تجارب علماء النفس، ومنها تجارب (هاريس، وجونسون، وكيلي وولف عام 1964) في تعزيز السلوك).

– تضمين العديد من الأنشطة داخل البرنامج على اليوتيوب، وتوظيف نشاط الدارسين في البحث عن المعلومة وإثرائها ساعد على تكوين خلفية علمية عن الأداء الجيد لديهم.

- **الدراسات التي تتفق نتائجها مع هذه النتيجة**:

وهذه النتيجة تتفق إجمالا مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة في مجال استخدام اليوتيوب في تنمية الجانب العملي، التي توصلت إلى فاعلية التدريس باليوتيوب في تنمية الجانب العملي؛ ومنها دراستي: (أكرم فروانة، 2012؛ Abood 2012).

- **ثالثا: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية البرنامج بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) على الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب لدى أفراد العينة:**

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (10) والجدول رقم (11) إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث بغض النظر عن نمط التواصل والدافعية للتعلم) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب لصالح التطبيق البعدي، مع فاعلية البرنامج المقترح في تعديل الاتجاهات إيجابيا، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

– أتاح البرنامج التجريبي إمكانية التواصل من خلال اليوتيوب أثناء التدريس مما ساعد على زيادة الرضا ونمو الجانب الوجداني لدى الدارسين، وتؤكد آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996) على أن الاتجاهات يدعمها التواصل الاجتماعي والانتماء.

– تأثرت اتجاهات الدارسين إيجابيا بالمعلومات والمعارف المقدمة من خلال البرنامج؛ فالنجاح في تقديم معلومات مهمة ومفيدة، أثر على اتجاهات الدارسين إيجابيا نحو الأسلوب التدريسي المستخدم، ويؤكد علماء النفس على أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه مصادر المعلومات في تكوين الاتجاهات؛ حيث تتشكل الاتجاهات لدى الفرد بتأثير المعلومات التي يتعرض لها، لأن المعرفة التي يتعرض لها الدارس لها أهميتها الكبيرة في تنمية اتجاهاته (جابر عبد الحميد، 1994، ص153)، وتؤكد (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996، ص694) على عامل ابتكار المعلومات؛ حيث يستخدم الدارس المعلومات التي تتاح له في تكوين اتجاه متآلف وليس متنافرا مع الاتجاهات الأخرى القائمة عنده؛ أو المرتبطة به.

– ساعد التدريس باليوتيوب على التغلب على عامل الخوف والرهبة التي قد تنتاب بعض الدارسين، وإزالة القلق لديهم من مواقف التدريس والتدريب وجها لوجه، وقد ساعد ذلك على تكون اتجاهات أكثر إيجابية لدى أفراد عينة البحث نحو التدريس باليوتيوب، وهو ما اتضح من خلال استجاباتهم على مقياس الاتجاهات، وتؤكد آراء (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996، ص713) على أهمية مراعاة السمات الشخصية للدارس وارتباطها بالجانب الوجداني لديه، والربط بين خفض معدلات القلق وزيادة إيجابية الاتجاهات.

– عامل انتماء الدارسين لجماعة التدريس باليوتيوب، وهو ما أدى إلى تحقيق التدريس وسط العلاقات الاجتماعية وما تتضمنه من مناقشات وحوارات، وهو ما ساهم في تعديل الاتجاهات إيجابيا نحو أسلوب التدريس؛ فيؤكد علماء النفس الاجتماعيين على أن نمو اتجاهات الفرد يرتبط بالانتماء والولاء للجماعة التي ينتسب إليها. (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996).

– التواصل المستمر أثناء التدريس باليوتيوب ساهم بصورة كبيرة في زيادة الاتجاهات الإيجابية نحو أسلوب التدريس، فالتواصل عبر اليوتيوب ساعد على تبادل المعلومات الإقناعية بالاتجاه المرغوب أثناء حلقات التدريس، ويرى علماء النفس بأن التغير السلوكي ونمو اتجاهات الدارسين يرجع إلى نوع ونمط التواصل بين الجماعة والفرد ويزداد النمو في الاتجاهات باكتساب التواصل شروط المصداقية credibility والموثوقية Trustworthiness والجاذبية Attractiveness، وأعظم طرق التواصل هي اللغة، فاستخدام الدارسين للتواصل استخداما ناجحا يجعلهم يحققون أهدافهم في تكوين الاتجاهات أو تنميتها أو تعديلها. (مال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996، ص 701).

– تغلب البرنامج التدريسي باليوتيوب على مشكلات برامج التدريس التقليدية من عناء السفر والتنقل وعامل الكلفة وضياع الوقت، مع عدم مراعاة الظروف؛ مثل المرض، أو الإعاقات الجسدية؛ مع توفير التدريس في الوقت والمكان المناسبين، أدى ذلك إلى نمو الاتجاهات الإيجابية نحو أسلوب التدريس باليوتيوب.

- **الدراسات التي تتفق نتائجها مع هذه النتيجة**:

وهذه النتيجة تتفق إجمالا مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في مجال استخدام اليوتيوب في تعديل الاتجاهات بشكل إيجابي لدى الدارسين، التي توصلت إلى فاعلية اليوتيوب في تعديل الاتجاهات؛ ومنها دراسات كل من: (يحيي أبو جحجوح، 2011؛ أمل عمر، 2013؛ جواهر العنزي، 2013؛ Roodt & Peier, 2013).

- **رابعا: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة:**

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (12) أن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) كمتغير يؤثر في تحصيل الدارسين في مقرر الوسائل التعليمية، كما أن اتجاه تلك الفروق يؤكد على أن التواصل المتعدد عبر اليوتيوب أكثر تأثيرا على تحصيل الدارسين باليوتيوب من التواصل الثنائي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

– تواصل مجموعة التدريس من خلال النمط المتعدد ساهم في زيادة الحصيلة المعرفية بين الدارسين من جوانب متعددة، وهو ما اقتصر على طرفين فقط في التواصل الثنائي، مما ساهم وبفاعلية في تفوق نمط التواصل المتعدد على التواصل الثنائي في التحصيل.

– تنوع مصادر تقديم التغذية الراجعة بين الدارسين في التدريس المتعدد أدى إلى كثافة معرفية لدى الدارس عن معارفه ومهاراته مما ساهم في تفوق مجموعة التواصل المتعدد على مجموعة التواصل الثنائي التي اقتصر الرجع فيها على جانب تبادلي بين المعلم والدارس.

– تبادل الملفات المتلفزة حول المهارات وطريقة أدائها بين أطراف متعددة، ساهم في كثافة المثيرات الشارحة للأداء والمرسلة بين مجموعة التواصل، وهو ما أسهم في نمو الحصيلة المعرفية حول تلك المهارات، وهو ما اقتصر في التواصل الثنائي على تبادل من جانبين فقط فأدى إلى تفوق مجموعة التواصل المتعدد على مجموعة التواصل الثنائي.

– التنافس بين مجموعة التواصل المتعدد أدى إلى زيادة دافعية التعلم لدى أفراد المجموعة، وهو ما أدى إلى التفوق على مجموعة التواصل الثنائي التي افتقدت لعامل التنافس بين الدارسين.

• خامسا: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة:

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (13) أن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) كمتغير يؤثر في الأداء العملي للدارسين في مقرر الوسائل التعليمية، كما أن اتجاه تلك الفروق يؤكد على أن التواصل المتعدد عبر اليوتيوب أكثر تأثيرا على الأداء العملي للدارسين باليوتيوب من التواصل الثنائي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

– تواصل مجموعة التدريس من خلال النمط المتعدد ساهم في تنمية الجانب العملي لدى الدارسين من خلال أطراف تواصلية متعددة، وهو ما اقتصر على طرفين فقط في التواصل الثنائي، مما ساهم في تفوق التواصل المتعدد على التواصل الثنائي في أداء الجانب العملي.

– تنوع مصادر تقديم التغذية الراجعة بين الدارسين في التدريس المتعدد أدى إلى كثافة في الصور الإيجابية عن الأداء الجيد لدى الدارس مما ساهم في تفوق مجموعة التواصل المتعدد على التواصل الثنائي التي اقتصر الرجع فيها على جانب تبادلي بين المعلم والدارس.

– تبادل الملفات المتلفزة حول المهارات وطريقة أدائها بين أطراف عدة ساهم في كثافة المثيرات الموضحة للأداء والمرسلة بين مجموعة التدريس، وهو ما ساهم في نمو الجانب العملي حول تلك المهارات، بينما اقتصر في التواصل الثنائي على تبادل من جانبين فقط فأدى إلى تفوق مجموعة التواصل المتعدد على مجموعة التواصل الثنائي.

– التنافس بين مجموعة التواصل المتعدد أدى إلى زيادة دافعية التعلم لدى أفراد المجموعة، وهو ما أدى إلى التفوق على مجموعة التواصل الثنائي التي افتقدت لعامل التنافس بين الدارسين.

• سادسا: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب بغض النظر عن الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب لدى أفراد العينة:

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (14) أن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) كمتغير يؤثر في الاتجاهات نحو التدريس باليوتيوب، كما أن اتجاه تلك الفروق يؤكد على أن التواصل المتعدد عبر اليوتيوب أكثر تأثيرا على اتجاهات الدارسين من التواصل الثنائي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

– التواصل متعدد الجهات في مجموعة التواصل المتعدد أدى إلى تبادل المعلومات الإقناعية بالاتجاه المرغوب أثناء حلقات التدريس، ويرى علماء النفس بأن التغير السلوكي ونمو اتجاهات المتدرب يرجع إلى نوع وأسلوب التواصل بين الجماعة والفرد، ويزداد النمو في الاتجاهات (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996، ص701) وهو ما لم يتوافر لمجموعة التواصل الثنائي.

– الانتماء لجماعة التدريس من خلال التواصل المتعدد ساهم في نمو اتجاهات أفراد عينة البحث إيجابيا نحو أسلوب تدريسهم من بعد باليوتيوب، فالتدريس بالنمط التواصلي المتعدد عبر اليوتيوب يسهم في تحقيق التعليم وسط العلاقات الاجتماعية، من خلال المراسلات والمناقشات، فيؤكد علماء النفس الاجتماعي على أن معظم الاتجاهات التي تتكون لدى الأفراد لها مصدرها ودعمها في الجماعات التي ينتسب إليها الفرد بالانتماء والولاء، كما أن انتساب الفرد إلى جماعة جديدة تؤدي إلى انتماء الفرد لاتجاهات هذه الجماعة (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1996، ص698) وهو ما لم توافر لدى مجموعة التواصل الثنائي.

– زيادة الحصيلة المعرفية ومستوى الأداء لدى مجموعة التواصل المتعدد على مجموعة التواصل الثنائي أثر في اتجاهات الدارسين؛ فالنجاح في تقديم معلومات مهمة ومفيدة أثر بالفعل على اتجاهات الدارسين إيجابيا نحو أسلوب التدريس المستخدم بواسطته المعلومة، ويؤكد علماء النفس الاجتماعي على أن الاتجاهات تتشكل لدى الفرد بتأثير المعلومات التي يتعرض لها ويكتسبها، لأن المعرفة التي يتعرض لها الدارس لها أهميتها الكبيرة في تنمية اتجاهاته. (جابر عبد الحميد، 1994؛ ص153) وهو ما أدى إلى تفوق مجموعة التواصل المتعدد على مجموعة التواصل الثنائي).

• سابعا: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة.

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (15) إلى أن مستوى الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) كمتغير يؤثر في التحصيل المعرفي للدارسين في مقرر الوسائل التعليمية، كما أن اتجاه تلك الفروق يؤكد على أن الدافعية المرتفعة للتعلم أكثر تأثيرا على التحصيل المعرفي للدارسين عبر اليوتيوب من الدافعية المنخفضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

- وجود حافز قوي لدى مجموعة الدافعية المرتفعة للتحصيل والتفوق الدراسي كان سببا في زيادة التحصيل المعرفي لدى أفراد المجموعة، وهو ما قابله حافز ورغبة منخفضة لدى مجموعة الدافعية المنخفضة، ويتفق ذلك مع ما أورده (ملاك السليم، 2010، ص10) من أن الدافعية المرتفعة تدفع المتعلم إلى الحرص والمثابرة على بذل الجهد من أجل تحقيق النجاح الدراسي بدرجة عالية من الإتقان.

- التواصل المستمر بين مجموعة الدافعية المرتفعة أدى إلى المشاركة والتعاون مع مجموعة جميعها مرتفعي الدافعية مما جعل تفوق البعض يسهم في تفوق المجموعة، وقابلة اخفاض في دافعية جميع أفراد مجموعة الدافعية المنخفضة، فجعل التعاون وتبادل المعارف بين مجموعة جميع من ينتسبون إليها دافعيهم منخفضة، فساهم في تدني تحصيل مجموعة الدافعية المنخفضة وزيادة في تحصيل مجموعة الدافعية المرتفعة.

- الرغبة في التفوق لدى أفراد مجموعة الدافعية المرتفعة كانت أكبر من المجموعة الأخرى، وهو ما جعل المنافسة للتفوق داخل المجموعة مرتفعة الدافعية منافسة قوية ساهمت في زيادة تحصيل أفراد المجموعة بينما كانت المنافسة ضعيفة لدى أفراد مجموعة الدافعية المنخفضة.

- **الدراسات التي تتفق نتائجها مع هذه النتيجة**:

وهذه النتيجة تتفق إجمالا مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في مجال الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل المعرفي وتنميته لدى الدارسين، التي توصلت إلى تفوق مجموعة الدافعية المرتفعة على مجموعة الدافعية المنخفضة في التحصيل؛ ومنها دراسات كل من: (أحمد العلوي، خالد العطيات، 2010؛ هبة سالم، كبشور قمبيل، عمر الخليفة، 2012؛ نهيل الجابري، 2013).

- **ثامنا: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة:**

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (16) أن مستوى الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) كمتغير يؤثر في الأداء العملي في مقرر الوسائل التعليمية، كما أن اتجاه تلك الفروق يؤكد على أن الدافعية المرتفعة نحو التعليم أكثر تأثيرا على الأداء العملي للدارسين عبر اليوتيوب من الدافعية المنخفضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

- وجود حافز قوي لدى مجموعة الدافعية المرتفعة للقيام بالأداء العملي وإتقان أداء المهارات كان سببا في تفوق أفراد مجموعة الدافعية المرتفعة في أداء المهارات، وهو ما قابله حافز ورغبة منخفضة لدى مجموعة الدافعية المنخفضة.

- تبادل الملفات المصورة والتواصل المستمر بين مجموعة الدافعية المرتفعة أدى إلى المشاركة والتعاون مع مجموعة جميعها مرتفعي الدافعية مما جعل تفوق البعض في أداء المهارات يسهم في تفوق المجموعة، وقابله انخفاض في دافعية جميع أفراد مجموعة الدافعية المنخفضة فجعل تبادل المعارف بين مجموعة جميع من ينتسبون إليها دافعيهم منخفضة، فأدى إلى أداء منخفض لمجموعة الدافعية المنخفضة وأداء مرتفع لمجموعة الدافعية المرتفعة.

– المنافسة القوية بين أفراد جميعهم مرتفعي الدافعية خلق رغبة في التفوق لدى أفراد مجموعة الدافعية المرتفعة أكبر بكثير من نفس الرغبة داخل المجموعة منخفضة الدافعية، وهو ما أدى إلى تفوق مجموعة الدافعية المرتفعة في الأداء العملي.

- **الدراسات التي تتفق نتائجها مع هذه النتيجة**:

وهذه النتيجة تتفق إجمالا مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في مجال الدافعية للتعلم وعلاقتها بالأداء العملي وتنميته لدى الدارسين، التي توصلت إلى تفوق مجموعة الدافعية المرتفعة على مجموعة الدافعية المنخفضة في الأداء العملي؛ ومنها دراسة: (فؤاد عياد، ياسر صالحة، 2010؛).

- **تاسعا: تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بفاعلية اختلاف الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) بغض النظر عن نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب لدى أفراد العينة:**

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (17) أن مستوى الدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) كمتغير يؤثر في اتجاهات الدارسين إيجابيا نحو تلقي التدريس باليوتيوب، كما أن اتجاه تلك الفروق يؤكد على أن الدافعية المرتفعة للتعلم أكثر تأثيرا على اتجاهات الدارسين عبر اليوتيوب من الدافعية المنخفضة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

– التواصل المستمر بين مجموعة جميع أفرادها مرتفعي الدافعية أدى إلى تبادل المعلومات الإقناعية بالاتجاه المرغوب أثناء حلقات التدريس.

– الانتماء لجماعة مرتفعة الدافعية ساهم في نمو اتجاهات أفراد عينة البحث إيجابيا نحو أسلوب تدريسهم من بعد باليوتيوب، فالتدريس عبر اليوتيوب يسهم في تحقيق التعليم وسط العلاقات الاجتماعية من خلال المراسلات والمناقشات والعلاقات الاجتماعية بين مجموعة مرتفعة الدافعية للتعلم أدى إلى اتجاهات إيجابية لدى أفراد هذه الجماعة، فيؤكد علماء النفس الاجتماعي على أن الاتجاهات تتكون لدى الأفراد من خلال الجماعات التي ينتسبون إليها.

– زيادة الحصيلة المعرفية ومستوى الأداء لدى مجموعة الدافعية المرتفعة على مجموعة الدافعية المنخفضة أثر في اتجاهات الدارسين؛ وهو ما يؤكد عليه (جابر عبد الحميد، 1994، ص153) أن الاتجاهات تتشكل لدى الفرد بتأثير المعلومات التي يتعرض لها ويكتسبها.

- **الدراسات التي تتفق نتائجها مع هذه النتيجة**:

- **وهذه النتيجة تتفق إجمالا مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في مجال الدافعية للتعلم وعلاقتها باتجاهات الدارسين، التي توصلت إلى تفوق مجموعة الدافعية المرتفعة على مجموعة الدافعية المنخفضة في الاتجاهات؛ ومنها دراسات كل من: (زينب أمين، نبيل محمد، 2009؛ أنور البرعاوي، ختام السحار، 2012؛).**

- **عاشرا: النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي– متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة– منخفضة) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة:**

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (18) والجدول رقم (19) إلى عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين: نمط التواصل (ثنائي- متعدد) مستوى الدافعية (مرتفع- منخفض) على تحصيل الدارسين باليوتيوب، وهذا يدل على أن البرنامج القائم على اختلاف نمط التواصل لا تختلف فاعليته باختلاف مستوى الدافعية، كما أن مستوى الدافعية لا تختلف فاعليته باختلاف نمط التواصل في التحصيل المعرفي للدارسين عبر اليوتيوب، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

- البرنامج التدريسي المقدم باليوتيوب القائم على اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) لم يفرق في جميع أنشطته وإجراءاته بين الأفراد مختلفي الدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة).

- تتطابق عناصر المحتوى التدريسي المقدم عبر اليوتيوب القائم على اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) وتقديمه جميع الوسائط لأفراد العينة مختلفي الدافعية (مرتفعة- منخفضة).

- اهتمام أفراد العينة مختلفي الدافعية (مرتفعة- منخفضة) بتلقي التحصيل دون السفر إلى مركز التدريس دون النظر إلى اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد).

- **حادي عشر: النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية لدى أفراد العينة:**

تشير النتائج الموضحة بالجدول رقم (20) والجدول رقم (21) إلى عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين: نمط التواصل (ثنائي-متعدد) ومستوى الدافعية (مرتفع- منخفض) على الأداء العملي للدارسين باليوتيوب، وهذا يدل على أن البرنامج القائم على اختلاف نمط التواصل لا تختلف فاعليته باختلاف مستوى الدافعية، كما أن مستوى الدافعية لا تختلف فاعليته باختلاف نمط التواصل في أداء الجانب العملي للدارسين عبر اليوتيوب، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

- تقديم وسائط البرنامج التدريسي والملفات الموضحة للأداء العملي المقدم عبر اليوتيوب القائم على اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) لم يفرق بين الأفراد مختلفي الدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة).

- مستوى اهتمام أفراد العينة مختلفي الدافعية (مرتفعة- منخفضة) بتلقي الأداء العملي دون السفر إلى مركز التدريس دون النظر إلى اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد).

- **ثاني عشر: النتائج المتعلقة بأثر التفاعل بين نمط التواصل (ثنائي- متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات نحو تلقي التدريس باليوتيوب لدى أفراد العينة:**

تشير النتائج الموضحة بالجدول (22) والجدول (23) إلى عدم وجود أثر للتفاعل أو التأثير المشترك للمتغيرين: نمط التواصل (ثنائي- متعدد) ومستوى الدافعية (مرتفع- منخفض) على اتجاهات الدارسين نحو تلقي التدريس باليوتيوب، وهذا يدل على أن البرنامج القائم على اختلاف نمط التواصل لا تختلف فاعليته باختلاف مستوى الدافعية، كما أن

مستوى الدافعية لا تختلف فاعليته باختلاف نمط التواصل في اتجاهات الدارسين عبر اليوتيوب، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاعتبارات التالية:

- الرغبة القوية لاستقبال التدريس عبر اليوتيوب القائم على اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد) كانت متوافرة عند جميع الأفراد مختلفي الدافعية للتعلم (مرتفعة- منخفضة).

- وجود رضا عن البرنامج والتدريس من بعد باليوتيوب كان في نفس مستوى اهتمام أفراد العينة مختلفي الدافعية (مرتفعة- منخفضة) دون النظر إلى اختلاف نمط التواصل (ثنائي- متعدد).

- **توصيات البحث**:

في ضوء نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها: تم استخلاص بعض التوصيات التي قد تساعد في تحسين عملية التدريس من خلال اليوتيوب واختلاف أنماط التواصل من خلالها ودافعية الدارسين نحو التعلم، ومن هذه التوصيات:

- من واقع ثبوت فاعلية التدريس باليوتيوب في زيادة التحصيل المعرفي والأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية، فيوصى بتوظيف اليوتيوب في تقديم المزيد من المقررات الدراسية الأخرى على مستوى التحصيل والأداء.

- من واقع ثبوت فاعلية التدريب باليوتيوب في تغيير اتجاهات الدارسين إيجابا نحو تلقي التدريس باليوتيوب، فيوصى بالاستفادة من هذه الشبكة في تعديل اتجاهات عينات أخرى.

- من واقع ثبوت تفوق مجموعة التدريس بنمط التواصل المتعدد على مجموعة التدريس من خلال التواصل الثنائي باليوتيوب في التحصيل المعرفي والأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية وكذلك في الاتجاهات بغض النظر عن مستوى الدافعية، فيوصى بتفضيل استخدام التدريس بنمط التواصل المتعدد على التدريس بنمط التواصل الثنائي من خلال اليوتيوب.

- من واقع ثبوت تفوق مجموعة التدريس باليوتيوب ذوي مستوى الدافعية المرتفعة على مجموعة التدريس ذوي مستوى الدافعية المنخفضة في التحصيل المعرفي والأداء العملي المرتبط بمقرر الوسائل التعليمية وكذلك في الاتجاهات بغض النظر عن نمط التواصل، فيوصى بمراعاة مستوى دافعية الدارسين عند تقديم التدريس من خلال اليوتيوب.

- **مقترحات ببحوث أخرى**:

من خلال ما أظهرته نتائج الدراسة واستكمالا لجوانب البحث يمكن إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي أبان البحث أهميتها؛ ومنها:

- دراسة مقارنة (التدريس باليوتيوب القائم على اختلاف أنماط التواصل) على تحصيل وأداء الدارسين مختلفي الجنس (ذكور- إناث).

- دراسة مقارنة (التدريس باليوتيوب القائم على اختلاف أنماط التواصل) على تحصيل وأداء الدارسين مختلفي التخصص (علمي- أدبي).

- دراسة مقارنة (التدريس بالمدونات الإلكترونية مقابل التدريب باليوتيوب) في تقديم المقررات الدراسية من بعد.

- دراسة أثر اختلاف مصدر التغذية الراجعة عبر اليوتيوب في تقديم المقررات الدراسية لطلاب المرحلة الجامعية.

- دراسة فاعلية اختلاف مستوى الدافعية (مرتفعة– منخفضة) عبر الفيسبوك في تقديم المقررات الدراسية من بعد.
- دراسة فاعلية اختلاف أنماط التواصل عبر اليوتيوب ومستوى الدافعية لتقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي مختلفي سنوات الخبرة.

مراجع البحث:

- **أولا : المراجع العربية**:

- ابن منظور (1994). لسان العرب لابن منظور. (تحقيق): عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، القاهرة، دار المعارف المصرية.
- أحمد العلوان، خالد العطيات. (2010) العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية– سلسلة الدراسات الإنسانية، 18 (2)، 683- 717، استرجاع 25 أبريل 2014، من : http:// www.iugaza.edu.ps/ara/research
- أحمد ذكي صالح. (1972). علم النفس التربوي. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- أشرف زيدان. (2012). مفهوم الاتصال التعليمي. استرجاع 18 أبريل 2014: من www.dr-ashhr.com/lblog/wp-content/uploads.
- أكرم عبد القادر فروانة، (2012) فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة– رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية.
- آمال صادق، فؤاد أبو حطب. (1996). علم النفس التربوي. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أماني جمال مجاهد. (2010). استخدام الشبكات الاجتماعية لتقديم خدمات مكتبية متطورة. مجلة دراسات المعلومات، 3 (7)،1-57.
- أمل سليمان عمر. (2013).تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، 4- 7 فبراير، استرجاع 3 مايو 2014، من:

http://eli.elc.edu.sa/2013/sites/default/files/abstract/rp98-.0pdf

- أنور البرعاوي، ختام السحار (2012) اتجاهات طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز استرجاع 30 إبريل 2014، من: http ://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Education%2000 1 .pdf

- أنيسة قنديل، إياد خليل. (2011). مهارات الاتصال والتواصل التربوي لدى مشرفي التربية العملية في كلية التربية بجامعة الأقصى. استرجاع 8 ديسمبر 2013، من: http://education.iugaza.edu.ps/LinkClick.aspx?fileticket=TIXuewA5co8%3 D&tabi&1614

- بسام زهدي عيطة. (2011). واقع التواصل التربوي لدى المشرف التربوي بغزة من وجهة نظر معلم العلوم المقيم. المؤتمر التربوي الرابع- التواصل والحوار التربوي نحو مجتمع فلسطيني أفضل، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين، 30- 31 أكتوبر.

- بلال محمد فلاح الذيابات. (2008). فاعلية الانترنت في تنمية التحصيل لطلبة جامعة الطفيلة للتقنية في مساق تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. مجلة كلية التربية- جامعة طنطا، 1 (38)، 575- 586.

- تاعوينات علي. (2009) التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي. وزارة التربية الوطنية (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية)، الجزائر.

- ثائر أحمد غباري. (2008) الدافعية النظرية والتطبيق. عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

- جابر عبد الحميد جابر. (1994). سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم. القاهرة، دار النهضة العربية.

- جواهر محمد العنزي. (2013) فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.

- حسن حسين الخيري (2008) الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين بمراحل التعليم العام. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة أم القرى.

- حسين محمد علي عبد الرزاق (2005). فعاليات الاتصال التربوي بالمدرسة الثانوية العامة في محافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة القاهرة.

- حنان أحمد فرج. (2013) واقع استخدام الوسائل التعليمية بمراكز مصادر التعلم (دراسة تقيمية). المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية- السعودية، 2- 85- 118.

- خالد قرواني. (2010)- اتجاهات الطلبة نحو استخدام التواصل الفوري المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلم الإلكتروني في منطقة سلفيت التعليمية. مجلة بيرسيا (مجلة علمية محكمة تصدر في قطاع غزة)، 3 (17)، 25- 78.

- خالد عبد الدايم، عبد السلام نصار(2012). استخدام بيئات التعلم الإلكتروني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة شمال غزة التعليمية. 2014، من :

http://www.qou.edu/arabic/magazine/openEdu/issued3 _6/research6.pdf

- دانة غسان السالم. (2008) أثر تفعيل التواصل بين الطلبة في بيئة التعلم الافتراضية على التحصيل والدافعية نحو التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي.

- رقية عبد اللطيف مندورة. (2010). نتائج الدراسات السابقة في الاتصال التربوي والعوامل المؤثرة في فاعلية الاتصال وكيفية الاستفادة منها في مجال التربية والتعليم. مجلة القراءة والمعرفة- مصر؛ (106)، 114- 160.

- ركان الكايد العدوان، نذير سميحان محمد .(2011)- درجة استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الوطنية من وجهة نظرهم في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. مجلة الطفولة والتربية كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية 3، (6) 187- 215.

- رمزية الغريب (1981) التقويم والقياس النفسي والتربوي القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- ريهام فتحي قنديل- (2012). الدمج بين فنيات التحليل التفاعلي ونموذج (TOTE TEST- Operate- Test- Exit) كمنحى إرشادي فعال لتنمية مهارات التواصل. مجلة القراءة والمعرفة- مصر، (125)، 172- 197.

- زكريا يحيي لال، (2003) أثر استخدام الوسائل التعليمية في تحسن الأداء الأكاديمي والاتجاهات نحو التقنيات التعليمية لدى طلاب التربية العملية بكلية التربية جامعة أم القرى استرجاع 12 مارس 2014، من: http://uqu.edu.sa/page/ar/124767

- زياد أحمد خليل الدعس. (2009) معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية.

- زينب محمد أمين، نبيل السيد محمد. (2009) فاعلية المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والاتجاه نحوها لدى طلاب الدراسات العليا ذوي المستويات المختلفة للطاقة النفسية. مؤتمر التدريب الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية، القاهرة، 12- 13 أغسطس 328- 391.

- سعد بن عبد الرحمن الدايل- (2004). تقويم مهارات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية لدى المعلمين بالمدارس الابتدائية في مدينة الرياض- مجلة البحوث النفسية والتربوية- كلية التربية جامعة المنوفية، 3 (19)، 2- 30.

- سميحة محمود إبراهيم، ماجدة أحمد بركات. (2011) فعالية استخدام التعليم الفردي بالحقائب التعليمية في تدريس مقرر الوسائل التعليمية على التحصيل المعرفي وتنمية بعض المهارات الأدائية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي- دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، 5 (3)، ص563- 579.

- سوزان أحمد التميمي. (2012). جودة أداء المعلمة وعلاقتها بالدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات بالصف الثالث الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.

- شادلي شوقي. (2010). أثر حجم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في درجة تبنيها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال- مجلة الباحث- جامعة ورقلة بالجزائر، (7)، 259- 266.

- شفيق علاونة. (2004). الدافعية في علم المنفس العام (تحرير): محمد الريماوي، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

- عازة محمد عبد السلام. (2007). مهارات الاتصال. القاهرة، الدار المصرية للكتب.

- عبد الحافظ سلامة. (2002). الاتصال وتكنولوجيا التعليم. عمان، دار اليازوري العلمية للنشر.

- عبد السلام مخلوفي، كمال برباوي. (2012). دور نظم الاتصالات الإدارية في عملية اتخاذ القرارات داخل المؤسسة. استرجاع 12 فبراير2014 من: http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2010/03

- عبد العزيز ينعبش (2013)، استراتيجيات وكفايات التواصل استرجاع 30 ديسمبر 2013، من http://www.cordoctor.org/ar/document/benaich2.pdf:

- عبد اللطيف محمد خليفة (2000)- الدافعية للإنجاز دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

- عبد الحميد دياب. (2002)- الاتصالات الإدارية ونظم المعلومات. عمان، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

- عبد الله أحمد العواملة (2010)- معيقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مناهج المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية- مصر، 18 (2)، 74- 115.

- العربي السليماني. (2004). التواصل التربوي- مجلة علوم التربية- المغرب، (27) 107- 122.

- عزو إسماعيل عفانة، محمود محمد الرنتيسي. (2011) فاعلية برنامج تواصلي مقترح لتنمية مهارات استخدام أجهزة عرض الوسائط المتعددة لدى الطالبات المعلمات في الجامعة الإسلامية المؤتمر التربوي الرابع- التواصل والحوار التربوي نحو مجتمع فلسطيني أفضل، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين، 30- 31 أكتوبر.

- عصام الحسن، نجود الطيب- (2011)- واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع الأساسي في السودان من وجهة نظر المعلمين- مجلة جامعة القدس، المفتوحة للأبحاث والدراسات، (24)، 147- 188، استرجع 1 فبراير 2014، من: http://www.qou.edu/arabic/magazine/issued24_1/research5.Pdf

- علا الخواجة. (2005) تأثير الانترنت على الشباب في مصر والعالم العربي دراسة نقدية مطبوعات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار؛ نوفمبر، ص1- 58.

- علي محمد عبد المنعم. (2000). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية. القاهرة- دار النعناعي للطباعة.

- عماد عيسى صالح محمد. (2009). الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الانترنت يوتيوب you tube نموذجا. المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات- نحو حياد جديد من نظم المعلومات والمتخصصين رؤية مستقبلية، الدار البيضاء، 9- 11 ديسمبر.

- عواطف حسن شواشرة. (2007) فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة الدافعية للإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي المكتبة الإلكترونية، استرجاع، 30 إبريل 2014 من: http://www.gulfkids.com/pdf/Ershad_tarb_Engaz.pdf

- عويدة سلطان المشعاني. (2003). دراسات في الفروق بين الجنسين في الرضا المهني. الكويت، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

- الغريب زاهر إسماعيل. (1999) فعالية برنامج مقترح لتصميم ونشر الصفحات التعليمية على الانترنت لدى طالبات تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية. مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، (81)، 167- 243.

- فؤاد إسماعيل عياد، ياسر عبد الرحمن صالحة. (2010)- فاعلية التعلم المدمج والدافعية نحو المعرفة في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط الفائقة وإنتاجها لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 7 (2)، 29- 64، يونيو.

- فؤاد السيد البهي. (1978). علم النفس التربوي وقياس العقل البشري. القاهرة، دار الفكر العربي.

- فتحي أبو ناصر. (2008). مدخل إلى الإدارة التربوية. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- فيصل هاشم شمس الدين. (1997). قراءات في طرق التدريس في المدرسة الصناعية القاهرة، كلية التعليم الصناعي.

- ــ (2001)- اتجاهات حديثة في تكنولوجيا التعليم- جامعة الأزهر- كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة.

- ــ (2014) الوسائل التعليمية، (التأهيل التربوي) كلية التربية بالقاهرة- جامعة الأزهر.

- كمال عبد الحميد زيتون. (2003). التدريس نماذجه ومهارته القاهرة، عالم الكتب.

- ماجد رجب العبد سكر (2011)- التواصل الاجتماعي (أنواعه- ضوابطه- آثاره- معوقاته). رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا الجامعة الإسلامية.

- محمد إبراهيم الدسوقي، إيمان محمود عبيد. (2004). الوسيلة التعليمية للأشغال الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها ببقاء أثر التعلم- المؤتمر السنوي الثاني عشر " التعليم للجميع التربية وآفاق جديدة في تعليم الفئات والمهمشة في الوطن العربي، كلية التربية جامعة حلوان، 28- 29 مارس، 337- 377.

- محمد أبو شقير، شادي أبو عزيز، أحمد أبو سويرح. (2011). تقييم تجربة التواصل الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر مدراء المدارس. مؤتمر الاتصال والتواصل التربوي، الجامعة الإسلامية- غزة، 30- 31 أكتوبر.

- محمد الحامد. (2006). دافعية الانجاز المدرسي. مكتب التربية العرب لدول الخليج الدوحة.

- محمد جابر خلف الله (2011). جذور مفهوم تكنولوجيا التعليم استرجاع 12 مارس 2014، من:
http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/351500

- محمد جاسم الموسوي. (2012) نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، واسترجاع 18 إبريل 2014 من:
http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060523-456.html
- محمد حسين العجمي. (2003). الإدارة المدرسية القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- محمد عبد الله الغامدي. (2000). الفروق في مفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة أم القرى.
- محمد علي السيد . (1999). الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم. عمان دار الشروق للنشر والتوزيع.
- محمد محمود الحيلة. (2002) مهارات التدريس الصفي. عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مصطفى سيد عثمان أمنية سيد عثمان. (1994) رؤية في تحديث وسائل تعليمنا بالتكنولوجيا الصغيرة. القاهرة، مطابع روز اليوسف الجديدة.
- مصطفى عبد السميع محمد (1999). تكنولوجيا التعليم دراسات عربية القاهرة. مركز الكتاب للنشر.
- ملاك محمد السليم. (2010)- فاعلية تدريس العلوم وفق التدريس المدمج القائم على الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم في تنمية الاستيعاب ألمفاهيمي والدافعية للتعلم المجلة الدولية للأبحاث التربوية- جامعة الإمارات العربية المتحدة؛ 27، ص1- 30.
- مها عبد المجيد صلاح- (2010) مواقع الفيديو التشاركي- ملتقى الصحافة الإلكترونية (مستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي) المنظمة العربية للتنمية الإدارية- مصر؛ 123- 145.
- موسوعة ويكبيديا. (2014) تقنيات التعليم والاتصال- استرجاع 12 مايو 2014، من:
www.wikipedia.org/wik
- نجاح أحمد أحمد. (2000)- العوامل المؤثرة على تنمية الدافعية لدى الطلبة في المدارس الأساسية في منظمة عمان الكبرى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- نهيل رجب الجابري. (2013) مستوى استخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية لدى طلبة الجامعة وارتباطه بدافعيتهم نحو التعلم الإلكتروني. استرجاع 21 يناير 2014، من:
www.uop.edu.jo/download/Research/members/8-2395-alja.docx

- هاشم سعيد إبراهيم الشرنوبي (2013) فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل وتنمية المهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة والقيم الخلقية الالكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، (34)، 113- 226.

- هبة الله الحسن سالم، كبشور كوكو قمبيل، عمر هارون الخليفة (2012). علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان المجلة العربية لتطوير التفوق، 3 (4).

- هشام أنور محمد خليفة. (2003). فاعلية إستراتيجيتين للتعلم التعاوني في إكساب الطلاب المعلمين مهارات تشغيل واستخدام أجهزة الوسائل التعليمية وتنمية اتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر.

- همت حسن عبد المجيد. (2006). الاتصال عبر الانترنت وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات الطفولة. مصر، 30 (9)، 31- 54.

- هند كابور. (2010). مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية (دراسة ميدانية). مجلة جامعة دمشق، (26)، 273- 322.

- هيام الحايك. (2012) الشبكة الاجتماعية الجديدة في الويب (200) مجلة المعلوماتية (27)، 23- 26. استرجاع 12 ديسمبر 2012، من: http://informatics.gov.sa/old/details.php?id=176

- وليد يوسف محمد إبراهيم. (2007)- أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي للطلاب المعلمين بكلية التربية المقررة تكنولوجيا التعليم ومهاراتهم في توظيف الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو المستحدثات التكنولوجية التعليمية. مجلة تكنولوجيا التعليم- مصر، 17 (2)، 3- 57.

- ياسر على البدرشيني. (2013) فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات إنتاج الوسائل التعليمية والاتجاهات لدى معلمي مدارس الأمل للصم بجمهورية مصر العربية- رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر.

- يحيي محمد أبو جحجوح. (2011). فاعلية التعليم الإلكتروني الموجه بالفيديو في تنمية التفكير العلمي والاتجاهات نحوه لدى طلبة الجامعة. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 3 (5) 136- 186.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Abood, J. (2012). Youtube: An Emerging Tool in Anatomy Education .Anatomical Sciences Education,5 (3), 158-164.
- Alexa. (2014). Youtube.com. Retrieved January 12, 2013, from: www.alexa.com/siteinfo/Youtube.com
- Alharbi, G. (2012). Primary School Teachers' Perceptions regarding ICT Usage and Equipment in Kuwait. Journal of International Education Research,8 (1), 55-62.
- Arturo, J; Dominguez, C; Sanchez, A. & Blanco, J. (2013). Interuniversity Telecollaboration to Improve Academic Results and Identify Preferred Communication Tools. Computers & Education, 64, 63-69.
- Baruah, T. (2012). Effectiveness of Social Media as a Tool of Communication and its Potential for Technology Enabled Connections: A Micro- level Study. International Journal of Scientific and Research Publications, 2 (5), 2250-3153.
- Bravo, E. (2010). An Innovative Teaching Practice Based on Online Channels: A Qualitative Approach. World Journal on Educational Technology, 12 (2), 112-122.
- Chan, H; Tsai, P. & Huang, T. (2006). Web-Based Learning in a Geometry Course. Educational Technology & Society, 9 (2), 133- 140.
- Cooper, J .(1974). Measuring and Analysis of Behavioral Techniques. Charles E. Mrill, Columbus, Ohio.
- Dilek Yurttas, G; Karademir, T. & Cicek, M. (2011). Problems Experienced on Educational Social Networks: Disorientation. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 28, 836 - 841.
- Dogan, D; Hatice, G; Duman, D. & Seferoglu, S. (2012). Frequency and Aim of Web 2.0 Tools Usage by Secondary School Students and Their Awareness Level of These Tools. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 47, 540-551.
- Duffy, P. (2008). Engaging the Youtube Google-Eyed Generation: Strategies for Using Web 2.0 in Teaching and Learning. The Electronic Journal of E-Learning, 6(2),119 - 130.
- Educause. (2008). Horizon Report 2008, Austin, Texas: the New Media Consortium. Retrieve January 11,2013, from: http:www. Educause. Edu.

- Greenhow, C. (2011). Online Social Networking and Learning: What Are the Interesting Research Questions. International Journal of Cyber Behavior, Psychology and Learning, 4(1), 36-50.
- Hammond, T. & Lee, J. (2010): Editorial: Digital video and social studies.Contemporary Issues in Technology and Teacher Education, 10(1), 124-132.
- Haroon, M. & Ahsan, M. (2011). Towards Identifying the Challenges Associated with Emerging Large Scale Social Networks. Procedia Computer Science, 5 (2), 458-465.
- Hartnett, M., St George, A. & Dron, J. (2011). Examining Motivation in Online Distance Learning Environments: Complex, Multifaceted and Situation-dependent. The International Review of Research in Open and Distance Learning, 12 (6), 20-38.
- Hocutt, M. & Owston, R. (2011). Web Video Project as an Instructional Strategy in Teacher Education. In M. Koehler & P. Mishra (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference. 2011. 984-991, Retrieved January 14, 2014 from: http://www.editlib.org/p/36412._Huang, W; Yoo, S. & Choi, J. (2008). Correlating College Students' Learning Styles and How they Use Web 2.0 Applications for Learning. Proceedings of World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education. 2008. 2752-2759. Retrieve January 10,2013, from: http:// www. editlib.org/p/33552
- Lee, C. & Peng, L. (2012). A Case Study of Evaluating Integration of Web 2.0 Technology with English Curriculum in Higher Education. In P. Resta (Ed.), Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference. 2012. 4104-4109. Retrieved January 14, 2014 from: http://www.editlib.org/p/40253.
- Lichter, J. (2012). Using Youtube as a Platform for Teaching and Learning Solubility Rules. Journal of Chemical Education,89 (9),1133-1137.
- Mpofu, J; Chimhengam A. & Mafa, 0.(2013) The Impact of ICT in Learning through Distance Education Programmes at Zimbabwe Open University (ZOU): Roles of ICT in Learning through Distance Education Programmes. Turkish Online Journal of Distance Education, 14 (1), 64-74.
- O'Connor, E. (2011). The Effect on Learning, Communication, and Assessment when Student-Created Youtubes of Microteaching Were Used in an Online Teacher-Education Course. Journal of Educational Technology Systems, 39 (2), 135-154.

- Othman, M; Suhaimi, S; Yusuf, 1. & Nadirah, M. (2012). An Analysis of Social Network Categories: Social Learning and Social Friendship. Social and Behavioral Sciences, 56 (3), 441 - 447.
- Pamela, S. & Timothy, S. (2011). Using Online Video to Support Student Learning and Engagement. College Teaching,59(2),56-59.
- Petek-Askar, A. (2011). Social network analysis for e-leaming environments. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 28, 992- 1015.
- Petri, H. & Govern, J. (2004). Motivation: Theory, Research and Applications. Thomson-Wadsworth, Australia.
- Roodt, S. & Peier, D. (2013). Using YouTube in the Classroom for the Net Generation of Students. In E. Cohen & E. Boyd (Eds.), Proceedings of the Informing Science and Information Technology Education Conference, 2013, 473-488, Retrieved January 14, 2014 from: http://www.editlib.Org/p/l 14708
- Troy, J. & Cuthrell, K. (2011). YouTube: Educational Potentials and Pitfalls. Computers in the Schools, 28(1),75-85.
- Youtube. (2013). About Youtube. Retrieved Febraury 6, 2013, from: http://www.youtube.com/t/about_youtube